جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

العرفان

كانون الأول سنة ١٩٢٥

## كيف ترقى الامم

للأمم كما للأفراد صعود وهبوط وعز وذل وقوة وضعف . وهل الأمة إلا مجموع أفراد، وكتلة افذاذ ، وكيف ترقى الأمة والمجموع التي تتكون منه منحط ضعيف ؟

يجب على الأمة التي تود أن تعيش عيش الأقوياء وتحيا حياة الأمم البالغة ذروة الرقي والعظمة يجب عليها أن تعتصم بالإتحاد وهو قوة لا يستهان بها وأن تشرب عقول بنيها بالأخلاق الفاضلة الكريمة فإن الأمة التي تفسد اخلاقها لا تلبث أن تمحى من لوح الوجود ولو غفل عنها القدر لأن فساد اخلاقها يؤول إلى فقد صحة ابنائها وعاقبة العلل المنهكة الموت الزؤام

ويجب عليها أن تتذرع بوسائل العلم الصحيح الذي يؤهلها لمباراة الأمم الحية ويفتح لها باب العمل على مصراعيه فترقى وتسود وهل الجهل إلا السقوط في هاوية العدم والتمرغ في حمأة التقهقر وما عاقبة هذين إلا الخسران المبين .

ويجب عليها أن تكون واقفة تمام الوقوف على الفنون والآداب والاكتشاف والاختراع والاقتصاد لأن الأمة التي لا تتفنن تجمد وإذا جمد الدم في العروق تعطلت حركة الجسم . والأمة التي لا تقيم وزناً للآداب تذهب منها عاطفة الذوق وتنتزع منها حاسة الأريحية والطرب فتفقد سعادة الحياة . والأمة التي تجهل اكتشاف الآثار القديمة واختراع المخترعات الحديثة

لا تتمكن من السير شوطا واحدا في مصاف الأمم الراقية . والأمة التي لاتقتصد ولا تجعل نبراسها تلك الآية الذهبية (ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ) يكون مصيرها الإفلاس أو تضخم ثروة الأفراد الذين لا ينفقون في سبيل الخير دانقا واحدا واستيلاء الفقر المدقع على العامة وكلا الأمرين من المرديات المهلكات في العاجل أو الآجل

ويجب على الأمة أن تتذرع بجميع اسباب القوة لتنال مقاما ساميا بين الأمم الراقية لأن الضعيف لا حظ له من الحياة ولئن عاش فعيشه كعيش النباتات الطفيلية التي تنمو على جسم سواها .

فالأمة التى تود أن ترقى ، التي تود أن تعيش ، التي تود أن تجاري الأمم الحية ، التي تود أن تكون حرة مستقلة يجب عليها أن تتخذ جميع اسباب القوة من علم وعمل واخلاق وشجاعة ومال وأن تكون معتمدة على نفسها لا عالة على غيرها والا فلا تطمع بالحياةالسعيدة مهما بذلت من الجهود ، وقطع لها من العهود ، فالحياةاليوم وقبل اليوم وبعد اليوم وإلى ما شاء الله للأقوياء

كم وكم رأينا الوفود تتلو الوفود وشاهدنا الاحتجاجات إثر الاحتجاجات ومارأينا الجواب إلا وعودا ومواعيد لا تسمن ولا تغني من جوع لكن رأينا للمدفع دولة وللسيف صولة تسترجع الحق السليب وتقف غير وجلة أمام الخصم الرهيب وهكذا تفعل القوة وقدماً كان وما زال السيف هو الحكم الفصل

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

لكن ليس معنى ذلك الفوضى والاضطراب والاقلاق والعداء وإنما

هو مبارزة خصم شريف لخصم مثله ولسان حاله القائل

يا اعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم

وقد ذهب قوم إلى أن للتربة وطبيعة الاقليم التأثير العظيم في رقي الأمم وانحطاطها ، وذكائها وبلادتها ، وخورها وشجاعتها ، فالأقاليم الحارة على الغالب تورث الخمول وقالوا إن العرب لم ينبغوا ذاك النبوغ المدهش إلا لما فتحوا العراق وسورية وفارس وأن مواهبهم العظيمة ظهرت ظهورا تاما لما فتحوا الأندلس وهذا القول على ما به من مخائل الصواب منقوض من وجوه لأن العرب نبغوا قبل الفتوح وهؤلاء السودان وهم في قلب افريقية المحرقة بسمومها قد نبغ منهم افراد أيما نبوغ بيد أن ذلك لم يكن قبل التغرب والاحتكاك والمشادة والتزاحم

لرقي الأمم اسباب ومسببات يجب أن نلم بها واحدة واحدة بعد اجمالها فيما تقدم

الوطنية او الشعور الوطني — أول امر واقوى سبب ينهض بالأمم ويعلي شانها ويحفظ كيانها من أن يتهدم هو الشعور الوطني أو الوطنية لأن حب الوطن يقتضي التذرع برفعته وذلك سبب إلى رقي الأمة ولا نخال أن احدا في العالم لا يحب وطنه نعم يختلف ذلك قوة وضعفا فالأمم المتعلمة الراقية التي جاهدت كثيراً في سبيل حريتها تندفع في حب وطنها كاندفاع الأتي وتلقن ابناءها منذ صغرهم ودخولهم المدرسة الابتدائية تلك الأناشيد التي تفيض حماسة وتبعث في النفس شعورا غريبا حيث ينشأ الولد وهو متشبع بحب وطنه وامته لا يتأخر لحظة عن أن يفتديها بما عز وهان من مال ونفس فعلى غرس الوطنية في النفوس يبنى أساس رقي الأمم وما استقلت امة من الأمم وسادت وارتقت إلا وابناؤها يشتعلون وطنية ويتلظون غيرة ومن اولى بالأمة العربية من إنماء هذا الشعور الحساس في النفوس ولها

من امجادها خير معين ومن ذكاء ابنائها وحماستهم لا سيما في استعبادهم احسن كفيل

التربية الصحيحة — أعظم مقوم للعمران ، وافضل مهذب لبني الإنسان هي التربية الصحيحة التي تبعث في النفس ميلا طبيعيا للفضيلة ، ونفرة غريزية من الشر والرذيلة ، فتعم الأخلاق الصالحة وتنتشر المبادئ القويمة ، وما احسن الخلق الكريم ، يدعمه المبدء القويم ، وما اظهر التربية في رقي الأمم الناهضة

العلم المنتج — نحن إذا درسنا العلوم اللسانية لنصون لساننا عن الخطأ في المقال والعلوم المنطقية لنصون فكرنا من الوقوع في الزلل والعلوم الدينية لنعرف الحلال والحرام، ونقبل على الطاعات ونتجنب الآثام ، وإذا درسنا العلوم الشرعية والحقوقية لنعرف ما لنا وما علينا . ودرسنا علم التاريخ لمعرفة الدول والرجال ودرسنا علم البلدان لمعرفة مواقع الممالك والمدن والأبحار والأنهار ودرسنا الحساب لضبط اعمالنا ومتاجرنا ودرسنا الفلك لمعرفة مواقع النجوم إلى آخر ما هنالك من العلوم النظرية اللازمة فيجب علينا والحالة هذه درس العلوم العملية المنتجة كالطبيعيات التي توصلنا إلى تحليل الأشياء ، ومعرفة كنهها والكيمياء التي نقف بها على تركيب العلاجات وغيرها والزراعة الحديثة التي تعرفنا طبيعة الأرضين واحسن الطرق لخصبها وإنباتها إلى آخر ما هنالك من العلوم المنتجة التي لا ترقى الأمم الا بها وهل ترقى امة لا تقدر على الانتاج فلينتبه كل من لم يحفل بالعلوم العملية وقد يعدها من سقط المتاع ويقصر همه على بعض العلوم النظرية التى اصبح لدينا منها اكثر من حاجتنا

وما الحياة بأنفاس نرددها ‏ إن الحياة حياة الفكر والعمل

الاقتصاد — اصبحت الاقتصاديات في هذا العصر محور العمل ، ومحط

كل امل ، وعليها تدور رحى الأمم والحكومات وما الحروب القائمة والمطامع الثائرة والاستعمارات المنبثة إلا جرياوراء الاقتصاديات واية أمة بل اية دولة يكون استهلاكها اكثر من انتاجها ولا يكون مصيرها الانقراض العاجل أو الآجل فإذا ارادت الامة العربية أو الأمة السورية ان تستقل استقلالا تاماً ناجزا فلتحرص على تحسين اقتصادياتها ولتجتهد ان تنتج حاجياتها بل و كمالياتها من بلادها وهي غنية في كل شيء من معدن ونبات و كل سعي دون الاقتصاديات خاسر ، و كل عمل غير الغنى والثروة عمل بائر ، فعليكم العمل وعلى الله التوفيق ( ان ينصركم الله فلا غالب لكم ) وان يخذلكم فما لكم من ناصر

فإلى الوطنية والى التربية والى العلوم المنتجة والى الاقتصاد اسعي ايتها الامة التي ضربها الدهر ضربته، وفعل بها فعلته ،واناخ عليهاصرف الزمان بكلكله ، لتكوني امة راقية مستقلة حرة وتعيدي مجدانبته ذوى ، ولواء تحت الوية الأغيار انضوى ، وامامك مثل كثيرة كل منهايكون المثل الأعلى لك وما اكثر العبر والأمثال في دوري الانحلال والاحتلال وعليكم في الاعتصام بحبل الإتحاد الذي لاانفصام له اعتصموا به في الشدة والرخاء والسراء والضراء وحدوا صفوفكم ونقوا قلوبكم واجمعوا شتاتكم و كونوا اخوانا وتعالوا اطلبوا ما تريدون يعطى لكم اختيارا أو اضطرارا

وليس بنافع ضم الأيادي اذا لم تتحد منا القلوب

والعاقل من ينتهز الفرص السانحة التي تمر مر السحاب فاختاروا لأنفسكم ما يحلو اما الإحسان او الإساءة . إن احسنتم احسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها وما ربك بظلام للعبيد »

# ما ذا تعرف من العلوم الطبيعية

اجوبة الأسئلة المنشورة في الجزء الثالث صفحة ٢٣١

١ً – يفتحون افواههم لئلا تتمزّق « طبلات » آذانهم من شدة الارتجاجات التي تحدثها اصوات المدافع : لأن ما وراء الطبلة من الأذن يتصل بالبلعوم بواسطة قناة وعند ما يفتح الفم يتوزع الهواء الذي تحدثه طلقات المدافع فيدخل قسم منه الأذن وقسم الفم ' فيكون الهواء الداخل البلعوم واقياً لطبلة الأذن من الهواء الداخل بواسطة الأذن

٢ً – ٦٠٠،٠٠٠،١ ميل تقريباً أو نحو ١٨ ميلاً ونصف الميل في الثانية

٣ً – الكلف الشمسي هو بقع في الشمس ابرد من سائر اجزائها لأنها لا تعطي حرارة ونورا كباقي الأجزاء . ويرجح انها ناشئة عن تأثير عواصف وانواء هائلة في الطبقات السطحية من الشمس . اما حجم الواحدة من هذه البقع فهو كاف لأن يسع ٥–٦ كرات مثل ارضنا

٤ً – المذنبات هي سحائب غازية تدخل النظام الشمسي من فضاء غير فضاء شمسنا . وربما كان في داخل هذه السحائب الغازية بعض قطع واجرام جامدة .

٥ً – لا يصيب الأرض ضرر يستحق الذكر إذا اصطدمت بأحد النجوم المذنبة إلاّ إذا اصطدمت برأس المذنب وكان فيه بعض قطع كبيرة جامدة فعندئذ يُخشى من بعض اضرار ' ولكنها ليست ذات بال ايضاً .

٦ً – عندما تحتدم نار الغضب والغيظ لا يبقى للغاضب قوة عقلية أو ادراك ملمّ بسوى هيجانه وانفعاله لأن العاطفة تكون قد امتلكت جميع شواعر الادراك والاحساس . مثال ذلك : إذا احترق بيت واستيقظ من فيه مذعورين فإنهم لا يشعرون بشيء سوى خطر النار الداهم والطريقة

التي يجب أن يتخلصوا بها من ذلك الخطر .

٧ً – يرجح أن الكلب هو اول حيوان دجن والف الإنسان، ومن الممكن أن يكون الخروف والخنزير قد دجنا في بعض الأقطار قبل الكلب او في نفس الوقت الذي دجن فيه الكلب

٨ً – ليس لدينا دليل على أي تبدّل في قامات الرجال من حيث الطول والقصر . بعض رجال ماقبل كانوا قصيري القامة وبعضهم كانوا كرجال اليوم

٩ً – كلا . ليس لدينا حادثة مسجلة تدل على ضرر الشهب المتساقطة واكثر هذه النجوم صغيرة الحجم جدا لدرجة انها لا تصل الأرض البتة بل تحترق في الهواء بواسطة الاحتكاك وتحدث خطوطاً من النور نسميها شهباً .

١٠ً – نعم ! ضعه في مكان فارغ من كل شيء حتى الهواء، لأن درجة الحرارة التى يغلي بها الماء تتوقف على ضغط الهواء وعدمه إذ كلما خف ضغط الهواء قلّ احتياجنا إلى حرارة زائدة لغليان الماء . فإذا وضعنا الماء في وعاء خال من الهواء وضغطه فإنه لا يتطلب اكثر من ٥٠ درجة حرارة من ميزان فهرنهيت حتى يغلي

١١ – نعم . بعض الفصائل الحقيرة من الحيوانات تتحول ذكورها الى إناث اذا اطعمت بكثرة أو اذا اطعمت نوعا خاصا من الأطعمة . ومتى تغير ذلك الطعام الخاص أو قلّت كمية الطعام التي تتناوله لا تلبث الحيوانات عينها أن تنقلب فتعود ذكوراً كما كانت !

١٢ – يتغذى الدماغ بأحسن الدم وانقاه من جميع اعضاء الجسد . والمادة الشهباء التي نفكر بها ملأى بالأوعية الدموية، والدم النقي الجديد الذي يجري بصورة دائمة منتظمة حول خلايا الأعصاب هو الذي يحضر لتلك الخلايا الغذاء الذي يحتاجه الدماغ

اديب فرحات

## احسن العزاء كلام الحكماء

لما حضرت الاسكندر الوفاة كتب إلى امه كتاباً يسألها فيه أن تصنع وليمة وتدعو نساء اهل المملكة ولا تأذن إلا لمن لم تصب بفقد عزيز من اهلها ففعلت ذلك فلم يرد عليها احد فعلمت انه مات وان ذلك تعزية لها ثم اوصى أن يوضع في تابوت من ذهب ويطلى بالأطلية الممسكة ويحمل إلى أمه بالاسكندرية فلما فعل ذلك جمع ارسطاطاليس الحكماء وامرهم بكلام يكون للخاصة معزيا وللعامة واعظا كما فعل بالاسكندر الأول وكانوا عشرة فقال الأول: اصبح مستأسر الاسرى أسيرا وقال الثاني: هذا الاسكندر طوى الأرض العريضة وهو اليوم يطوى منها في ذراعين وقال الثالث: العجب أن القوي قد غلب والضعفاء لاهون وقال الرابع: ما سافر الاسكندر سفرا طويلا بلا آلة سوى سفره هذا: وقال الخامس: سيلحق بك من سره موتك كما لحقت بمن سرك موته وقال السادس: كان يحكم على الرعية فصارت الرعية تحكم عليه وقال السابع: كنت تأمرنا بالحركة فما بالك ساكنا وقال الثامن: رب حريص على سكوتك وهو اليوم حريص على كلامك وقال التاسع: كم امات من في هذا الصندوق لئلا يموت فمات وقال العاشر: كان الاسكندر يعظنا بنطقه وهو اليوم يعظنا بسكوته وقالت امه: مما يسلي عنه المعرفة باللحوق به وقالت روشنك: ما كنت أظن أن غالب دارا يغلب. و قيل للإسكندر إنك عظمت معلمك اكثر من تعظيم والدك فقال: لأن ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية واحضر بين يديه لص فأمر بصلبه فقال أيها الملك إني قد فعلت ما فعلت وأنا كاره فقال تصلب ايضا وأنت كاره

(سرح العيون)

# الاشعة المنفية*

اشعة رونتجن

Rayons cathodques - Rayons de Röntgen

ليست الروح وحدها سراً غامضاً عجز الإنسان عن ادراكها بل ان اكثر الحوادث الطبيعية تضارع الروح بغموضها ومنها ما نشاهد آثاره كل لحظة كالجاذبية ولا ندري حقيقته ولو فكرنا مليا في اسباب سقوط حجر ترك في الفضاء لظهر لنا أن سر السقوط غامض مثل سر الروح فالروح قوة من مظاهرها الحياة والجاذبية قوة من آثارها السقوط وكلاهما حقيقته مجهولة وسره غامض. والنور والحرارة والكهرباء كل ذلك من الأمور الغامضة ولاسيما الكهرباء رغم شيوع استعمالها سواء أفي التنوير والتسخين أو في التحريك والجر . ومن منا لا يشاهد الأسلاك المعلقه بالأعمدة عند اشرافه على مدينة دمشق ? تلك الأسلاك الثلاثة تحتوي على دقتها قوة عظيمة من الكهرباء كافية لتنوير دمشق وتحريك آلاتها وتسيير تراموایاتها ، وهذه القوة التي تهز دمشق بأسرها تسير بسكون خلال هذه الأسلاك دون أن يشعر احد بوجودها ما دام بعيداً عنها . وفي الكهرباء حوادث كلها عجيبة منها حادثة الافراغ [1] الكهربائي داخل قارورة فارغة من الهواء . وموضوع مقالنا محصور بهذه الحادثة إذ عنها تنشأ الأشعة المنفية واشعة رونتجن . وقد اهتم بها علماء الطبيعة كثيراً مثل كروكس Crookes [2] ورونتجن Röntgen [3] وخلاصة هذه

---

* معربة عن الفرنسية (١) بين القطب المثبت والقطب المنفي تفاوت بالقوة. تتساوى القوتان سواء باتصال المثبت بالمنفي أو بوصلهما بجسم صلب أومائع أو غاز . أي أن الأكثر قوة يفرغ من قوته في الآخر (٢) عالم انكليزي في الكيميا والطبيعيات ولد في لونده سنة ١٨٢٢ ومات فيها سنة ١٩١٩ (٣) عالم الماني في الطبيعيات

الحادثة هي انه إذا سحب الهواء من قارورة يخترقها سلكان واطلق تيار كهربائي خلالها ينتشر من السلك المنفي داخل القارورة اشعة غير مرئية تسمى الأشعة المنفية . ولكن عندما تكون القارورة مملوءة هواء ينبعث من السلك المثبت عند انطلاق التيار الكهربائي شرارة وهذه الشرارة تتوجه نحو السلك المنفي ،وإذا سحب مقدار من هذا الهواء واطلق التيار ايضا اخذت هذه الشرارة تمتد وتستطيل حتى تملأ المسافة الفاصلة بين السلكين داخل القارورة إلا قليلا على مقربة من السلك المنفي حيث يضعف نورها ويتلاشى . ولون هذا النور يختلف باختلاف الهواء داخل القارورة وحرارته ضعيفة لا تكفي لتسخين السلك المنبعثة عنه لدرجة الاحمرار إذ ان هذا النور إذا حلل بالمنشور [١] لا يرى في طيفه اثر لمعدن البلاتين الذي تصنع منه هذه الأسلاك ثم إذا سحب الهواء اكثر مما قبل تقطع عمود النور الممدود بين السلكين وتخلله حلقات مظلمة فيبدي لعين الرائي منظرا بهيجاً. وإذا داومنا على اخراج الهواء من القارورة حتى يبلغ ضغطه فيها ٢-٣ من الالف من الميليمتر يتقلص النور وينحصر في المثبت كنقطة مضيئة أما المنفي فيبقى عاريا عن النور المرئي إلا أنه يبعث بأشعة غير مرئية يرى اثرها على القارورة قبالة السلك المنفي حيث يظهر للعيان كنور مائل للخضرة .

وهذا النور ينشأ عن عمل الأشعة في الزجاج إذ أنه يشع تحت تأثيرها وهي تدعى الأشعة المنفية [٢] قد ابتدر درسها وعني بها كثيرا مسيو كروكس . وقد صنع قارورة تشبه الكرة يجتازها من طرفيها سلكان من معدن البلاتين الأول ينتهي بمرآة معدنية مقعرة تجتمع الأشعة

«١» المنشور آلة تصنع من الزجاج . إذا مر فيها النور تحلل الى الوانه الأصلية

«٢» سميت منفية لأنها تصدر من السلك المنفي أو كاتود **Cathode**

الصادرة عنها في نقطة المحراق «١» والثاني «المثبت» ينتهي بمرآة مستوية تقع عليها هذه النقطة . وعندما يوصل هذان السلكان بآلة كهربائية «بوبين ومقورف «٢»» تنبعث الأشعة المنفية من المرآة المقعرة وتجتمع في المحراق فوق المرآة المستوية وتنعكس عنها . ولهذه الأشعة خواص نذكرها لما لها من الاهمية في معرفة الأشعة المنفية .

١ — إن هذه الأشعة تسير على خط مستقيم كالأشعة العادية المرئية «٣»

٢ — تنبعث عن المرآة عمودية وإذا كانت هذه المرآة مقعرة اجتمعت بنقطة المحراق . ٣ — تنعكس إذا سقطت على جسم صقيل كالمرآة

٤ — لا تخترق بعض الأجسام مثل الزجاج الذي تخترقه بسهولة الأشعة العادية . ٥ — إذا وضع في طريقها ميل مرتكز في وسطه ابرة يدور حولها

٦ — إذا وضع في نقطة المحراق قطعة رقيقة من المعدن حميت ثم اضاءت ٧ — لها تأثيرات كيماوية متنوعة وتؤثر على لوح التصوير الحساس ٨ — تسبب الإشعاع في بعض الأجسام مثل الزجاج والماس وكبريت التوتيا ٩ — الكهرباء المثبتة تجذبها والمنفية تدفعها ١٠ — إذا وقعت على جسم كهربته بالمنفي

ومن هذه الخواص نرى أن الأشعة المنفية مركبة من اجزاء دقيقة

---

«١» المحراق لمرآة مقعرة هو نقطة تلاقي الأشعة التي تقع على هذه المرآة وتنعكس عنها

«٢» بوبين — ومقورف آلة كهربائية تولد تيارا قويا يتركب من اسطوانة ملفوف عليها سلك مبطن غليظ يغشاه طبقة من الأبونين . يتصل طرفا السلك بكرتين صغيرتين من المعدن . فوق هذا السلك ملفوف ايضا سلك رفيع مبطن يتصل طرفاه بعمود كهربائي أو دينامو . يخترق الاسطوانة قطعة من الحديد الصافي Ser doux عند ما يجري التيار في السلك الرفيع بصورة متقطعة ينشأ في السلك الغليظ تيار قوي يذهب الى قارورة كروكس

«٣» كأن الالكترون غير خاضع لناموس الجاذبية أي انه يسير على خط مستقيم ولا يحيد عنه إلا تحت تأثير قوة كالكهرباء أو المغناطيس

جدا حاملة للكهرباء المنفية ( الكترونات ) متحركة بسرعة ١٠٠و٠٠٠ كيلو متر بالثانيه . وزن الألكترون قدر ب $\frac{٣}{٤}$ X $\frac{١}{١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠}$ X ٣ من الغرام وهو اصغر من جوهر فرد الهيدروجين ب ١٨٠٠ مرة . تنفصل الالكترونات عن الجواهر الفردية اثناء الافراغ الكهربائي . ولم تك الأشعة المنفية تقتاد طِرف علماء الطبيعة دون رونتجن فإنه عني بدرسها كثيرا لسبر غورها وادراك اسرارها الغامضة وقد عوذ درسه بالثبات إلى ان توصل الى كشف النقاب عن اشعة لم تك بعد تعرف تمتاز بخواصها الغريبة وتأثيراتها الفيزيولوجية . ولم يقنع رونتجن من درسه بكشف هذه الأشعة فحسب بل واصل سعيه في التنقيب عن قوانينها حتى اخذ من درسه قدر سعيه وكان له الشرف بأن دعيت باسمه واشتهرت بأشعة رونتجن .

احاط رونتجن قارورة كروكس المار ذكرها بغلاف اسود لا تجوزه الأشعة ومكث بغرفة مظلمة ليرى ماذا يكون . اثناء ذلك شاهد أن لوحاً من الزجاج مطليا ببلاتينو سيانور دوباريوم يشع مع أن القارورة مغلفة بجسم كثيف والغرفة مظلمة ليس فيها ما يبعث النور . ولما قرب يده من اللوح شاهد ظل عظامها مرسوماً عليه . فتراءى له عندئذ أنه يوجد ثمة اشعة غير المنفية تنبعث من القارورة وتخترق الغلاف الكثيف المحيط بها ، تقع على لوح الزجاج المطلي فيشع تجوز بعض الأجسام الكثيفة كالورق والمقوى والخشب والأبونيت والألومنيوم أما العظم والماء والزجاج والحديد والفولاذ والنحاس والبلاتين فإنها كثيفة بالنسبة إلى الأولى لا تجوزها اشعة رونتجن . تنشأ هذه الأشعة عن تحول الأشعة المنفية عندما تصطدم بجسم لا تقدر على جوازه وهذا ما يقع في قارورة كروكس إذ أن الأشعة المنفية تقع فيها على الزجاج وتتحول إلى حرارة تسخن القارورة وإلى اشعة

غير مرئية دعوها اشعة رونتجن أي ان الاصطدام الحادث بين الألكترونات والجواهر الفردية للزجاج يحمل ذرات الأثير على الاهتزاز اهتزازاً سريعاً وطول الهزة أو الموجة ( Onde اوند ١/١٠ ) من الميقرون والميقرون واحد من الف من المليمتر . وهذا ما يسمح لها بجواز بعض الأجسام . والفرق بين اشعة رونتجن والأشعة المنفية عظيم لأن هذه مركبة من دقائق منفية (الكترونات) يؤثر عليها الكهرباء والمغناطيس أما الأولى فإنها نتيجة اهتزاز الأثير لا يؤثر عليها المغناطيس ولا الكهرباء ولا تنعكس عن المرايا إلا أنها إذا سقطت على جسم مكهرب أذهبت عنه كهربائيته وسببت انتشار نور منه . تؤثر على لوح التصوير وتستعمل لرسم الأعضاء الداخلية في جسم الإنسان الخافية على النظر ولذلك يلف اللوح الحساس بورق اسود يحفظه من تأثير نور الشمس ويوضع قبالة الأشعة ويوضع بينهما العضو المطلوب تصويره ثم يطلق التيار والأشعة فيتأثر اللوح ثم يؤخذ ويغسل حسب العادة ويسحب عنه صورة شمسية . وتأثير هذه الأشعة وقوة نفوذها في الأجسام يختلف باختلاف ضغط الهواء داخل القارورة وبما أن الافراغ الكهربائي يسبب نفوذ قسم من هذا الهواء إلى الخارج يضعف تدريجيا ضغطه فيها ويسبب ضعف الأشعة ولإصلاح الضعف ينظم ضغط الهواء في القارورة ولذلك يلحم بها قطعة من البلاتين تصل خارجها بداخلها ومن خواص البلاتين انه إذا حمي يجوزه غاز الهيدروجين الى داخل القارورة فيصلح فيها الضغط ويعدل شدة النور وقوة نفوذها في الأجسام

تستعمل اشعة رونتجن في الطب والجراحة لرؤيا الأعضاء الخافية على النظر وفي بعض الأمراض كالسل والسرطان إلا أن تأثيرها إذا استطال اضر بسلامة العضو الذي يعالج بها

المهندس
بديع العلي
دمشق

# الشيخ علي الشرقي



ولد حوالي سنة ١٣٠٦ﻫ وبدأ يشتهر امره وهو في العشرين من سنيه حيث ابتدأ في نشر شعره في الصحف لاسيما في مجلة العرفان وهو من ادباء العراق العصريين الذين يشار اليهم بالبنان وله ثلاثة مؤلفات لم تطبع ومن رأيه فصل السياسة عن الدين والاعتماد في النهوض على الحضارة دون البداوة والسير في الرقي على اثر مصر

# طير الخريف

هبت تناغط(؟) للخريف فنبهت ... مترنماً في الصيف طال وجومه

اهدى اليه الشاطئان تحيةً ... بشذى الورود فردها ترنيمه

قم صبّح الوادي فقد نفثت به ... روح الخريف ودبَّجته غيومه

مسحت غبار الصيف عن مرآته ... فتراءت حصياته ونجومه

حتى التلال تخشعت لجلاله ... فتوقرت وقد انتعشن رسومه

تتطيب الأرواح من عبقاته ... ويهز ريحان القلوب نسيمه

يتساقط الوسمي حول تلاعه ... فيلوذ طائره ويفلي ريمه

ما الطف النور الندي تنثه ... سحب تجلي صحوه وتغيمه

يزهو بزوغ الشمس في اذيالها ... فكأنما الوادي يشب هشيمه

وكأنها فوّارة ذهبية ... أو مجمر في الأفق فاح شميمه

يوم يهش غضارةً ووراءه ... ليل تهلهل في الفضاء حلومه

وكأن هذا الليل ظل سجسج ... ركدت هواجسه ونمن همومه

وكأنما الوادي تجلت فوقه ... روح وعاها طوره وكليمه

والورد قبَّله الصباح ببهجة ... ريان يقعده الصبا ويقيمه

ملء الندى اكمامه فكأنه ... قدح الجنان مصفقاً تسنيمه

يفتر ثغر الأقحوان لقبلة ... بفم الشقيق يرومها وترومه

وكأنما سرج تكاسر والضحى ... انوارها حتى استشن اديمه

وكأنها قُبَل على وجه الثرى ... رفت فرفرف زهوه ونعيمه

النجف ... علي الشرقي

# الدين والمدارس

## ٣

ليكثر اولئك السادة الصلحاء من شرح مسألة الطلاق وتفهيم مشروعيتها ومحل مساغها وحكم الله فيها تدينا وقضائيا فإنها اليوم ياقوم من افتك المفاسد المؤثرة في المجموع الإسلامي وادبياته لسوء الاستعمال فيها فقد يلفظ الرجل وهو في السوق كلمة الطلاق لأحقر شيء وفي احقر مسألة فما تدري تلك المرأة المسكينة التي قد تكون على طبق الغسيل تغسل ثيابه إلا وقنبلة الطلاق قد انصبت على رأسها فيحل الدمار بتلك الدار وقد تكون ثالثة الطلقات فما بعدها إلا التلطخ بالعار والحليل بعد الحليل وكم يأسف الغيور الشريف من حالتهن وابواب المحاكم الشرعية تغص بهن وهن بهيئة مبتذلة حقيرة بضوضاء من لغط شنيع وبكاء رضيع يتعجب الإنسان كيف ان المسلمين ساكتون عنها ولو جاءنا زائر من خارج الكرة الأرضية ونظر هذه الحالة لقال ان امة هذه حالة نسائها لهي الأمة الجاهلة السافلة حسبنا الله هب يا أخي ساعدنا المرأة في فرض النفقة عند مولانا القاضي وتحصيلها من الزوج وسددنا عوزها من هذه الجهة فكيف نسد ذلك العوز الخطير كيف بها وهي تسمع جارتها يلاطفها زوجها وتلاطفه وهي وحيدة مستوحشة باولادها الرضع المتضورين بين يديها اواه من لي بمن يقف وقفة ادار أبريه — تنفق منه المهور في ترويج المطلقات اللائي غدر هن جهل الأزواج وحمقهم

ليقم اولئك الشيوخ الصلحاء بتنقية عقيدة العوام من اعشاب الخرافات والأوهام وليربأوا بهم أن ينغمسوا بالمقاهي ومواطن الملاهي وما في تلك المحال من المفاسد المضرة دينيا مدنيا

قالت بعض امهات المؤمنين للرسول عليه الصلاة والسلام أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث قال الشراح أي يذهب الصالح بالطالح لعدم إنكاره المنكر عليه قيل كيف يكون صالحاً ولا ينهى عن المنكر اجيب بأن المنكر قد يكثر ويصبح كالشيء العادي بين الناس لا يبالى به فتذهب درجات الانكار باليد وبالقول وبالقلب وهو اضعف الإيمان مثل ماجاء في المأثورات ما معناه كيف أنتم إذا طغى شبانكم وفسد نساؤكم قالوا أكائن ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده اشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يارسول الله قال كيف أنتم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا أكائن ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده اشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يارسول الله قال كيف أنتم إذا رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا إلى آخر ماورد . ومن امثلة ذلك اليوم لعبة النرد فهي منكرة شرعا ونراها في المقاهي على قارعة الطريق يلعبها الأعيان والوجوه والكبار والصغار حتى الفناها وأصبح لا يخطر بالبال أنها من المنكرات وعلى هذا المسحب فاسحب

ليقم اولئك المرشدون الصلحاء ليقوموا . . ليقوموا . . الف مرة ليقوموا إلى ما لا يكاد يحصى من واجبات انواع الإصلاح وليتركوا لنا هؤلاء النابتة النشيطة يتعلمون ما به يسوغ أن نطمع بالإستقلال الحقيقي السياسي والإقتصادي وقد اعجبني ما قاله الأميركان كما جاء في بعض الجرائد أن استقلال مصر لايزال على الورق مادامت اقتصادياتها وحاجياتها بانواعها في ايدي الأجانب ومن معاملهم . . . إلى العلم إلى العلم ياقوم فلا حياة إلا بالعلم لنتوسل بأنواع الذرائع لتعميم العلم حتى في القرويين والقرويات لم يقلع نابنا الذي عنه نكشر للأعداء إلا الجهل كم ذا اختبرت متدخلا

بين العوام بأحاديث قصص الأولياء أو الشجعان الأبطال فأرى الاقبال
الزائد وإذا اتيت بمسألة علمية اعتقادية أو فقهية قوبلت بوجوه باردةومن
هنا ترى الإقبال الهائل على المدرسين الذين قوتهم الجاذبة هي تلك القصص
وترى مدرس العلم الحقيقي كأنه جبال حملايا على تلك النفوس الغاشمة
نرى الاكثرين غير ميالين لحضور دروس ومطالعة الكتب الدينية
ولا يتطلعون إلا للسياسات واخبارها وهم معذورون على هذا التطلع
بسبب حالتهم الحاضرة لكن مهما جاءتهم السياسة وتقلباتها بخوارق يرقبون
من ورائها ما يبل الغلة ويضمد الجرح فلا يمكنهم أن يستفيدوا من ذلك
إلا إذا اصطلحت شؤونهم الداخلية وحالتهم القومية وتهيأوا بالعلم والدين
لأن يستقبلوا ما يحلمون به من ذاك الوراء بترق داخلي فلكل شيء
عدة وعدة النجاح العلم والدين

على أن السياسيات بنت الحرية والأم مفقودة فالبحث عقيم وما ثم
إلا نقل اخبارها في جهات العالم وترقب أن تدب الينا الصحة والعافية من
الصحة العمومية للمجموع الإسلامي

وما نرى الصحف الشرقية إلا مثل كثير من كتب التاريخ العربية
ينقل المؤرخون بعضهم عن بعض فيتناقلون الحادثة التاريخية على علاتها
بدون تنقيد ولا محاكمة فكرية ولافلسفة تاريخية يستفيد بها الإنسان حتى
انحطت تلك الكتب عن درجة التاريخ إلى الحكايات ولذلك يسوغ لنا
أن نقول مما خسره الشرقيون فن التاريخ ذاك الاستاذ المظيم الذي يملي
للحاضر عن الغابر ما يملأه علما وحكمة وسدادا في الأمور بل ذاك المصباح
الشعاع الذي يرسل أشعته في فضاء الماضي فترى عجائبه وغرائبه فلاغرو
إذا استغنى القارئ بصحيفة واحدة من جرائدنا لأنها بأخبارها السياسية

عين الأخرى لا عن قصور بل عن اقتضاء البيئة

وإذا كانت الظروف الحاضرة ذات انياب ناهشة قد تنفذ للأمعاء فتخرقها وحاجز اصلدا دون التمكن من الصراحة وترك الايهامات والغوامض بما يريد أن يقوله السياسي الوطني بوجه مفيد كايام فيزان وتحت الكبري فليس ذلك الحاجز ممتدا امام المسائل الدينية والمدنية التي تهم معرفتها بالنظر لبعض الأدمغة البركانية التي لا تألو تقذف حمما من الأفكار اللادينية محرقة ومن ثم رأينا مراعاة للبيئة الحاضرة أن نرصد الفرصة المساعدة لبل غلة الوطن السياسية من آن الى آخر ونشتغل الآن بوضع سلسلة مباحث دينية طيها من المسائل الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية ما تدعو حالة المنورين العصريين الذين يحاربون كثيرا من الاصول الدينية والأحكام الشرعية الى توضيحات نصد بها هجمات المدنية الحاضرة وشيعتهم من المتصدرين للإصلاح الذين اتخذوا مدنية اوروبا شريعة تتبع ونصا كالنصوص الدينية لا يخالف وبه يفتى وعليه يستند ويستحسنون كل شيء للأوروبي ويقتدون في كل شيء بالأوروبي ارتكازا على أن العصر ودواعي الرقي تقضي بهذا الشكل ومالوا على النصوص والمسائل الدينية بالتأويلات ميلة واحدة وساعدهم على ذلك بعض المتعممين الذين يراؤن فيتراؤن بأنهم نبهاء العلماء العصريون حتى ضلوا واضلوا

في الماضي زار عاهل المانيا هذه البلاد ابان تفوقه الفائق وشارباه معكوفان فبالحال ياخال انقلبت الشوارب السورية الى هذا الشكل حتى استفادت معامل اوروبا بصنع القوالب التي تكسر بها الشوارب ما لا يقدر من الارباح ثم لما انتكس ذاك العاهل فانتكس ذاك الزي وظهر آخر بعكسه اعفي الشارب غير بقية عند منفس العرنين فلا ترى اليوم

في الشوارب الا هذا الشكل الذي يجب أن نعتبره انه شارة الضعف والتطور في التقليد وعلى هذا المسحب فاسحب كل ذلك على قاعدة ان المغلوب الضعيف يتبع الغالب القوي لكنهم اخطأوا في الفهم كل الخطأ إذ يجب أن يكون المراد هو اتباع الضعيف للقوي في اسباب قوته التي بها استعلى حتي ينتهض لمصافه ويساويه أو يفوق عليه وتلك القوة تحصل بلوازم الدفاع الرهيبة لحفظ الكيان وصياصيه بل لوازم الهجوم ترقبا لاقتضاء الحال وبلوازم الحياة الشريفة عن أن تلحقها الحقارة والسفالة من معارف وصنائع وزراعة وسائر انواع الاقتصاديات مع المحافظة الحريصة على لغته لا بالعادات ومالا يناسبه من الاجتماعيات التي هي بنت بيئتهم لا بيئتنا وقوميتهم لا قوميتنا والا كان ذلك الضعيف يسير بسرعة أو ببطء على حسب خروجه عن خطوط وطنيته الى الاندغام بذاك القوي وبالحري إلى الانقراض والموت وما تراه فينا من التقليد إنما منشأه عدم التربية الملية والقومية فقط وهاهنا فليسمح لي متمدننا العصري أن اقول إن الدين الإسلامي اعتقاد وعمل واخلاق ومن جاء به عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين وشريعته خاتمة الشرائع الإلهية وآخر ما يجب أن يتبعه ويعتمد عليه البشر وهو الدين العلمي العملي الاجتماعي الاقتصادي السياسي فإذا كنت معتقداً الذلك لزمك الاعتراف بأنها كافية وافية بجميع ما يحتاجه البشر احتياجا صحيحا من دينيات واجتماعيات واقتصاديات وخلافها على ممر الأعصار إلى آخر دورة من دورات الفلك وإلا فليس من الجائز ولا من المعقول أن تكون آخر الشرائع وفيها نقص لا تستطيع أن تتماشى مع الأعصار والشريعة الإسلامية ذات استقلال ذاتي غير مفتقرة الى غيرها وباستطاعتها إذا اتبعت على حقيقتها أن تتغلب على كل بيئة وتحدث مجتمعا

ناهضاً راقياً اديبا رهيبا تأمر باعداد القوة الحربية تأمر بالقوة المالية تأمر بتوحيد الكلمة والاخلاص تأمر بالعدل بالعلم بالعمل والابتغاء من فضل الله تأمر بالتعفف بكل معانيه تأمر بالحرية والمساواة في الحقوق والواجبات تأمر بالقصاص في القتل وقطع اليد في السرقة والجلد في الزنا والتعزير في مسائل كثيرة جزائية تأمر وتأمر وتأمر الى مالا يعد مما به حياة الأمة وانتظام الدولة وبالاجمال تحدث الأركان الأربعة لكل دولة: العسكرية والمالية والادارية والقضائية

تفضل وناظرني في مسألة واحدة صحيحة من حاجيات البشر المدنية والشريعة الإسلامية تعاكسها وهات مسألة فنية قطعية في بابها والشريعة الإسلامية تحظرها أو حاجة من حوائج العصر وليس لهـا في الشريعة الإسلامية قضاء اذاً يجب أن نستقل الاستقلال التام بشريعتنا الغراء الوضاحة الجبين ونترفع بها عن تقليد الأوضاع البشرية وندع الأغيار ينظرون الينا نظرهم في سالف الأعصار ابان ما بزغت شمسها على الخليقة وحينما انتشرت العلوم والصنائع في الشرق والغرب على ايدي المدنية الإسلامية التي كانت غرة في جبين التاريخ

رحم الله الجمال الأفغاني حيث قال في اثناء حديث وهو يتدفق فيه كالسيل العرم العظيم ويزأر زئير الأسد وانا في حضرته اسمعه يقول ينشدون التفوق السياسي والتقدم المدني وهما يناديان من وراء ستور سطور القرآن هاأموا انظروا أيها القوم الينا حدث ذات مرة فيما مضى أن رجلا فرنساويا اصابه مغص شديد في بطنه جعله يكثر الصياح والتأوه فجاءه بعض منا بقنينة علاج من الصيدلية فما هو حين رأى عليها ماركة المانية إلا أن انتهر ونبذها قائلا اموت ولا اشفى على يد الماني مما دل على الإخلاص في وطنيته

الفرنساوية ونحن افنترك شريعتنا ونقلد الأوروباويين إنها لخطيئة دينية وطنية لا تغتفر

كم ذا اظهرت حكومة اميركا العداء لإخواننا الأتراك وكم اخجلتنا لجنتها الاستفتائية مع حكومة الانتداب والآن قد تطوعت نسورها في شمال افريقيا افيجوز أن ندخل مدارسها أو نقبلها بوجه من الوجوه إنني اليوم لأضن بالتحية لكل اميركاني بعد هذا الذي جرى ياقوم ان شريعتنا الإسلامية هي الروح السامية السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيجب علينا أن ندرسها درسا حقيقيا وفلسفيا بعلومها وما ارتكزت عليه من الأصول يجب أن ننتبه الى مصلحتنا ولا ننخدع بتلك الخزعبلات يجب أن نلقي عصاموسى امام حبال السحر السياسي يجب أن نمشي الى الاستقلال بكل معانيه فنؤيد الشريعة واللغة .

تركها متنورونا المصريون واتجهوا الى جهة الأوروبيين وقوانينهم وتشريعاتهم البرلمانية ومدنيتهم المسرفة فلا يدرسون القرآن ولا يدرسون احاديث من انزل عليه القرآن وهاتيك الروح السامية وذاك المصباح الشماع الذي يشق ظلام الضلال بل قاموا يناوئون رجال الشريعة بالعداء والازدراء ياويلهم ومن ثم انقلبوا بأنفسهم وبنا معهم مستعبدين ارقاء لا راية لهم ولا كيان

لنرسل نظرة واحدة الى رجال القضاء في المحاكم على اختلاف درجاتها فما نعرف واحدا منهم له تحصيل كاف في الدين والشريعة سوى التقاط عن بساط محصور ببعض من المعاملات الحقوقية انتثرت عليه من بعض الأفواه كما يدل على ذلك تاريخ حياتهم العلمية واما قضية التدين والمحافظة علي الصلوات وآداب الشريعة وماهنالك مما يعلمه ويعمله المسلمون فتلك

قضية معروفة وجرم مشهود واذا طبقنا ما عليه الفتوى من مشاهير علمائنا في شهادة وقضاء من كان على هذا الشكل فهناك الطامة الكبرى والمشكلة العظمى واذا تعالينا الى مجلس التمثيلات أو التشريعات فنرى هناك بموافقة من هم من ابنائها فيه ان نسخة الشريعة الإسلامية غابت حروف سطورها ومن هنا خرقنا سيول الويلات والمصائب الفائضة بأرواح الأمم والأقوام الذين فرطوا في جنب مليتهم وقوميتهم ونبذوا شريعتهم وراء ظهورهم واستسلموا للسفاهة والفجارة وسيء الأخلاق والعادات وقست قلوبهم عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة واستهزأوا بالدين ورجاله لا سيما التصوف الذي هو فلسفة الدين ولباب الحقائق وفشا الجهل بالدين واصبحوا لا رئاسة في العلماء ولا علم في الرؤساء وهاهنا المدافن العميقة والحفائر المرعبة . خير لنا أن نعود الى سيرتنا الأولى فنحيي قبل كل شيء العلم بالدين والشريعة ونعمم تعاليمها المدنية بكل انواعها ثم ندرس العلوم العصرية من طبيعيات وخلافها وننقل منضدة التعليم في العصر العباسي والاندلسي إلى عصرنا هذا فنكون خدمنا الملية والقومية واتينا الأمور من بابها وسنأتي بالتوضيحات اللازمة في هذا الشأن لئلا يستوحش من مقالنا هذا من ينشدون اللاطائفية وبالله التوفيق

طرابلس عبد المجيد المغربي

---

**الناس**

والناس شبه ظروف حشوها صبر وفوق افواهها شيء من العسل

تحلو لذائقها حتى إذا انكشفت له تبين ما تحويه من زغل

شاعر



# ادهش ما اثبته الفن (١)

## اكتشفوا عالما جديدا في الجوهر الفرد ، عالما له شمسه واجرامه وضمنه قوة مخبأة عظيمة

اعطيت جائزة «نوبل» في هذا العام العالم الأميركي الدكتور روبر ميليقان ، وهو حقيق بالجائزة المذكورة التي تعد اكبر جائزة تعطى لرجال الفن . لأنه اكتشف لنا اكتشافاً عظيماً سيقيم الدنيا ويقعدها في المستقبل ،



العالم الأميركي الدكتور (روبر آندريوس ميليقان) وهو اول عالم توفق لتجريد الألكترون وقياس ابعاده ، وقد نال جائزة نوبل في هذا العام (٢)

---

(١) معربة عن مجلة رسملي آي التركية (٢) هذا الرسم وضع في صفحة ٣١١ من الجزء الثالث في سير العلم خطأ ويجب ان يكون بدله هذا الرسم الآتي



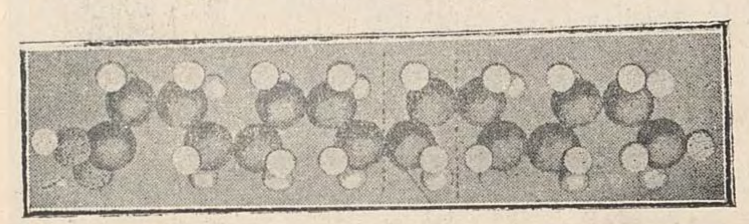
آلة التجريد

واظنكم لا تملون سماع كلمة لي في هذا الشأن : قبل أن ابدأ بما فاه به هذا العالم عن اكتشافه وما يحتويه من المشاهدات التي يلذ لكم سماعها .

نحن نعلم أن الكون مؤلف من عناصر عديدة ، وقد بلغ مجموع العناصر البسيطة التي قدر الفن على اكتشافها إلى الآن (٩٣) عنصراً ، ومن هذه العناصر ما نعلمها جميعاً كمولد الماء ومولد الحموضة والكربون والذهب والزئبق والنحاس والراديوم وغيره .

كل شيء في هذا الكون : كاجسامنا وما فيها من لحم ودم ، أو كالفضاء وما فيه من غيوم ونجوم ، جميعها مركبة على صور مختلفة من العناصر المار ذكرها ، فالماء مثلا هو مركب من مولد الماء ومولد الحموضة وهلم جرا .

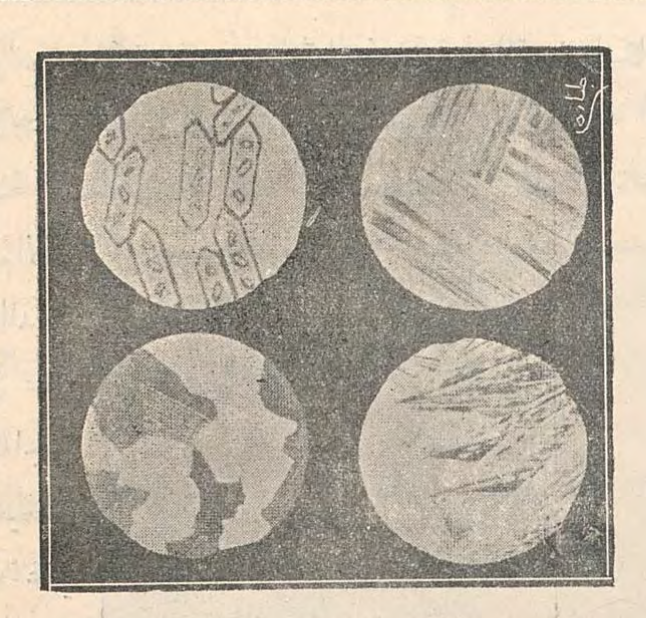
كان العلماء قد اثبتوا لنا أن هذه العناصر هي مجزأة الى جواهر فردة صغيرة غير قابلة للتجزأ واعطوها لقب (آتوم) . وكان التصور بوجود ماهو اصغر من الآتوم محالا في ذلك الوقت ، اذ ظن العلماء أنهم قد اكتشفوا روح العناصر التي يتركب منها العالم عند وصولهم لهذه النتيجة . غير أن الفن داوم على تحرياته واجتهد دائما أن يقترب من الحقيقة ، إلى أن شُك منذ ٢٥ أو ٣٠ سنة في أن الآتوم هو آخر جوهر فرد للعناصر ، فأخذوا يتصورون ان الآتوم مركب من اجزاء قابلة للتفريق والتجزأ . وبقوا على هذا الاحتمال إلى أن قام اخيراً الدكتور ميليقان وتوفق لاثبات تجزأ الآتوم .



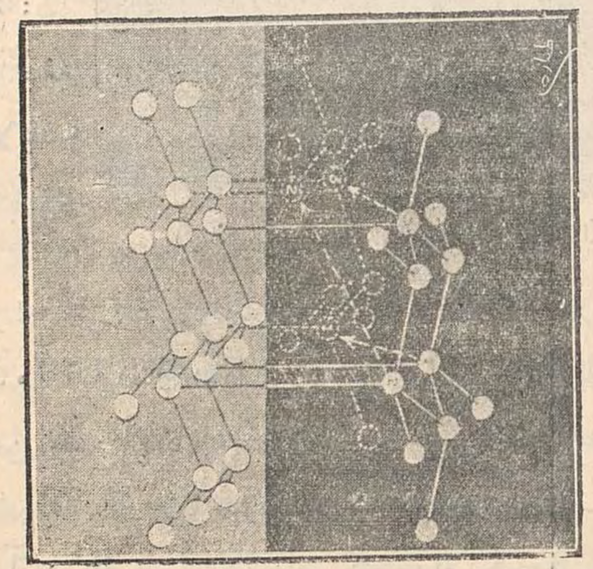
جواهر فرده لا (آسيد باليليك) الموجود في زيت البلح ، الاتومات الكبيرة كربون والصغيرة مولدة الماء

فقد اكتشف لنا العالم المشار اليه عالماً جديدا ضمن هذا الآتوم إذ يوجد داخله مركز كالشمس تدور حوله ملايين من الأجرام بسرعة مليار من المرات في الثانية .

لا تظنوا أن ليس لهذا الحديث علاقة بكم فتقولوا ماذا يفيدنا ذلك وتتركوا تتمة البحث ! لأن لهذا الاكتشاف شأنا خطيرا جدا لما يتولد عنه من القوة العظيمة التي تنشأ عن سرعة دوران الذرات على المركز ، سرعة مدهشة لا يستوعبها العقل وقوة عظيمة تكفي لإدارة العالم . وليس من السهل تصور القوة التي تحرك اجزاء على مركزها ملايين أو مليارات من المرات في الثانية ، ومع ذلك سنوضحها لكم بمثال واحد :



ذرات بوتاسيوم وآمونيوم ومه دي نيتر وفه‌تول مؤلفة من جواهر فردة متبلوره لاتحصى



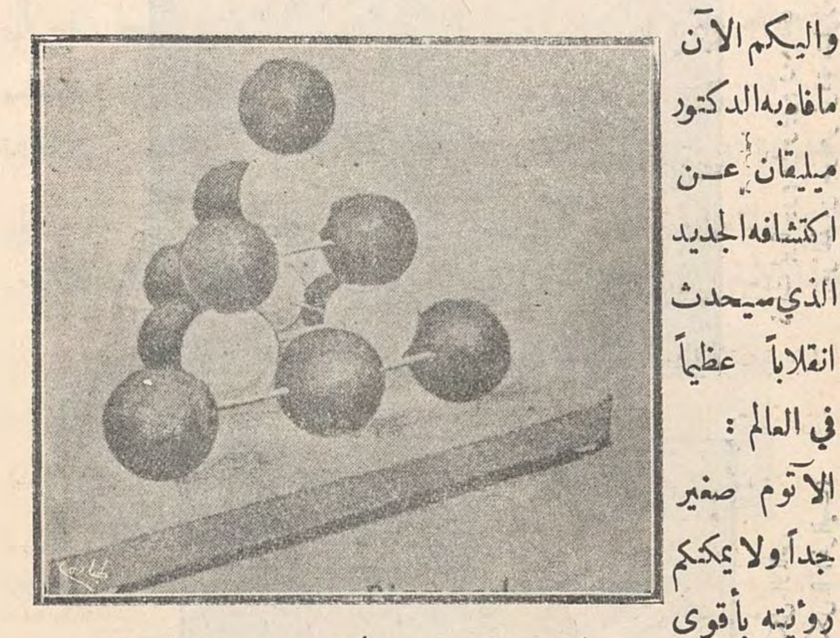
الخطوط المنقطة تبين طرز تشكل الالماس والخطوط الغير المنقطة تبين طرز تشكل ا (غرافيت)

خذوا رصاصة وضعوها على منضدتكم ! فلاتدركوا قوتها الخفية ولكن عندما تضعونها في السلاح وترمونها ، ترون أن تلك الرصاصة الصغيرة ارتفعت الوف الأقدام بثانيةواحدةواخترقت ماتصادفه في طريقها

من الموانع مهما كانت قوية : فقوتها هذه ناتجة عن القدرة المتكاثفة المختبأة في البارود . وهكذا فالالكترون الموجود في الاتوم يشبه البارود في الرصاصة ، وستكون قدرته مدهشة عندما يتيسر ترك هذه القوة حرة لنفسها.

واليكم الآن مافاه به الدكتور ميليقان عن اكتشافه الجديد الذي سيحدث انقلاباً عظيماً في العالم :

الآتوم صغير جداً ولا يمكنكم رؤيته بأقوى



آتومات الكربون في الألماس وهي على بعضها كالكرات

المجاهر اولكي تتصوروه سنوضح كيفية مرآه لكم لو قدرانكم رأيتموه ، ولنأخذ من قبيل المثال ابسط آتوم وهو مولد الماء : الاتومات تشبه بعضها بعضا من الخارج ، وكلها ذات نواة في مركزها ، وحول هذه النواة يدور شيء دعوناه الكترون ( كهرب ) وكمية هذه الالكترونات غير متساوية في كل آتوم ، ففي بعض الاتومات كثير من الالكترونات مع أنه لايوجد في مولد الماء إلا الكترون واحد ، ولهذا دعونا مولد الماء ابسط آتوم .

لابد انكم رأيتم حبيبات الماء ، فافرضوا أننا كبرنا احدى هذه الحبيبات عشر مليارات مرة ، فعندها يبلغ قطر هذه الحبيبة التي سنعدها اتوم ثلاثة

اقدام ، وعلى هذا التقدير يُرى داخل هذا الاتوم : نواة في مركزه يدور حولها الالكترون ، وسرعة دوران هذا الالكترون حول النواة عظيمة لدرجة أنها لا تصدق ، ومع أن النواة اصغر من الالكترون فهي اثقل منه بألفي مرة ، ولا يمكننا رؤية الالكترون لأن سرعة دورانه (٢٠٠) ميل في الثانية .

لاشئ في الاتوم سوى النواة والالكترون ، غير أنه يوجد في النواة الكتريك مثبت وفي الالكترون الكتريك منفي . وبما أن مولد الماء هو ابسط اتوم ففيه الكتريك مثبت واحد والكتريك منفي واحد وتزداد قوة الالكتريك بازدياد عدد الالكترون في غيره من المواد ، ويختلف عدد الالكترون باختلاف عناصر الأتوم

هذا ما تمكنا من معرفته عن الأتوم إلى الآن ! ولكن لماذا يوجد هذا الالكتريك في الاتوم ؟ ولماذا يدور الالكترون حول النواة بمثل هذه السرعة ؟ وكيف يدور ؟ فهذا ما لم نتمكن من معرفته . واليوم الذى نقدر به أن نحل هاتين المسألتين تتبدل فيه ماهية المادة ، إذ يمكننا وقتئذ تحويل العناصر للشكل الذي نريده ، وذلك بتقليل أو تزييد الالكترون بالاتومات المؤلفة منها كل مادة ، لأنها مختلفة .

ومثال ذلك : يوجد الكترون واحد بمولد الماء و(٢٣٨) الكترون بمعدن الاورانيوم ، والراديوم يصرف من الكتروناته بنشر ضيائه ويتبدل شكله بتقليل الكتروناته ، وكثير من الاتومات تقلل أو تزيد بنفسها كمية الالكترونات المحتوية عليها ، ويكثر ذلك خاصة عند حدوث البرق والأنواء ، والبرق ذاته ماهو إلا نتيجة تغيير هذه الالكترونات لأ ما كنها إذ يضيع الغيم بعض الكتروناته المركب منها فيحصل البرق من مبادلة هذه الالكترونات بين الغيوم . ومن المعلوم أن البرق هو ادهش قوة في دنيانا

والقوة التي تحصل من تصادم البرق هي اقوى بملايين المرات من اعظم موجة في المحيط فبناء على ذلك فاليوم الذي يمكننا به أن نستعمل الألكترونات كما نريد يصير العالم مسرحاً لانقلاب عظيم مدهش

صيدا
سعيد الصباغ

نموذج العشرين اتوما الأولى : تبتدأ هذه السلسلة بابسط اتوم يحتوي على الكترون واحد وهو مولد الماء وتنتهي باتوم يحتوي على عشرين الكترون وهو اتوم القالسيوم . والألوان بيضاء والسوداء تبين في هذا الرسم وضعية الالكترونات المثبتة والمنفية .

# على ذكر الربيع

مواطر الغيث حي جانب الوادي وهديه بإبراق وإرعاد
مدّي به بسط الأعشاب زاهرةً وطرزيها بأزهار واوراد
وراوحيه رذاذاً منك يبعثه حياً كما تبعث الموتى بميعاد
مالي وللهم يصليني لوافحه الست يانسمة الوادي بمرصاد
مري بنفحتك الريا على كبد اقل ما تشتكيه غلة الصادي
فما لشيءٌ سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الرائح الغادي
وليست الريح يهدي الله نافحها لنا بل الروح يوحيها لأجساد

* * *

رد الربيع صنوف الحسن يقسمها شطرين مابين انشاز واوهاد
يوحي به الله اشفاءً الذي سقم من النفوس واشفاقاً بمرتاد
هذا الربيع وابهى ما يزهدني عن الحضارة فيه نجعة البادي
أنا الحنيف وهذي الأرض معشبةً سجادتي ورقيق الشعر اورادي
يمضي الزمان علينا نصفه جمع تترى تقفى بأسبات وآحاد
مـا كان لله اديان مضاعفة لولا تعصب احفاد لأجداد

* * *

أين الذين امات الحب انصفهم حتى قضوا فيه عشاقاً كزهاد
الضاربين خيام الحب طاهرة والداعميها من التقوى بأوتاد
والمطربين لشكوى الحب معلنة مستبدلين بها عن جس اعواد
مواظبين على الآداب ماانتقدوا لحبهم غير اكفاء وانداد
لم يبل قيس وفرهاد كما بليت ليلى بقيس وشيرين بفرهاد

* * *

جيل من الناس عدواهم لأخوتهم — من الخبائث عدوى السم في الزاد
يستظهرون لساني أن يجازفهم — ويشهد الله أن الصدق معتادي
كلفتموني من الأقوال اصعبها — نطقاً كما كلف الأعجام بالضاد
اضرني مـن سجاياكم توقعكم — أن لا تفت سجاياكم باعضادي
كم تعلنون لجهال تمـوت لكم — ما تمّاً هي رغم الناس اعيادي
كل وما سن فيه الله من خلق — هذا أنا يوم تـكويني وميلادي
حسن اختياري لأشباهي ونيتهم — في الصنع حسّن في عيني اضدادي

* * *

ما إن تحطون شعري قيد انملة — إن لم تصيغوه اطواقاً لأجياد
هذا زماني زعيم أن يـكيل لكم — صاعاً بصاع وامداداً بأمـداد
اذل قـدر القوافي انها تركت — حظاً مشاعـاً لنظام ونشاد
كم انشدتكم وفي اسماعكم صمم — (حوضي مباح وقومي غير ذواد)

الجواهري

## حكم عربية

العلم خليل المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والحلم وزيره ، والصبر امير جنوده ، والرفق والده ، واللين أخوه « النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم »

عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ، ويفوته الغنى الذي إياه طلب «الإمام علي عليه السلام»

إن السخي من جاد بماله تبرعا ، وكفّ عن أموال الناس تورعا « عمرو بن عبيد »

إياك والكسل والضجر ، فإنك إن كسلت لم تؤد حقا ، وإن ضجرت لم تصبر على حق (الأحنف)

إن من الناس من يؤذي الناس لا لجلب منفعة أو دفع مضرة بل لأنه شرير يدفعه طبعه إلى ما لا يعرف وجهه أو ليمرن نفسه على الأذى مخافة أن ينساه عند الحاجة اليه حتى لو لم يبق في العالم غيره لكانت نفسه مدار عقاربه وغرض سهامه « المنفلوطي »

# ابن الفارض

## ١

ولد سنة ٥٦٠ هـ توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو الشيخ الشاعر الطائر الذكر . ابو القاسم وابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض . وسبب تسمية ابيه الفارض هو أنه قدم من حماة إلى مصر فقطنها . وكان يُثبت الفرائض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقب بالفارض . وكانت ولادة عمر بن الفارض في الرابع من ذي القعدة سنة خمس مئة وستين وقيل سنة ٥٥٦ وقيل سنة ٥٧٦

فتلقن علوم اللغة في مدارس مصر وجوامعها وكان ذكيا مجتهداً فاكتسب منها ما شاء اجتهاده وذكاؤه . ولا شك أنه قد اطلع على الطريقة الصوفية في اثناء درسه ومطالعاته أو انه تعرف بأحد المتصوفين فكان لذلك تأثير كبير على حياته فنشأ شاعرا رقيقا ممثلا للمذهب الصوفي وعاشر في مصر درويشاً يتردد إلى الجوامع للدرس والعبادة . وكان رجلا صالحا كثير الخير حسن الصحبة محمود العشرة .

قال ولده . كان ابي معتدل القامة ذا وجه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا يتحدّر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الأرض . ولم أر في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وكان عليه نور وخفر وجلال وهيبة .

وكان إذا مشى في المدينة تزدحم الناس حوله يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكانت

ثيابه حسنة ورائحته طيبة . وإذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . وكان كثير من مشائخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الأدب معه والاتضاع له وإذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً وكان ينفق على من يريد نفقة متسعة ويعطي من يده عطاءً جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً.

وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردها اليه وسأله أن يجهز له ضريحاً عند قبر امه (أي ام الملك المذكور) بتربة الإمام الشافعي فلم ينعم له بذلك . ثم استأذنه أن يبني له مزاراً خاصاً به فلم يأذن له بذلك ايضا . وكان السبب في هدية السلطان إلى ابن الفارض هو أن السلطان كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس يختص به وكان يميل إلى فن الأدب فتذاكروا يوما في اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيات . فقال السلطان أنا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها . فاستحسن الجماعة ذلك منه . فقال القاضي شرف الدين كاتب سره أنا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة . فقال السلطان ياشرف الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم . فانشدني هذه الأبيات التي ذكرتها . فانشده قصيدة ابن الفارض اليائية التي مطلعها

سائق الاظعان يطوي البيد طي  منعما عرج على كثبان طي

فقال السلطان ياشرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بها ولا بمثلها وهذا نفس محب فقال هذه من نظم شرف الدين عمر بن الفارض . فقال

وأين يقيم فقال كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمان حضر إلى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر . فقال السلطان ياشرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل له عنا إن ولدك محمد يسلم عليك ويسألك أن تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فإذا قبلها فاسأله الحضور الينا لنأخذ حظنا من بركته . فقال ارجو من مولاي السلطان أن يعفيني من ذلك فإن ابن الفارض لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك أن ادخل عليه حياء منه . فقال لابد من ذلك . فاخذ كاتب السر الذهب وقصد مكان الشيخ فوجده واقفاً على الباب ينتظره فابتداه بالكلام وقال ياشرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع إليّ لبعد (?) سنة . فرجع وقال للسلطان وددت أن افارق الدنيا ولا افارق رؤية الشيخ عمر سنة . فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره لا بد لي من زيارته ورؤيته . فنزل السلطان في الليل إلى المدينة مستخفيا هو وجماعة من الأمراء الخواص عنده وبات في قاعة المهمندار قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد العشاء فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر الذي بظاهر الجامع وسافر إلى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار اياماً . ثم رجع إلى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره وأنه متوعك المزاج فارسل إلى السلطان مع فخر الدين الكاملي يستأذنه أن يجهز له ضريحا فلم يأذن له السلطان بذلك كما مر . وبعد ايام نصل من ذلك التوعك وعافاه الله تعالى

امين الحسن



# سرقوة عبد الكريم ونفوذه

## ١

### كاتب اصبح بطلا *

تحت هذا العنوان قرأت مقالاً مسهباً في الانكليزية نشره كاتب افرنسي كبير «١» في مجلة اميركية «٢» فأحببت أن اعربه لقراء العرفان الأغر ليطلعوا على شيء من حقيقة هذا الزعيم الشرقي بعين «غربية».



كتلة من فرقة الفرسان الوطنيين الريفيين المعروفين بخفتهم وسرعتهم

* معربة عن الانكليزية

«١» Raymond Racouly «٢» World's work

حقاً ، إنه لحادث مدهش ، وجسارة فائقة . موظف بسيط في خدمة الاسبانيين لبضع سنين خلت ، ذو راتب زهيد ، يصبح الآن بطلاً عظيماً يقف في وجه دولتين مستعمرتين كبيرتين – اسبانيا وفرنسا ، ويفاوضهما مفاوضة النظير للنظير .

يعمل عبد الكريم بتقاليد مصلحي البلاد القدماء – الذين افلحوا وقت الملمات في لمّ شعث مراكش الشتيتة . ولكنه يهذب هذه التقاليد القديمة ، ليجعلها توافق روح العصر الحاضر ، فتأتي كأنها مرتدية ثوباً اوروبيا غير متكلف فيه ، مما يدل على سعة في المدارك عظيمة ، وتفنن في التهذيب خارق .

كل هذا الجد والاثراء ، كل هذا النجاح الذي تراه ، الاسبانيون ، والأسبانيون وحدهم كانوا سببه ومأتاه . هم الذين ساعدوا عبد الكريم من حيث لا يشعرون – في ضم هذه الأجزاء المتبعثرة ، وجعلها كتلة واحدة

لقد استفاد عبد الكريم من الاستخدام في حكومتهم ايما استفادة فأدرك عجزهم ، وشاهد اغلاطهم ، وتعرف إلى نقائص الإدارة في تنظيماتهم وخللها ، فاكسبته هذه الاختبارات خبرة بهم وحنكة . ولأمر حدث ، ثارت ثائرته عليهم ، فتركهم واخذ يثير عداوة الريفيين وبغضاءهم نحو الاسبانيين ، يغريهم بسلبهم ونهبهم ، مقويا فيهم روح الاستقلال .

اخذ عبد الكريم ينازل اعداءه الاسبانيين كلما سنحت له الفرصة . ويتغلب عليهم قليلا قليلا ، حتى وقعت كارثة أنول Anual – بمجازفة احد «الجنرالية» الأسبانيين وغفلته – تلك الكارثة التي لم تقع امة مستعمرة في ارهب منها ، ولا في اشدمنها خراباً والماً .

جيش عن بكرة ابيه أبيد ، الوف من العساكر والضباط ، وعدد غير يسير

من «الجنرالية» وقعت تحت الأسر ، معدات حملة عسكرية باسرها كانت غنيمة باردة .

هذا الانتصار ،هو الذي اسس مجد عبد الكريم ، وهو الذي قواه مادة ومعنى — فازداد هيبة وجلالاً

بعد هذه المصيبة — مصيبة أنول — اشتد سخط الأسبانيين واشتد تضجرهم من هذه المجازفات التي يرتكبونها في مراكش ، وحق لهم السخط والتضجر . بعد هذه المصيبة ، لم يبق لهم سوى منية واحدة . هي أن ينسحبوا من مراكش في اقرب ما يمكن ، ويتحصنوا في محل بعيد ، ويقللوا من هذه التعبئة الخاسرة . وانهم في انسحابهم هذا قد وضعوا في يد عبد الكريم سلسلة من المراكز الهامة — على حدود المنطقة المحتلة من قبل الافرنسيين .

ليس عجيباً أن يكون عبد الكريم قد فتن بهذا النجاح ، واسكرته هذه الانتصارات الباهرة ، فدار بها رأسه — فداخ . وزادت في مطامعه فطمع . فليس عجيباً أن يحصل له ذلك إنما عكسه هو موضع العجب .

منذ اليوم الذى تم به جلاء الاسبانيين عن منطقتهم ، فمنذ ذاك اليوم كان اصطدام عبد الكريم بعساكر الافرنسيين امراً محتماً لا مفر منه . ولا يزيل هذا الاصطدام ، ولا يرفع هذه المعارضة غير شيء واحد — جلاء الافرنسيين التام عن مراكش .

مراكش مستعمرة عزيزة على الافرنسيين . فهي عدا غناها ، تاج الجزائر وتونس ، والتكملة التي لا بد منها .

يؤلف من هذه البلاد الثلاث — الجزائر . تونس . مراكش — امبراطورية عظيمة في شمالي افريقيا . تكون مقاطعة افرنسية اكثر منها مستعمرة — بالنظر لقربها من البلاد الافرنسية .

تكبدت فرنسا كثيراً في سبيل الجزائر وذاقت من اجلها علقما . فقد صرفت خمسين سنة من الزمن في اخماد الثورات والفتن حتى تمكنت من تثبيت قدمها في تلك البلاد . وإني لذاكر الثورة التي حصلت في منطقة كابيلي Kabylie سنة ١٨٧٠ ، أي اثناء الحرب السبعينية بين الافرنسيين والبروسيين . تلك الثورة التي تعذب الافرنسيون كثيراً في القضاء عليها لأنها منطقة جبلية ، سكانها رجال حرب وعراك ، فهي ريف بلاد الجزائر

منذ ثلاث عشرة سنة فقط تمكنت فرنسا أن تحتل منطقتها في مراكش وذلك بعد أن اتفقت مع اسبانيا اثناء تمرد المراكشيين الشديد سنة ١٩١١ ومن هذه الثلاث عشرة سنة يجب أن نقول إن فرنسا قضت خمس سنين منها في حرب لإخماد نار الاضطرابات والفتن في هذه البلاد حتى استطاعت أن تسهل مهمة الاحتلال .

من دواعي الغرابة ، ان فرنسا قضت (٥٢) اثنين وخمسين شهراً منهمكة في الحرب العامة ، لم يقم المراكشيون في خلالها بثورة أو فتنة . وإن بناء فرنسا المتزعزع التي تمكنت = بكل نفس ذائقة الموت = من تشييده في مثل هذه المدة الوجيزة ، إن بناء فرنسا المتزعزع لم تعصف عليه عواصف الثورات الوطنية ليتحطم .

نعم في مثل هذه الظروف العصيبة لم يحدث شيء مقلق ، وفي ايام الهياج كانت السكينة تشمل البلاد من اقصاها إلى اقصاها . وإن الفضل في ذلك كله يرجع إلى المارشال ليوتي Lyautey الذي تمكن في مثل هاتيك الأيام القاسية بحزمه ودربته العسكرية والسياسية ، وبمعاملته الطيبة للوطنيين ان يحتفظ بما في عهدته في مراكش ، وحتى أنه زاد على ما في عهدته .

في الأيام الأولى من شهر آب سنة ١٩١٤ أي في ابتداء الحرب العامة

كان كل شخص في فرنسا لا يشك في أن جيوشنا في مراكش ستضطر إلى الانسحاب عن الداخل ، فتتمركز في بضع اماكن على الشاطئ ، حيث تستطيع المقاومة والبقاء بقدر ما تجود به الأيام .

وقد حدثني المارشال ليوتي كثيراً عن الساعات الأليمة التي قضاها عندما تلقى برقية من باريز يؤمر بها : أن يرسل كل جنده الحربي المدرب إلى فرنسا ، وينسحب إلى الشاطئ مع قواده ومعداته ، ويستعيض عن الجند المذكور بجنود المستعمرات غير المدربة .

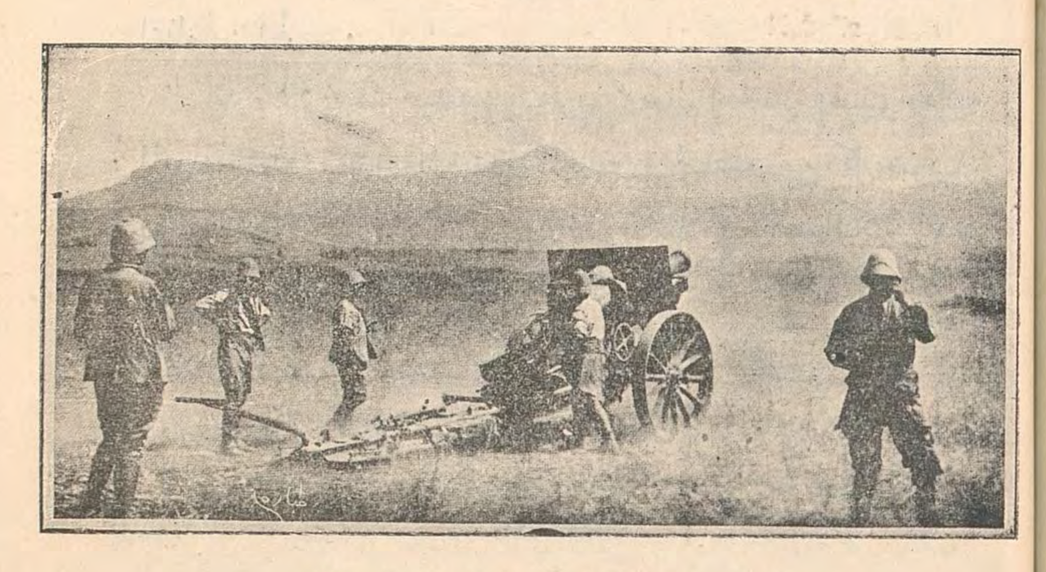
لم ينفذ ليوتي هذا الأمر ، بل بت فيه بجرأة واقدام . فارسل برقية إلى حكومته ، يتكفل بها انه يحافظ على ادارة المناطق الافرنسية في مراكش بما تحت تصرفه وامرته من الوسائل ، بدون أن ينسحب من مركز من المراكز ، وبدون أن يطلب زيادة على ما عنده . وحقاً ، قد قام بما وعد احسن قيام .

مراكش منذ عشرين سنة فقط كانت بلادا وحشية متبربرة . لم يجد التمدن الأوروبي اليها منفذا ولا مسربا . فقد قضت عدة قرون ، وهي على حال واحد — محافظة على قديمها ، على كل ما اورثته لها القرون المتوسطة

واذاً فلم نعجب من بلاد احتضنها التمدين الغربي فجأة عن أن تتهيج وتثور ؟ وهذا الهياج الذي كان منتظرا حصوله اثناء الحرب العامة ، إنما حصل بعد سبع سنين منه . وان ضعف الاسبانيين هو الذي ساعد في حصوله وهو الذي اثاره واستفزه .

فرنسا ترى في وجهها ثورة الريفيين وهياجهم المهدد لفاس العاصمة ، لديها سياسة واحدة ، هي أن تقابل الخطر بمثله . وتخنق انفاس هذه الثورة وهي بعد في المهد طفلة .

أو تتبع سياسة اخرى ؟ أتتفاهم مع عبد الكريم؟ أتسأله الصلح على غير قاعدة المساواة ؟ أو تهادنه موقتاً ؟ إن فرنسا لو تبعت شيئاً من ذلك لكانت عاقبته خذلانها وذلها . ولربما أتتها بالكارثة .



الفرنسيون يلعبون لعبة الحرب القديمة في مراكش

إنما تحت ضغط الأحزاب المتنفذة في الجمهورية – الاشتراكيون ، والراديكاليون الاشتراكيون – تحت هذا التأثير ، قدم المسيو بانلفه رئيس الوزارة الافرنسية شروط الصلح لعبد الكريم بعد أن تم الاتفاق عليها مع اسبانيا . هذه الشروط موافقة ، وقد كان بإمكان عبد الكريم أن يقبلها لأنه اعطي الريفيون بها الحكم الذاتي . ولكن عبد الكريم لم يكلف نفسه أو بالحري لم يتنازل أن يرد عليها . فإن هذا المظهر – مظهر المتكبر ، غير المبالي أحصل الاتفاق ام لم يحصل؟ ! – الذي ظهر به عبد الكريم كان لحسن طالع فرنسا ، واسبانيا ايضا . ولو تم انعقاد الصلح بحسب تلك الشروط التي اقترحها المسيو بانلفه لظهر أنه لم يكن صلحاً وإنما كانت هدنة

حربية موقوتة . وكانت فرنسا بحكم الحال مضطرة أن تبقي لوقت غير معلوم جيشاً كبيرا على الحدود للمحافظة والمراقبة . ولكانت هذه التضحيات والمشقات التي ستتجشمها لا تقل عن الحرب تضحية ومشقة . بل بالعكس ستكون اعظم من الحرب .

فقد تزداد بذلك هيبة عبد الكريم ، ويعظم اجلاله . وقد تتوارد اليه المعونة المادية من كل جهة ، ويحظى بالمحالفين والمساعدين من كل صوب . ومن الممكن ايضا أن ينادى به في العالم الاسلامي بالزعيم الكبير الذي املى ارادته على دولتين مسيحيتين كبيرتين .

واخيرا لكانت صفقة عبد الكريم الرابحة ، وصفقة فرنسا الخاسرة

المحامي

صيدا حسني ابو ظهر

# مأثورات

علل الافهام أشد من علل الأجسام ( ارسطو )

عزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة ( افلاطون )

لا تبعث رسولا جاهلا فإن لم تجد حكيما فكن رسولا لنفسك (لقمان الحكيم)

الوطنية هي العاطفة المستمرة المديون بها المرء لبلاده ( كاسمر )

إن ادب المجاملة لا يحتاج إلا الى القليل من السداد أما العقل والرشاد فيحتاج إلى كثير من ذلك (الابرويار)

يجب أن تعرونا حمرة الخجل من ارتكاب الخطأ وليس من السعي لاصلاحه (روسو)

إن من نوى ان يظفر او يموت يندر ان يرجع مغلوبا (كورنيل)

من كان مطمئن البال نام والرعود تقصف (دانتي)

# عبد الرحمن العتائقي [1]

## وآثاره المخطوطة

### تمهيد

كانت مدينة الحلة الفيحاء على عهد الدولة المزيدية التي قامت بضواحيها في القرن الخامس الهجري من اجمل مدن العراق واطيبها وانقاها هواء . وكان قد مصرها احد أمراء الدولة البويهية الأمير سيف الدولة [2] (صدقة بن منصور الاسدي) في المحرم سنة ٤٩٥ هـ وقبل أن ينزل بها سيف الدولة نفسه كانت ارضها ذات اجمة تأوي اليها الحيوانات المفترسة والوحوش . ولما نزل بها سيف الدولة احدث فيها المباني الحجرية وعمر بها الدور الفاخرة . فتأنق اصحابه بمثل ذلك . فقصدها التجار والزراع من كل فج وأمها العلماء والأدباء . فاصبحت على عهد سيف الدولة . مهد النهضة العربية وكعبة العلم والبلاغة والشعر والأدب . وموردا عذبا سائغا لانتهال العلوم العربية واقتباس الفنون الفلسفية . وقدنبغ فيها من العلماء والأطباء والادباء والشعراء والفلاسفة في القرن الخامس والسادس والسابع والثامن الهجري فريق كبيرلا يحصون عدا لكثرتهم وقد طبقت شهرتهم الآفاق . وخدموا العلوم والفنون والآداب العربية خدمات جلى تذكر فيشكرون عليها وناهيك بمن نبغ فيها نجم الملة والدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما [3] الحلي الربعي صاحب مثير الأحزان . واخذ الثار : وابو الحسين يحيي بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق [4] الحلي صاحب العمدة وخصائص وحي المبين وغيرهما من الكتب الممتعة . وابو عبد الله محمد بن احمد بن ادريس الحلي العجلي صاحب السرائر وغيره المتوفى سنة ٥٧٨ هـ والسيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الملقب بطاوس الحسيني العلوي الفاطمي الحلي

---

(١) العتائق قرية من قرى الحلة واقعة علي ضفة الفرات من الجهة الغربية تبعد عنها ساعة نسبة الى بانيها ومحدثها العتائقي جد عبد الرحمن الذي صدرنا هذا المقال باسمه وكان يقطنها فريق من آل طريح ومنهم المرحوم الشيخ صافي الطريحي المتوفي سنة ١٣١٥هـ وكان عالما ومسدد اهلها

(٢) هو غير سيف الدولة بن حمدان الذي كان احد ملوك الشام

(٣) نما مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الأول وتخفيف الثاني (٤) كان ابن بطريق قائدا كبيرا من قواد الروم له نفوذ على عشرة آلاف نسمة ١٠٠٠٠

المتوفى سنة ٥٨٩ هـ وابو الفضائل جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس الفاطمي الحسني الحلي صاحب العبرة المتوفى سنة ٦٧٣ هـ وابو زكريا يحيى بن سعيد الحلي : والشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي : وابو القاسم جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الشهير بالمحقق صاحب الشرائع والمختصر النافع والمعتبر وغيرها من الآثار القيمة المتوفى سنة ٦٧٦ هـ وجمال الدين يوسف بن شرف الدين علي بن المطهر الحلي . ونجلاه ابو الحسن علي بن يوسف بن علي صاحب العدد القوية . وابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي صاحب الكتب القيمة التي تنيف على خمسماءة كتاب المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ونجله فخر المحققين ابو طالب محمد ابن الحسن المتوفى سنة ٧٧١ هـ والشيخ صفي الدين عبد العزيز بن علي الشهير بابن السرايا الحلي شاعر الجزيرة المتوفى سنة ٧٥٠ هـ والسيد تاج الدين ابو عبد الله الشريف محمد النسابة بن ابي جعفر القاسم بن الحسين بن معية (١) الحسني الديباجي صاحب نهاية الطالب والفلك المشحون وغيرهما من الآثار النفيسة وهو القائل لما وقف على انساب بعض العلويين ورأى قبح افعالهم

| | |
|---|---|
| يعز على اسلافكم يابني العلا | إذا نال من اعراضكم شتم شاتم |
| بنوا لكم مجد الحياة فما لكم | اسأتم الى تلك العظام الرمائم |
| أرى الف بانٍ لا يقوم بهادم | فكيف ببان خلفه الف هادم |

وابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي . صاحب عدة الداعي والتحصين والارشاد وغيرها المتوفى سنة ٨٤١ هـ وغيرهؤلاء من المشاهير ممن يعسر علينا عدهم . ومن جملة من نبغ في القرن الثامن الهجري من علماء الحلة المشهورين . وادبائها المعروفين واطبائها الماهرين

## عبد الرحمن العتائقي

هو عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي ولد في مدينة الحلة سنة ٦٩٩ هـ ونشأ في حجر عمه محمود فتلقى مبادئ العلوم منه لأن اباه

(١) معية بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية والهاء اخيرا تكون ام السيد الشريف محمد وبها يعرف عقبها وهي معية بنت محمد بن جارية بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصاريه : نخبة المقال :

محمدا توفي قبل ولادته بشهرين . وقد اشتهر عبد الرحمن منذ صغره بالذكاء والفطنة وحسن الذوق واعتدال السليقة وشدة الحافظة حتى حفظ اكثر متون العلوم عن ظهر قلبه وكان له ميل فطري إلى العلوم الفلسفية اكثر منه إلى العلوم الدينية وبقي عبد الرحمن في مدينة الحلة يرتضع من ثدي العلوم وينتقل من استاذ إلى آخر حتى صار له اطلاع عجيب على تاريخ العرب وعوائدهم واخلاقهم وايامهم . وقد عاصر عبد الرحمن العلامة الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ذلك الإمام الشهير في القرن الثامن ودرس عليه اكثر ما حصله من علومه . ولما بلغ عمره إذ ذاك سبعاً واربعين سنة ٤٧ تاقت نفسه أن يهاجر من الحلة ويسيح في فارس ليطلع على احوال الناس وسير العلم والتعليم في البلدان النائية فجاب فارس بعد مغادرة وطنه الحلة سنة ٧٤٦ هـ فدخلها متنكرا بصفة درويش كما هي عادة من يسيح في ارض الله من علماء السلف ولما دخلها تجوّل في حواضرها ومدنها واقام فيها ماينيف على عشرين سنة وكانت اكثر اقامته في اصفهان يدرس ويدرّس ويتعلم ويعلم ويبحث وينقب ويكتب وقد احبه الكثير من ذوي العلم والأدب وشغفوا به لما عرفوا من فضله وتحقيقه وكثرة توغله في الفنون وما يعاني بها من الشدائد والنكبات . وفي اثناء اقامته باصفهان اصابه ألم في صدره فأخذ يتضاعف يوما فيوما ذلك الداء الذي اثر على حركته العلمية في اصفهان حتى اضطره الداء للرجوع الى العراق . ولما آب للحلة بقي بها اياما ثم هاجر منها فهبط النجف الأشرف فاعتدل بها مزاجه وحسنت صحته واخذت شهرته تتضاعف لا سيما بعد أن شرع في التأليف والتصنيف وشرح المتون فصار ذوو العلم يترددّون عليه فيستقون من علومه الجمة ويقتبسون من آثاره الجليلة . وكان من جملة كتبه المفيدة وشروحه العديدة التي وُقف على

بعضها في خزائن النجف الأشرف ما اصفها وصفا موجزا لضيق المقام وهي كما يلي: كتاب الأعمار (مختصر تفسير علي بن ابراهيم المشهور) يحتوي على ١٠٠٠ بيت تقريبا . يقول في اوله بعد الحمد والصلاة . فإني وقفت على كتاب الاستاذ الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وفقه الله لرضاه فوجدته كتابا ضخما قابلا للاختصار فأحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرر . وحذف بعض لفظ القرآن لشهرته إلا مالا بد منه . ثم قال في آخره: وهذا آخر ما احتويناه ونقحناه من السبعة اجزاء(؟) من كتاب علي ابن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالأنبياء(؟) والأولياء. فإن مذهب اهل البيت الائمة الطاهرين ليس ما يقوله هذا الرجل فليتأمل فإن مذهبهم تنزيه الانبياء والائمة عن جميع القبائح : وكانت كتابته بخطه كتبها سنة ٧٦٧ هـ (كتاب صفوة الصفوة للعارف بشرح صفوة المعارف ) وهو شرح منظومة سعد بن علي الحضرمي في الهيئة . وجاء في آخره فرغ من تأليفها العبد الراجي رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي المجاور المشهد المقدس الغروي العلوي . وذلك في جمادى الآخره سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالحرم المقدس والنسخة مزينة بالاشكال والرسوم وطولها (١٢ سنتيما في عرض ١٠ وثخنها ٣ س وكاغدها تبني اللون ثخين كأنه مغمر بالسمن إذا قبضه الإنسان بيده يكاد يتهرأ لقدم عهده . وقد اكلت الارضة بعض حواشيه . وخطه بالقلم النسخي القريب من الكوفي وعلى ظهره خاتم الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي وضعه بالحبر الذهبي : (كتاب شرح الإيلاقي) في الطب والأصل للعلامة الملقب بالايلاقي كذا ذكره الشارح في صدر الكتاب . وجاء في آخره فرغ من تسويده مصنف شرحه عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي وذلك

بالمشهد المقدس الغروي يوم الأحد ثامن عشرين (؟) المحرم الحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة . وعدد اوراقه ١٨٣ ورقة طول كل ورقة منها ٢٣ سنتيما في عرض ١٤ سنتيما وطول الكتابة ١٨ س في عرض ١٢ س وفي كل صفحة ٢٢ سطرا والكتابة ليست معجمة بل مهملة غير منقوطة . وفي الحواشي كتابات تتعلق بالأصل هي بخط الشارح عبد الرحمن نفسه ايضاً وكاغده عسلي اللون ثخين لم تؤثر الأرضة فيه شيئاً من التمزيق والتخريب

(كتاب الشهدة . شرح تعريب الزبدة) اوله : شرح اضعف عباد الله واحوجهم إلى رحمته ورضوانه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي . وقد سقطت من آخره اوراق وينتهي الباقي منه الى (الباب الرابع والعشرين في هيئات الصبح والشفق قد تقدم انه . . الخ والكتاب في علم الهيئة والأصل لمحمد بن محمد المعروف بالخاجا الطوسي وقد عربه علي بن محمد الكاشي ولعله الكاتبي ويبتدئ بالباب الأول فيما يجب معرفته قبل الشروع في هذا العلم الخ والكتاب مزين بالرسوم والاشكال وعدد اوراقه ٩٢ ورقة طول كل ورقة ١٦ سنتيما في عرض ١٢ س وفي كل صفحة ١٥ سطرا وهو بقطع الربع والنسخة بخط الشارح عبد الرحمن نفسه

(المجلد الثاني من التصريح . في شرح التلويح ) في الطب كتاب نفيس واثر جليل بالنظر لسبك عبارته و كثرة فصوله وابحاثه وعناوينه مرتب ترتيباً حسنا عدد اوراقه ٢٦٠ ورقة طول كل ورقة ٢٢ س في عرض ١٤ س وفي كل صفحة ٢١ سطرا والكتابة غير منقوطة فرغ من كتابته شارحه (كذا) عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي سنة ٧٧٢ هـ في المشهد الغروي

قطعة صغيرة من شرح ديوان المتنبي جاء في آخرها كتبه عبد الرحمن ابن محمد العتائقي سنة ٧٨١ هـ . مجلد من شرح نهج البلاغة الذي يحتوي

على ٤ مجلدات وهو مختار من اربعة شروح (١) الشرح الكبير لابن ميثم البحراني (٢) شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري . (٣) شرح القاضي عبد الجبار . (٤) شرح عبد الحميد بن ابي الحديد . وعلى هذا المجلد خطه وهو رديء وذلك سنة ٧٨٦ هو تاريخ الفراغ من هذا الشرح سنة ٧٨٠ هـ . ( وكتاب اختيار الخلل في دقائق الحيل ) كما نسبه اليه العلامة الكفعمي تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي في تاريخ المصباح .

رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الأمور وهي مختصر الجزء الثاني من (كتاب الأوائل) لأبي هلال العسكري : وكتاب الاضداد في اللغة إلى غير ذلك من آثاره وانك لترى أيها القارئ الكريم ان مالعبد الرحمن من الآثار النفيسة والشروح المفيدة على كثرتها جلها أو كلها بقيت مخطوطة لم ينتفع بها احد محجوبة بالخزائن عن ذوي العلم والأدب لعبت بها الارضة من حين لآخر وكذلك شأن آثار غيره من رجال السلف ممن بيضوا وجه التاريخ .

النجف — عبد المولى الطريحي

## عبد الملك وابن الزبير

كان عبد الملك بن مروان يوجه الى مصعب بن الزبير جيشا بعد جيش فيهزمون فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس فعسكروا ودعا بسلاحه فلبسه فلما اراد الركوب قامت اليه ام يزيد ابنه وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية فقالت ياامير المؤمنين لو اقمت وبعثت اليه لكان الرأي فقال ما إلى ذلك من سبيل فلم تزل تمشي معه وتكلمه حتى قرب من الباب فلما يئست منه رجعت فبكت وبكى حشمها معها فلما علا الصوت رجع اليها عبد الملك فقال وانت ايضا ممن يبكي قاتل الله كثيرا كأنه كان يرى يومنا هذا حيث يقول

إذا ما اراد الغزو لم تثن همه — حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه — بكت فبكى مما شجاها قطينها

( امالي القالي )



# أنا ومي

بين الطال واللي !

| | |
|---|---|
| ياحمام الأيك غـني | أو إذا شئت فنوحي |
| أنا عـن مي بعيد | ليته يـدنو نزوحي |

* * *

| | |
|---|---|
| فاح بالوادي اريج | بـين أثل وأراكِ |
| عطّر الوادي فقلنا | ذلك العطر شذاك |
| أترين الريح هذي | لامست رُدني رداك |
| حبذا يامـي ريّا | قبّلت في الصبح فاك |
| واتتنا تتهادى | في الروابي والسفوح |

* * *

| | |
|---|---|
| ياحمام الأيك غـني | أو إذا شئت فنوحي |
| أنا عـن مي بعيد | ليته يـدنو نزوحي |

* * *

| | |
|---|---|
| في ثنايا الهضبات ال | يوم ابصرت غزالا |
| جيده جيدك والعيـ | ـنان عيناك مثـالا |
| راعـني منه نفار | حينما ولّى وزالا |
| انه ذكرني منـ | ـك نفـاراً ودلالا |
| نظرة يامي من عيـ | ـنيك تشفي داء روحي |

* * *

| | |
|---|---|
| ياحمام الأيك غـني | أو إذا شئت فنوحي |

أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

هذه ريح الصبا قد هبت اليوم ذكية
أتراها تحمل اليو مَ لنا منك تحيّة
لا تضنّي بسلام . أنت بالعطف حرية
كان دمعي لي سلوى نضبت عيني السخية
قطرة من دمع عيـ نيك ضماد لجروحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

أنا في ايدي النوى اصـ بحت يامي رهينا
لم أجد الأ دموعي لي على البعد معينا
أنا يامي حزين فارحمي المضنى الحزينا
لم يكن قلبك بالـ قاسي فيأبى أن يلينا
بسمة من ثغرك الحلـ و دواء لقروحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

لو تقولين لقلبي سل مع الدمع لسالا
برّح الوجد به حتـ ى براه فاستحالا

لم تزل تبعث ذكـ رك الى القلب خبالا
فإذا استعصى لقاء فابعثي منك الخيالا
زورة بالطيف يامي هبيها ثم روحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو اذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

* * *

أنا يامي عليل ولقد طال انيني
عالليني بلقاء بلقاء عالليني
قلت يكفيك حنين سكن الآن حنيني
بلغت روحي التراقي فإذا مت اذكريني
وابعثي لي بسلام كلما جزت ضريحي

* * *

ياحمام الأيك غني أو إذا شئت فنوحي
أنا عن مي بعيد ليته يدنو نزوحي

نزيل السلط اديب التقي

## ثلاثة تورث ثلاثة

من كلام الحكماء : ثلاثة تورث ثلاثة . النشاط يورث الغنى ، والكسل يورث الفقر ، والشراهة تورث المرض

ومن كلام الصلحاء . لا تفرغ قلبك من ذكر ، ولا يدك من شغل ، فالقلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنزع إلى الإثم

# المذهب النباتي

## وكيف ينظر اليه الشرقي والغربي

هذا مذهب قديم فحواه تسويغ ما تنبته الأرض والإمساك عن اكل الحيوان ونتاجه وابو العلاء المعري الفيلسوف العربي قد اخذ بهذا المذهب حتى أنه غالى به اكثر من الغربيين مغالاة المصائب التي حلت به، فهو حرم اكل الحيوان وماينتجه ولكن او لئك حرموا اكل الحيوان فحسب، ولاشك ان ذلك ناتج عن ان ابا العلاء قيد إلى هذا المذهب بالعاطفة، واو لئك بالعقل، فأخذوا يعللون مستندهم في مذهبهم تعاليل شتى يرجعون بها إلى الاستقراء ويطبقونها على العقل شأنهم في سائر امورهم، فيقولون إن الإنسان لم يخلق ليأكل الحيوان بل ليأكل النبات مستدلين على ذلك في أن اسنانه ينقصها الأنياب التي امتازت بها الحيوانات المفترسة، ويذهبون إلى أن المادة الحيوانية فيها من الغذاء كمية كبيرة وهي صعبة الهضم تحتاج الى كثير عناء فبذا لما كانت معدة الإنسان اعدت لهضم المواد النباتية السهلة الهضم نكون في اكلنا المواد الحيوانية قد حملنا المعدة اكثر من طوقها، فتعمل ولكن الى امد قصير، ذلك مادعا الى تقصير معدل العمر في الإنسان ولم يخلق للإنسان الأعضاء الكافية التي خلقت في الحيوانات المفترسة لتتغلب بها على فريستها، فليس له الأنياب كما قلنا وليس له المخالب وليس له قوة هائلة وغفلوا عما امتاز به الإنسان واتخذه مكان هذه جميعها وهو العقل

أما ابو العلاء فقد اندفع إلى سلوك هذا المذهب عن طريق العاطفة فكانت ترق عاطفته كلما رق جسمه وتقدم وكبر حتى لم ير في الدنيا ماهو جدير بالاستحسان والقبول، فإن رجلا كان غرضاً للمصائب منذ صباه

امتلأت حياته حزناً وغماً لا شك أنه لا يرى حسناً من دنياه سوى الانتقال منها فرجل هذا شأنه كان يرى الحيف والخساسة في قتل الحيوان واخذ نتاجه ولم يعرف سبباً لعمل الإنسان هذا سوى أن الإنسان اقوى من سائر الحيوان وقد روى بعضهم أن ابا العلاء اصابه مرض في بعض سنيه فوصف له الدجاج فأبى ذلك واستنكره حتى اشتد امره فلم يزذووه بدأ من حمله على اكل الدجاج، فلما اتوه بدجاجة لمسها ثم اعرض عنها وقال استضعفوكِ فوصفوكِ فلم لا يصفون شبل الأسد؟

هذا مثل شرقي من سالكي هذا المذهب فرأينا الشرقي يساق بسائق العاطفة والغربي بسائق العقل وشتان ما بين الاثنين، على أن لكل منهما نقيصة في ذلك لا بأس من أن نلم بذكرها ولو قليلاً

لما كان العقل يبني احكامه على الحس والفكر وكثر ما يخطىء الاثنان نرى أن العقل لا يصلح أن يكون مقياساً للأمور، وقد يصعب علينا الأمر اكثر إذا بحثنا عن أي العقل يصلح أن يكون هذا المقياس، فالسن لا تكفينا مؤونة هذا البحث، فابن العشرين وحرارة الشباب ورجحان العاطفة فيه يحولان دون ايجاد العقل الراجح، وابن الستين وبرودة الكهولة ورجحان الحذر والتحفظ وعاطفة الوهم والخوف تحول دون ذلك ايضا

فقولنا اذاً ينطبق على ذي الأربعين من العمر، فنأخذ اقوال عدد من ذوي الأربعين في قضية من القضايا التي يذهب فيها العقل والتبصر مذاهب، ونستخلص من هذه الأقوال معدلها، ولكنا إذا علمنا أن ما نراه اليوم يطابق المعقول قد نراه غداً غير ذلك نعلم أن للزمان التأثير الكبير في ذلك كما هو ايضاً شأن المكان، وكذلك المقدرة ونمو العقل لهما اثرهما، فإن ذا الأربعين المتعلم المختبر يكون ذا عقل ارجح من عقل ذي الاربعين

غير المتعلم، والسبب أن الأول قدمرن عقله ونمى فيه الغرائز التي لا يخلو منها الآخر، وذلك بواسطة التعلم الذي يأخذ بأسباب البرهان والمنطق والفرض والاستنتاج والتركيب والحل والبحث والاستقراء وكذلك لكل شيء اوجه عديدة فقد نرى امراً معقولاً إذا نظرنا اليه من وجهة كذا فنفكر به اكثر فنراه غير معقول إذا نظرنا اليه من وجهة اخرى، وكم لحسن المنطق وقوة البرهان والاقناع من السلطان على النفوس فيسلم المخاطَب بما لا يعتقد ويرى الأمر منطبقا على العقل لأن المنطق والمقدرة الخطابية قد فعلا فعلهما فيه. ولطالما وصف لنا من رجل مقتدر على أن يظهر من البطل حقا، فهل يكون الأمر حقا وبطلا في آن واحد؟ كلا بل ان النفوذ النفسي والاقتدار في الاقناع هما اللذان يريانك من الحق بطلا ومن البطل حقا. فكيف بعد هذا نسلم في رجحان العقل ونتخذه المقياس لأمورنا وله من هذه النقائص ما له!

وقولنا عن العقل ما قلنا ليس ترجيحا للعاطفة التي هي للخطأ اقرب وللاستهواء ادنى والصق، فالعاطفة ثمرة الغرائز التي تكونت جيلا بعد جيل حتى انتجت ما نراه من قلق وطمأنينة، وشجاعة وجبن، وقساوة وحنان، وتهور وتحفظ، وحدة واعتدال، وحنق وصفاء. فترى ذا العاطفة القوية سهلا صعبا في آن واحد، ترضيه كلمة وتغضبه اخرى، وما الحروب وشن الغارات التي تقتتل بها النفوس جزافا وهدرا إلا اثر من آثار تسلط العاطفة على النفوس، وليس وقوف خطيب الحرب وشاعرها يستنهض الهمم ويثير كوامن النفس جرأة وحماساً الا شاحذا للعواطف وصاقلا لصدأها

خلاصة القول، فسواء اكان المذهب النباتي مستندا في نشوئه على العقل أم على العاطفة فهو مذهب جميل يحسن العمل به فيما لو تمكن الإنسان من الرجوع الى ما كانت عليه البشرية في بدء عهدها من بساطة العيش، إذ كان

لا يعرف الآدمي من اثقال الحياة سوى أن يهرول إلى غابة في قربه حين يشعر بالجوع، أويلجأ إلى كهف عميق حين يأتيه القر أويداهمه الليل، أويسعى إلى شجرة فينانة يستظل بفيئها حين كانت تلسعه لواسع الشمس. أما اليوم ولدى الإنسان ما لديه من واجبات عديدة قد تقضي عليه أن يعمل اثنتي عشرة ساعة متواصلة عملا عضليا شاقاً أو مثلها عملا ذهنيا مجهدا، وحاجات الحياة في ازدياد مستمر، فليس يمكن لذي عقل راجح أن يقنع انسان العمل هذا بأن يعتنق المذهب النباتي ويكتفي بأكل المآكل النباتية وليس فيها ما في اللحوم ونواتجها من قوة وغذاء.

المحامي
صيدا مصطفى الشماع

---

# هل علمت؟

أن الصوفية أو التصوف الذي انتشر في الهند والفرس قبل الإسلام وعنهم أخذه العرب انتشر الآن في اوروبا بين بعض الطبقات

وأن الراديو شاع في اميركة شيوعا غريبا حتى اصبح باستطاعة كل احد هناك أن يسمع وهو في بيته عظة القسيس وغناء الأجواق وذلك من بلد الى بلد ومن ولاية إلى ولاية

وأن انكليزيين اخترعا طريقة الطباعة بدون حروف وذلك بنقل الحروف في الفوتوغراف على شريط حساس

وأن مدينة رومية احتفلت بمرور ٢٦٧٨ سنة على بنائها

وأن شرطيا قبض على رجل في احدى الولايات المتحدة لا عمل له ولا منزل فاحضره للقاضي فامر أن يغسّل فتغسل ثلاث مرات وعاد القاضي فوجده لم يزل وسخا فحكم عليه بالغسل ٢٥ مرة

# تمثيل الهر



وارحمتاه للضعيف تعبث به ايدي القوي الاثيمة ، كالذئب يداعب الحمل ريثما تتنبه منه غريزة الافتراس فيمزقه كل ممزق

رأيت ذات صباح في فناء البيت هراً صغيرا منقبضا الى جانب الجدار كالنمر يرقب فريسته أو كالنابض يبري النبال . وبعد أن صبر زمناً طويلا شرع يثب وراء جيز يحاول الفرار منه والتملص من شره ، وما هي إلا لفتة الجيد حتى ( القى القبض عليه ) وتناوله بأطراف مخالبه كأنه لص هارب أو مجرم اثيم . فقلت هلك المسكين لا محالة . غير أني ما لبثت أن لمحته ترك الجيز من يده واخذ يتبعه بأقدام مطمئنة وهو يخزره بطرف خفي . ولما قرب المشؤوم من ساحل النجاة ، ولم يبق بينه وبين الوكر إلا القليل ، أعاد الكرة قاطعا خط الرجعة عليه حتى امسك به ، واخذ يدنيه من فمه ، ثم تركه وعاد سيرته الأولى فقبض عليه ، حتى ظننت أن الخبيث في هذه المرة يدغدغه ويلاطفه بقصد المداعبة ليس إلا والجيز يحاول الانفلات من بين يديه كأنه يبدي التمنع والدلال . ثم رفع يده عنه فإذا

هو جثة هامدة لا حراك بها . فقلت لعل المسكين تماوت كما يتماوت الثعلب للتخلص من شر مفاجئه ، أو اعتراه الكلال والعياء فارتخت مفاصله من تأثير الدغدغة والدُعابة .

فأنحيت الهر عنه قليلا وحركته فإذا به قد انتقل حقيقة إلى عالم الأموات ولم ابتعد عنه قيد شبر حتى انقض عليه ذلك الشيطان انقضاض الصاعقة ، ودفنه في اعماق بطنه اللعين . كأنه أشفق عليه أن يبقى هكذا منبوذا في الأرض العراء بلا غطاء ولا وطاء ، فوارى سَوأته في أحشائه وجعل له من فرط وجده وحنوه عليه بين الأضلاع مزارا بعيد القرار .

وبعد أن أتم تمثيل هذا الدور المحزن انكفأ راجعاً وهو يتبختر جيئة وذُهوبا كأنه لم يأت شيئاً فرياً . ولسان حاله يردد قول المعري :

تناهبت العيش النفوس بقوة فإن كنت تستطيع النهاب فناهب

ثم اتجه نحو الصبي الذي كان ينظر إلى حركاته واعماله بكل غبطة وسرور فذكرت إذ ذاك بيتين لشيخ المعرة في تنازع البقاء ، حيث يقول :

يغادر غابه الضرغام كيما ينازع ظبي رمل في كناس

سجايا كلها غدر وخبث توارثها اناس عن اناس

اجل تلك هي حالة الأقوياء مع الضعفاء في كل بيئة ونوع . فالويل كل الويل للضعيف إذا وقع في قبضة القوي المتغطرس الظالم ، فإنه يصبح موكولا الى رحمته ، يعبث به كما يعبث الصبي بالكرة ، أو الشمأل الهوجاء بالغصون ، ويسومه سوء العذاب إذا حاول التملص منه ، ويمتص دمه وهو يظهر أنه يحنو عليه حتى إذا قضت مشيئته القاهرة ألقاه في غيابات العدم من غير ما ذنب ولا سبب

« تُقتل الشاة ولا ذنب لها وهي لولا ضعفها لم تقتل

ان تكن في الوحش كن ليث الشرى أو تكن في الطير كن كالأجدل

أو تكن في الناس كن اقواهم فالردى حظ الضعيف الوكل )

ثم بدأ ذلك الهر في تمثيل الدور الثاني حيث جعل يحس رأسه برجلي الصبي الذي كان من اعز اصدقائه ، وتارة كان يقف امامه مطرقاً كأنه يضرب اخماساً لأسداس . وما ذلك إلا لأنه نظر في يده طعاما يشتم منه رائحة السمك ، فاخذ يظهر له ضروب الملاطفة مستنديا كفه حتى رق له والقى اليه بلقمة وحسكة ، فهجم عليها هجوم الجياع في أيام الحرب العامة على اكلة شهية . وما زال الصبي يلقي اليه وهو يأكل ويطفر أمامه مظهرا له صنوف المودة وضروب التحبب حتى صفرت يد الصبي من الطعام عندها رأيت الهر ولى وجهه شطر النافذة غير ملتفت إلى توسلات الصبي الذي كاد يُبح صوته وهو يناديه ( بيس بيس ظريف بيس ) .

فقلت يالله من هذا الشيطان الخبيث والممثل البارع ، فإنه مثل لنا حالة ناكري الجميل بأجلى مظاهرها ، اولئك الذين يظهرون التودد والعطف والمسكنة ماداموا يطمعون في فائدة ينالونها منك ، حتى إذا قضوا البانتهم وحصلوا على ما يبتغون ولُّوا وجوههم عنك كأنما لا صلة بينك وبينهم صيدا

محمود باشو

## هجرت مغاني الشعر



أصدك عني ان لونيَ شاحب ولولا هواكم ما عراه شحوب
وما ضرني أني سقيم ومقولي لمرضى القوافي —ياأميم— طبيب
تصدين عني أن سقمت ولم تزل على صحة بي رقة ونسيب
وكيف يرى أن لايذوب صبابة رقيق إذا هبَّ النسيم يذوب
هجرت مغاني الشعر إلا شواردا لعينيك لم يظفر بهن حبيب
سلي عن جبين الشرق نافحة الصبا تري أنه مما جنيت خضيب

الحوماني

# تصادم الالوان *

## ٤

شيء جديد من افريقيا

ومما يدل على الوحدة الأفريقية بين الزنوج هو التئام المجمع الزنجي في باريس برئاسة الموسيو دياغن الزنجي الأفريقي الذي اوفده الزنوج مندوباً عنهم الى مؤتمر فرسايل سنة ١٩٢٠ لأجل وضع اساس للعلائق بين الزنوج والبيض . وقد كانت لهذا المجمع صفة التمثيل التي خولته أن يطالب جمعية الأمم بمطاليب جمة خلاصتها ما يأتي :

١ تنظيم مجموعة قوانين دولية لأجل حماية الوطنيين المنتمين الى جمعية الأمم

٢ ايجاد امانة سر دائمة في جمعية الأمم لتراقب سير هذه القوانين وتنفيذها

وفى اميركا اسباب كثيرة موجبة للنعرة الجنسية والكراهة التي يشعر بها السود نحو البيض ، اشهرها : (ا) مقاطعة البيض للزنوج اجتماعيا (ب) اتهامهم بعدم المقدرة السياسية . (ج) حرمانهم تعاطي الأعمال الاقتصادية الكبيرة . (د) وغير ذلك من مجموع عادات وتقاليد اوجدت مقاييس مختلفة يقاس بها البيض والسود .

فإذا تساءلنا ما ذا يتطلب الزنجي الأميركي ؟ لأجابنا على الفور أتطلب : اولا — العلم الكافي ثانيا المساواة في مايتعلق بالعمل أي استيفاء الأجور التي يستوفيها الأبيض وتعاطي الأعمال التي يتعاطاها ثالثا حق التصويت والانتخاب لموظفي الحكومة . رابعا الأمان من الرعاع والقوانين الجائرة المتحاملة علينا ، العاملة على تحقيرنا وازدرائنا . خامسا : وهذا الأساس : اطلب بشدة أن اتحرّر من الحرمان والمقاطعة

---

* معربة عن الانكليزية

الدائمين ومن التحقير المؤلم الذي اصبحنا نُحسب به كأننا من نوع ادنى واحط من النوع الإنساني . اه

هذا ما يتطلبه الزنجي الأميركي وعلينا أن نحترم هذه المطاليب الخمسة الصادرة من اعماق قلبه المتألم لأنها عادلة، ولأضرب لك الآن أيها القارئ الكريم مثلا غريبا من ضروب التحقير التي يصادفها اخونا الزنجي المسكين لا لسبب إلا لكونه اسود، إن لي من الزنوج صديقا صدوقا استخدم مدة الحرب في الجيش الزنجي الأميركي في فرانسا . اتفق أن وُجد هذا الصديق مرة في اميركا فتلقى برقية مستعجلة من اخوانه البيض يدعونه فيها الى حضور مؤتمر كانوا قد عزموا على اقامته في مدينة تبعد عنه بضع مئات من الأميال وتلبية للواجب الأدبي سافر من فوره الى تلك المدينة بالقطار وبعد أن قضى واجبه عاد ادراجه . ولكن اسمع ماذا جرى له :

إن صديقي هذا فضلا عن كونه اميرا زنجيا ذا رتبة عالية كان قد درس في ارقى المدارس في شاطئ افريقيا الغربي ، وهو علاوة على ذلك دكتور فلسفة بامتحان اداه في جامعة فيلادلفيا الأميركية ، ودرجته ممتازة قلّ أن يرى نظيرها في اميركا، وهو خطيب جامعة ايضا ، هذا الصديق بل هذا الإنسان الشريف النسب العالي الأدب والتهذيب اضطر أن يسافر بالقطار ذهاباً وايابا في شاحنات عادية بسيطة لا تتضمن شيئا من وسائل الراحة ولا سريرا للنوم لأنه محظور على الزنوج ركوب الشاحنات النظيفة ذات السرر للنوم ! ! !

وبعد مدة كان صديقي المشار اليه في احدى مدن افريقيا الجنوبية فتلقى دعوة فجائية من احدى الجمعيات ( من البيض ) التي رجت منه أن يحضر حفلتها السنوية على الفور فهرول المسكين مسرعاً الى قطار

كهربائي ، كان جاريا في احد شوارع المدينة ، وهمّ بالصعود اليه لأجل الوصول بسرعة ولكن مراقب ذلك القطار دفعه بخشونة وفظاظة ولم يسمح له بركوب القطار لأنه زنجي ! ! !

وقد اخبرني صديقي بذلك ضاحكا هازئاً ثم قال : « اراد البيض تحقيري فعاد ذلك التحقير عليهم بالضرر لأني عدت استأجرت سيارة خاصة على حساب البيض الذين دعوني »

ثم بعد مدة امتطى احدى البواخر ويمم انكلترة فاخبره قيم غرفة الطعام في الباخرة بأنه لا يسمح له بتناول طعامه على الموائد التي يجلس اليها البيض وكان اكثرهم من اخلص اصدقائه واودائه .

فقال صديقي ضاحكا : « وهنا ايضا وقعت الخسارة على البيض لأني اضطررت الى تناول طعامي على مائدة خاصة بي فاضطرت ادارة الباخرة إلى تخصيص خادم لي لوحدي بينما الخادم في سائر الموائد يخدم عشرة أو ١٢ شخصا فربحت أنا من هذه الجهة . »

فمن منا نحن البيض يتحمل مثل هذه الإهانة ومثل هذا التحقير من اناس هو اسمى منهم ادباً ونسباً وارفع منهم نفساً واخلاقا ؟ من منا لا يلتهب حنقا وحقداً في مثل هذه الظروف من جراء جور وتحامل كهاذين يملآن القلب غلاً وشحناء ؟ ؟ ! !

ولما كان صديقي كبير النفس رائق الطبع غزير العلم راقي التهذيب تحمل ذلك التحقير وغيره من الإهانات المتسلسلة ، وقد كان ولا يزال حتى هذه الساعة يبذل نفوذه الأدبي ، وجاهه العظيم ، وفصاحته كخطيب ، ومهارته وحكمته كرجل اجتماعي عظيم في سبيل التعاون والتفاهم المتبادل بين جميع الأسباط والأجناس .

وفي كانون الثاني سنة ١٩٢٤ جعلته الحكومة قوام لجنة طافت في افريقيا الشرقية والداخلية لكي تبحث في حال المعارف وتعميمها .

فإذا جمعنا رغبات الزنجي الأميركي أي : العلم ، والمساواة في العمل وحق الانتخاب ، والأمان ، والعتق من الحرمان والمقاطعة ، نراها ملخصة في المطلب الآتي :

« حرية العمل والقول ، والحكم الذاتي » أو في مطلب اعم وهو :

« العمل مع جميع الشعوب التي تحت وصاية الجنس الأبيض ، على القيام والمطالبة بالحكم الذاتي »

وكيف يتسنى للزنجي الأميركي الوصول الى مطلبه هذا والحصول على الغاية التي يتوخاها ؟ ؟

إذا تأملنا مليا وشئنا التكلم بصراحة ندرك أن للزنوج طرقا واساليب متنوعة ينظمون بها خططهم التي تؤدي إلى نيل مبتغاهم واحراز امانيهم الاستقلالية المتغلغلة في صميم افئدتهم . واول طريقة اكسبتهم الى الآن قوة معنوية عظيمة هي :

« الدعوة ( البروباغنده ) العظيمة التي بدأت منذ الحرب ولا تلبث طويلا حتى تؤدي الى استخدام القوى المسلحة المنظمة اذا اقتضى الأمر استخدامها »

أما قائد هذه الدعوة وحامل لوائها فهو الموسيو بورغاردت دي بوا الكاتب الزنجي الألمعي والخطيب المصقع المفوه الذي نقتطف الفقرة التالية من خطبة القاها بعد الحرب العامة بعنوان « الشعوب المحكومة »

« مهما كانت هذه الحرب مشومة ومخيفة فإنها لا تعد شيئا في ازاء حرب الحرية والاستقلال التي يضطر الزنوج والصفر والسمر أن يثيروها على البيض إذا لم يكف هؤلاء عن الحاق الأذى والجور والاهانة باولئك » اه

ومع كل ذلك نرى الموسيو دي بوا المشار اليه مستعدا الى التعاون والتآلف المتبادل على منهاج تهذيبي راق ، هذا إذا كان البيض يريدون ويعملون من صميم قلوبهم على رفع لواء الزنوج واعلاء شأنهم .

وللدعوة قائد آخر لا يقل عن الأول عزيمة ومضاء يسمى ماركس غادفي وهو احد رجال جزائر الهند الغربية ومؤسس جمعية «اصلاح الزنوج» وعصبة « تحالف الطوائف الأفريقية » وقد اتخذ العالم الزنجي الفسيح ميدانا لعمل هاتين الجمعيتين وقام بدعوة شديدة جرت كالبرق الخاطف فعمت افريقيا من اقصاها الى اقصاها .

ويعد غارفي هذا رئيس عصابة هائل الجرأة شديد البأس والمراس ، وهنا انقل العبارات التالية من خطبة حماسية تلاها على جمهور من الزنوج يتجاوز عدده ٢٠ الف نسمة ، وهذه العبارات تعرب عما يكنه قلب كل زنجي . قال :

« كل ما يصلح للأبيض يصلح للزنجي ايضا ، كالحرية والديموقراطية والسلام ، وليس لدينا الآن احتجاج نظهره أو رضى نبديه ، انما اقول انه إذا كان الانكليز يحتفظون بانكلترة وطناً لهم ، والفرنسيون بفرانسا ، والإيطاليون بايطاليا ، فالزنوج يطلبون أن يحتفظوا بافريقيا وسيسفكون الدم البريء في سبيل تأييد طلبهم . وسنقدم بيانا رسميا يتضمن جميع الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الزنوج وفي مقدمتها حكومة وطنية استقلالية تتصرف بمقدراتهم » اه . ثم ايد خطبته بحكمه الجهنمي التالي :

« إن افظع حرب واقساها لم تقع بعد ولكنها ستقع يوم تسوق اوربا كل قواها على آسيا وعندئذ يهتبل الزنوج الفرصة فيستلمون الحسام في سبيل خلاص افريقيا . » اه

اديب فرحات

# ایران بالامس والیوم

الدولة الإيرانية هي احدى الشعوب الشرقية التي ناطحت الجوزاء مرارا بعلو مكانتها وسمو منزلتها ثم هبطت من تلك الذروة الرفيعة إلى الدرك الأسفل بما انتابها من النوائب المتباينة التي كانت قد جرتها عليها دواهي الحدثان · فإذا كان للشرق أو الشرقيين امة يحق لهم أن يفاخروا بها بعد الأمة العربية · فليس اجدر بهم من أن يفاخروا بإيران تلك الدولة المسلمة التي كان لها القدح المعلى بين شعوب الشرق قاطبة

لقد حكمت هذه الدولة الإسلامية سلالات مختلفة كانت آخرها الاسرة القاجارية التي تربعت على سرير الحكم في خلال القرن الثاني عشر للهجرة وقد انجبت هذه الأسرة شاهات كبار وملوك عظام كانوا مرة يرتفعون بشعبهم الى منصة العز والمجد واخرى يهبطون به الى هاوية الانحطاط والمذلة · فقد سادت الفوضى في ارض داريوس سنة ١٧٥٧ يوم اراد محمد حسين خان القاجاري الاستيلاء على شيراز كما سادت في سنين عديدة مختلفة تنحصر بين السنتين ال (١٧٥٨) وال (١٨٩٦) ولكنها انتهت على كل حال باعلان الدستور الإيراني سنة ١٩٠٦ حيث عدل في سنة ١٩٠٧ ذلك الدستور الذي لم تنتفع البلاد منه منافع تذكر عندما احمد المتنفذون إلى مناوأته لما رأوا فيه ما يحول دون التمتع باطماعهم الذاتية وملاهيهم الشخصية ·

كانت الأراضي الإيرانية في اواخر الحرب الكونية ميادين كبار تتسرب اليها الجيوش العرمرمة المختلفة من انكليز واتراك وروس وغيرهم بلا مانع ولا معارض فمثلت على مسارحها افظع الروايات المخزية التي حطت كثيرا من شرف ايران ومن مجدها الباذخ · وقد ابت مشيئة الله تعالى أن تبقى هذه الدولة المسلمة العوبة بأيدي ملوكها القاجاريين ككرة قدم تتقاذفها الأرجل من كل صوب ومكان حسب اهواء الطامعين فقيض لها الأسد البطل رضا خان السردارسپه حيث انقذها من مهاد المذلة وهو يروم اليوم الارتفاع بها الى مراقي الفلاح ليستعيد بذلك ذكرى القرون المنصرمة التي كانت خلالها الدولة الفارسية دولة يشار اليها بالبنان ·

لقد تحققت آمال السردارسپه بطل إيران ورجلها الحديدي بعد جهاد طويل وسعي متواصل تخللتهما المخاوف والمخاطر اياما فأصبح من رجالات الشرق المعدودين ونوابغه المشهورين بما ابداه من المهارة في تدوير دفة سياسة إيران الداخلية والخارجية · فلم

يبق للانكليز ذلك النفوذ المطلق في جنوبي إيران كما لم يبق لروسية تلك السيطرة البارزة التي كانت تتمتع بها في شمالها . وهكذا فقد ضعف نفوذ الدول الأجنبية في جميع انحاء هذه المملكة ولم يبق لقناصلها المختلفة تلك الكلمة المسموعة في محافل إيران الرسمية وانديتها الوطنية ومجالسها الروحانية كما كانت من قبل . وقد اصبح لإيران اليوم جيش منظم هو احسن جيش في الشرق الأوسط بعد الجيش التركي وتمكنت بذلك هذه الحكومة الإسلامية أن تتنفس الصعداء بعد أن طأطأت رأسها للمذلة والهوان سنين عديدة



كان رضا خان اول من نجح بمساعيه الخفية بإسقاط وزارة قوام السلطنة سنة ١٩٢٢

حيث رام بذلك ابعاد الأسرة القاجارية عن بلاد إيران واسقاط ملوكها من فوق العرش الإيراني فدبر هذه المكيدة وابعد بعض المتنفذين من طهران حتى إذا مابقي الشاه احمد وحيدا بلا نصير اوعز اليه بالرحيل إلى خارج المملكة فخرج الشاه صاغرا وذهب إلى ملاهي باريز مارابالعراق فرأى رضاخان أن الفرص سانحة لإعلان الجمهورية في بلاده ودعا المجلس إلى الالتئام حيث تبارز فيه الملكيون والجمهوريون كان الفوز خلالها للاولين لأن حزبهم حزب العلماء الأعلام الذين تسود سلطتهم في بلاد إيران على الأغلب وتكون فوق كل سلطة فأوعز البطل المشار اليه إلى اصحابه بالكف عن هذه الدعوة وانصرف إلى اصلاح حال المملكة في الخارج فوجه الجيوش العرمرمة إلى إيالة خوزستان وإمارة طورستان حتى كان ما كان من اسقاطهما بيده وسلب النفوذين المادي والمعنوي من اميريهما . ثم توجه إلى العراق بقصد زيارة الأماكن المقدسة في الظاهر . ولكن الحقيقة الناصعة هو انه أتى ليستميل جانب العلماء الأعلام اليه واكتساب عطفهم وثقتهم حتى إذا ماعاد إلى طهران نادى انصاره بتخويله سلطة كافية تخوله حق القيام بالاصلاحات اللازمة لإيران فقلدوه رئاسة الوزارة وقد ارادوا ابذاك أن يجعلوه اشبه بملك أو رئيس جمهورية منه برئيس وزارة

مرت ايام واتت اخرى ورئيس الوزارة المشار اليه يمشي ببلاده إلى الأمام بلا خوف ولا وجل غير هياب ولا ملتفت إلى ما يضعه المغرضون في سبيل تقدمه من العقبات الكؤود فتمكن بفضل حزمه وثباته أن يقضي على نفوذ المتنفذين ويسير بالمملكة نحو معارج الرقي ومراقي الفلاح فرفع الشعب الايراني رأسه ودبت فيه روح الحياة مجددا وبات في حكم المقرر حدوث تبديل عظيم في وضع إيران الجغرافي والسياسي

ليس هذا كل ما عمله السردار سپه في إيران منذ ظهور شخصيته البارزة وانتشار اسمه في الآفاق بل توفق في الأخير إلى اسقاط الاسرة القاجارية المالكة والقضاء على نفوذ الملكيين ولا يغرب عن الفكر ان الجيش الإيراني في جلسته الآتية لا بد أن يقر هذا المجاهد العظيم رئيسا لجمهورية إيران . فإذا تمّ ذلك في القريب العاجل فهل يبقى لاحتجاج الشاه احمد خان على خلعه وهو في باريس اثر يذكر ؟ ؟ هذا ما نريد أن نعرفه بعد حين

لقد استفادت الشعوب الشرقية قاطبة في تغيير الحالة في إيران وبات من المنتظر حدوث تبديل كبير في وضع الحكومات العربية الشرقية لا سيما في سوريا والعراق الدولتين الاسلاميتين المعلومتين . فأهلا بما ينتظره الشرق وحيا الله الرجال العاملين

النجف الأشرف السيد عبد الرزاق الحسني

# ﴿ شاعر البرازيل ﴾

لمّا كان صاحب هذه المجموعة في البرازيل – وذلك عام (١٩٠٥–١٩٠٨) – ولع ولعاً شديدا بمطالعة آثار أحد شعرائها المدعو (كازمير دي ابراو Kasimiro de Abreu فنقل بعض اشعاره الرقيقة إلى العربية ونشر طائفة منها في صحف الوطن والمهجر ولما كان قد استفاد عدّة اساليب وتخيلات شعرية من منظومات ذلك الشاعر الخالد رأى إقرارا بالفضل وقضاء لفريضة الأدب أن يعرّف قراء العربية به ناشرا ترجمة حياته نقلا عن اصدق محبيه ومعاصريه وجامع بنات افكاره (نوربرتو سوزا) احد كتاب البرازيل

## صاحب الترجمة

(وُلد السنة ١٨٣٦ – توفي السنة ١٨٦٠)

هو كازمير دي ابراو بن جوزه (يوسف) مريكز دي ابراو. البرتغالي الجنسية ولويزا جواكينا البرازيلية الأصل.

كانت ولادته في ٤ كانون الثاني السنة ١٨٣٦ في بلدة (باراّ دي سان جوان) البرازيلية الواقعة على شاطئ الاوقيانوس الاتلنتيكي وبقربها جبل اسمه (سان جوان) ايضاً أي القديس يوحنا.

وكان والد صاحب الترجمة تاجرا يرغب في احراز المال وحشده لا يعرف للعلم معنى ولا قيمة حتى أنه كان يكره الفنون الجميلة المهذبة للأخلاق. الرافعة النفوس من مهاوي الخمول والانحطاط والبلاهة إلى أعالي الرقي والذكاء والنباهة.

أما (كازميرو) فكانت امياله خلاف اميال أبيه. فنشأ كارها للتجارة ومتاعبها محبًا للطبيعة والجمال. والأدب والخيال. وكان كلما بيَّن له والده فوائد التجارة ووجوب انصرافه اليها ازداد كرهاً لها وابتعادا عنها.

غير أن الوالد لم ينتبه إلى استعداد ابنه الطبيعي بل أراد أن يحول مجرى افكاره قسرا وقهرا. (وكم من آباء عندنا نحن الشرقيين لا يراقبون اميال اولادهم الفطرية فيعلمونهم ما يرغبون هم فيه فيضرون ابناءهم من حيث يريدون منفعتهم)

ولم يقف والد (كازمير) عند هذا الحد بل اخذ يعامل ولده الرقيق العواطف بجفاء وقسوة حتى قاده أخيرا إلى التجارة التي سببت له قصر الحياة كما سيأتي

تعلّم (كازمير) مبادئ القراءة في مسقط رأسه وهو في السادسة من عمره.

ولما بلغ السنة التاسعة ارسله والده إلى مدرسة ( نوڤا فريبورغو ) ليتعلم العلوم الراقية فحزن كازمير الصغير حزناً شديدا عندماترك بيته الأبوي وابتعد عن والدته وشقيقته اللتين كان يحبهما محبة عظيمة . وقضى في هذه المدرسة ثلاث سنوات كان فيها آية الذكاء في اللغة والوصف وحفظ شعر المشاهير من امته وبعض شعراء اوروبة وخصوصاً فرنسة

اما في الرياضيات فكان مقصرا جدا حتى أن كتبه الحسابية كانت مملوءة بأشعار كان ينظمها من حين إلى آخر في مواضيع عديدة . وقد قال لمعلمه مرارا ( لا تحاول يا استاذي العزيز أن تحببني بعلوم جافة عقيمة لا رونق فيها ولا رواء . إن نفسي لا تميل اليها . بل تروم الشعر وتفضله على جميع مسائلكم الحسابية « البليدة » ! )

ومن غريب امره انه نظم الشعر قبل أن يتعلم قواعده . ففي الثانية عشرة من عمره خلا ببعض زملائه التلامذة وجلسوا قرب مجرى ماء عذب فأخذ يصف لهم بلدته وايام لهوه وصباه . ثم تذكر والدته الحنون وشقيقته اللطيفة التي كان يحبها كنفسه فجاش الشعر في خاطره ونظم قصيدة لطيفة عنوانها ( سنواتي الثماني الأولى ) وقد عرّبتها نثرا لجريدة « البرق » فنشرتها في الجزء الثالث والستين من عام ١٩٠٩ وهذا نصها :

( سنواتي الثماني الأولى )

أيا شوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! ! وآها لحبي . وأحلامي . وازهاري — في الغدوّ والآصال . تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

* * *

في تلك الأيام الجميلة — كنت اتنشق أنفاس الطهارة كأنها نفحات الازهار الطيبة والبحر أمامي — بحيرة هادئة صافية ! والسماء فوقي — رداء ازرق لامع ! والعالم دوني — احلام ذهبية شهية ! والحياة عندي — أنشودة الحب الشجية ! .

* * *

فيا حبذا تلك الحياة الجميلة الهادئة . وحبذا تلك الليالي المطربة التي قضيتها على نغمات الحب النقي .

والسماء — مزينة بالأنجم الزُهر ! والرياض — مدبجة بانواع الزَهر ! والأرض — ملآنة بنوافح العطر ! والأمواج — تلثم الرمال — والقمر يقبل البحر !

فسلام يا ايام صبوتي ! وسلام يا سماء طفوليتي . كيف لا تكون فيك الحياة نضرة هنيئة . وفيك كنت اقتبل ضمات والدتي و إحسانها . وقبلات شقيقتي وحنانها ؟

* * *

في تلك الأيام « ويالهف قلبي عليها » كنت أتسلق الأشجار . لأجتني ناضج الثمار . وكنت اذهب الى شواطئ البحار . فالعب واطرب مع اترابي الصغار . وارجع عند المساء الى فراشي فانام رغدا واستيقظ مهللا باسما ! . .

* * *

فياشوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! واهاً لحبي . وأحلامي . وأزهاري — في الغدو والآصال تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

واقترحت يومئذ على الشعراء الأدباء عقدها نظماً مقدماً للمجيد منهم كتاب (نجعة الرائد) لمؤلفه المغفور له الشيخ ابراهيم اليازجي الشهير . فنال الجائزة صديقي الشاعر المجيد جرجي نخله سعد . وها انا أثبت الأبيات هنا ليطلع عليها القارئ ويتمتع بأول قصيدة لهذا الشاعر البرازيلي الرقيق :

حبذا فجر حياتي وأويقات الصبا
وليالي اللواتي نجمها قد غربا !

* * *

واماني فؤادي والزهور العطره
وهيامي وانفرادي تحت ظل الشجره !

* * *

سنوات اشتهيها فلقد مرت خفاف
لم أكن أنشق فيها غير انفاس العفاف !

* * *

برز البحر إزائي هادئا رغم النسيم
والسما ذات رداء أزرق صافي الأديم !

* * *

كل ما في الكائنات كان مثل الحلم
ولقد كانت حياتي كنشيد المغرم !

* * *

أين هاتيك الليالي والصفا يكنفها ؟
كنت في أرغد حال بالهوى أصرفها ! . .

* * *

والسما قد نقشت بالنجوم الزاهية
والرياض افترشت بالزهور الزاكية ! . .

* * *

وترى بـدر السما ملأ الأفق جمالا
يلثم البحر كما يلثم الموج الرمالا !.

* * *

يالأيامي الرقيقة وحياتي الراغـدة
بين قبلات الشقيقة وحنان الوالده !..

* * *

حبذا عهد الصغر مع اترابي الصغار
كم تسلقنا الشجر نجتني غضّ الثمار !.

* * *

وعلى شاطي البحار كم تنزهنا معا
وإذا مـال النهار عاد كلٌّ مسرعا !.

* * *

أرقد الليل فـلا أعرف الأشجان
وإذا الصبح انجلى أشكر الرحمان !.

ولما وقف والده الظالم على هذه الأبيات وغيرها من المقطعات وأدرك اميال ولده الشعرية حنق حنقاً شديدا واخرجه من المدرسة قبل أن ينهي علومه وينال الشهادة المدرسية الأخيرة . وبعيد وصوله الى حضن والدته وشقيقته ارسله ابوه إلى محله التجاري في عاصمة البرازيل ( ريودي جانيرو ) دون أن يتمتع ( كازميرو ) طويلا برؤية بلدته الطبيعية وما فيها من الحقول والهواء والعصافير والمياه المترقرقة التي كان يميل اليها ميلاً خاصاً . فلبى دعوة والده مكرهاً وبلغ العاصمة وهو حزين القلب منقبض الصدر . وإليك ما كتب عن نفسه في احدى رسائله إلى احد اصحابه :

« وصلت يااخي الى ( ريودي جانيرو ) في ايلول فانتقلت فجاْةً من حضن الطبيعة الهادئة الجميلة إلى قلب المدينة المتحركة القبيحة . كنت بالأمس في قريتي بين الهواء المنعش العليل . والماء الزلال السلسبيل . فقذفني والدي حالا إلى عالم التجارة . ووضعني على رغم ارادتي واميالي وراء مكتبه الخشبي . وها أنا أرى الحياة التجارية مظلمة في عيني لأنني لم أُخلق لأكون تاجراً يجري الليل والنهار . وراء تحصيل الدرهم وجمع الدينار !!»

وصرف ( كازميرو ) عدّة أشهر بين البضائع والمكتب والدفاتر وقلبه منفطر ونفسه حزينة وافكاره مشرّدة لاتستقر على حال . ووجد أن والده غير منتبه إلى حالته ولا ناظر اليه بعين الحنوّ فاقترب منه مرّةً وكاشفه برغائب نفسه وتوسل اليه أن يعفيه من مهنة التجارة ويرجعه الى بلدته حيث والدته وشقيقته . فثار ثائر الوالد

لدى سماع كلام ولده واخذ ينتفض من الغضب . وعوضا عن أن يلبي طلبه ويحقق امنيته أرسله الى بلاد ( البرتغال ) مبعدا اياه عن وطن احبه حبا جما .

فركب (كازميرو) الباخرة (اوليندا ) وذلك في ١٣ تشرين الثاني السنة ١٨٥٣ فسارت به من عاصمة البرازيل إلى ( ليسبون ) عاصمة البرتغال

وقد أثرت هذه المعاملة في نفس (كازمير) تأثيرا عظيما وكانت سبباً ازيادة احزانه لأن بلاد البرتغال مع ما حوته من الجمال والعظمة والأبهة لم ترق في عينيه ولامال اليها قلبه . وقد قال في احدى منظوماته «طوبى للإنسان الذي لم يفارق وطنه . وسعيد هو الشاب الذي يموت تحت سماء بلاد ولد فيها . واسعد من الجميع من لم يذق مرارة فراق الأم ولوعة وداع الشقيقة ! ! » . وقضى في ( البرتغال) ثلاث سنوات وتسعة أشهر نظم في اثنائها ارق اشعاره لأنها كانت مجموعة احزانه . وصدى اشواقه إلى اوطانه . وحنينه الدائم الى آله وخلانه . ومما لاريب فيه ان كل من يقرأ ما نظمه هذا الشاعر في أرض منفاه يتأكد له ان اشعاره ليست الا مزيج تنهدات وعواطف ودموع . وقد صدق من قال ( ان العذاب يصقل افكار الشاعر )

وبعث ( كازمير ) ببعض مقطعاته وقصائده الى جرائد البرازيل فاستقبلتها الشبيبة بسرور وإعجاب وتناقلتها الشعراء وجرت على السنة الادباء وقرّظها الكتاب تقريظاً حسناً وتفاءلوا بناظمها خيرا .

غير أنّ بعده عن مواطن أنسه وعشراء صبوته سبب له علة استحكمت في صدره اللطيف . فحزنت والدته حزناً شديدا عندما أنبئت بذلك وألحت على والده أن يدعوه اليه في الحال . فأجاب سؤلها بعد الرجاء . وعاد (كازمير ) إلى وطنه .

وكان وصوله إلى العاصمة في ١١ تموز السنة ١٨٥٧ فلا تسل عن سروره عندما وطأت قدماه ارض البرازيل !

وفي اليوم الثاني ذهب إلى مزرعة تخص والده اسمها ( اندياسو ) ثم انتقل إلى بلدته ( باراْدي سان جوان ) وهناك انشرح صدرا وطاب نفساً وقر عيناً بوصوله إلى بيته الأبوي ومعانقة والدته وتقبيل شقيقته ومشاهدة رفاقه واصحابه . وقد نظم يومئذ قصيدته المشهورة المسماة ( في البيت ) وكأن العذاب كتب لهذا الشاعر التاعس منذ الولادة فإن والده لم يمهله طويلا حتى دعاه إلى العاصمة وادخله كمستخدم في محل ( كبادا كبرال وكوستا ) في ١١ آب من السنة نفسها . فودّع بلدته بين الدموع واليأس

ودخل إلى ذلك المخزن الكبير حيث بقي سنتين كاملتين وهو في اثناء ذلك يتأفف من متاعب التجارة التي لم يخلق لها ومن قسوة والده وتصلب رأيه • غير انه كان خضوعاً سكوتاً وخجولا صموتاً لا يكشف لأحد همه فاستحكم فيه داء السل الوبيل وأخذ جسمه ينحل ويهزل يوما فيوما •

ونظم هناك عدة قصائد مؤثرة وصف فيها حالته ومايعانيه من الآلام ومايقاسيه من الأوجاع والهموم في تلك المدينة •

ولما ظهرت على سيمائه آثار الداء رقّ قلب والده له وندم على سلوكه الماضي معه واخرجه من المحل في ١٣ حزيران عام ١٨٥٨ وارسله إلى مزرعته (اندياسو) ترويحاً للنفس وتجديداً للعافية وطلباً للشفاء من داء السل العضال

أما الأطباء فأشاروا على (كازمير) أن يعتزل الاعمال بتةً ويقصد جزيرة (مادايرا) احدى جزائر (البرتغال) نظرا لاعتدال هوائها وجودة مناخها فأبى أن يهجر وطنه العزيز وذهب إلى مدينة (نوڤافريبورغو) التي تلقى فيها علومه المدرسية فلم تطب له الإقامة فيها • فعاد إلى مزرعة (اندياسو) واستدعى والدته وشقيقته ليودعهما الوداع الأخير بعد أن اشتدت وطأة المرض عليه وشعر بدنو اجله • وفي ذلك الحين شاع خبر موته بين اصحابه الكثيرين ونشرت جريدة (العاصمة) بتاريخ ١٨ آب سنة ١٨٦٠ مقالا مؤثرا تحت عنوان (وفاة الشاعر الشاب)

فكتب إلى الإدارة رسالة بخط يده ينبئها انه لا يزال حيا يرزق ويعلل النفس بالشفاء العاجل •

غير أن الموت لم يعبأ بأسباب حياته فقضى نحبه بين عبرات الوالدة وتنهدات الشقيقة غير متجاوز الربيع الرابع والعشرين وذلك في ١٨ تشرين الأول من ذلك العام الساعة الخامسة والدقيقة ٢٥ مساء

فبكته الجرائد ورثاه محبوه وقال بعض الكتاب عنه (انه مات في عنفوان شبابه شهيد ظلم والده وعناده وقسوته وجهله »

ومن يزر اليوم البرازيل ويقصد بلدة (بارادي سان جوان) مسقط رأس صاحب الترجمة ير في الجبانة العمومية ضريحاً خاصاً للفقيد محفورا عليه بالبورتغالية هذه العبارة:

(هنا يرقد بسلام الشاعر كازمير دي ابراو)

بيروت حليم دموس



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية والتركية الكبرى وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

**القناص البطل** — ترى أيها القارئ الكريم هنا رسم احد ابطال القناصين الأميركيين



البطل كارل اكيلي يصارع فهداً شرساً

المسمى كارل أكيلي يصارع فهدا شرساً في احدى بقع افريقيا النائية . وقد علق اكيلي قنص الحيوانات منذ الصغر فأظهر فيه من التفوق والجرأة مايسطر له عمر الأبد، ومضى عليه خمس سنوات وهو يرتاد مجاهل افريقيا وغاباتها الكثيفة المكتظة بالضواري فاقتنص عددا لا يحصى من اجناس الحيوانات والطيور التي لا تحتويها القارة الأميركية وارسلها

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

إلى المتاحف والجامعات المتعددة التي كانت توفده على حسابها فخدم العلم والتاريخ خدمات جلى تذكر فتشكر . ولكنه ذاق من المصاعب والاهوال ما كاد يقضي عليه ويجعله في عداد الأموات . فانه أوفد في السنين الأخيرة من قبل ادارة متحف (التاريخ الطبيعي) الأميركي العتيد إلى غابات افريقيا ذات الوحوش الشرسة ليقنص لها ما يزدان به ذلك المتحف فاتى بالمدهشات وقنص ما سوف يزدان به المتحف التاريخي دهرا طويلا . ولكنه جرى له حادث في احد الأيام كاد يودي به وهو : وقف مرة على عدوة نهر في احدى البقع فرأى في العدوة الثانية من النهر فهدا كان قد اطلق عليه النار منذ ساعتين فأصابه في فخذه ثم اطلق عليه النار مرة ثانية فأصابه في رقبته فزمجر الفهد زمجرة دوى لها المكان دويا هائلا وقفز قفزة عظيمة اجتاز بها النهر إلى العدوة التي فيها اكيلي وعرض النهر عشرون يردا أما اكيلي فهرب امامه مسافة عشرين يردا لكي يتمكن من حشو بندقيته بالرصاص ولما حشاها التفت إلى الفهد ليطلق عليه النار فرآه هاويا على رأسه بمخلبيه القويين ووقعت البندقية من يديه إلى الوراء كما تراها في الرسم لأن الفهد قد لطمه لطمة جعلتها تفلت من يديه . أما اكيلي فلم يفقد حواسه ورباطة جأشه بل قابل الفهد بكل بسالة وامسك بلعومه بيده اليسرى وادخل اليمنى إلى داخل فمه ودام العراك مدة ليست بيسيرة ومما قاله اكيلي : « إني لم احس بألم في تلك المعركة قط ولكني كنت على تمام الثقة بأني سأفقد حياتي فيها »

واخيرا تغلب اكيلي على الفهد وجندله وهذا ما قاله في ذلك : ( وبعد عراك عنيف تعبنا فيه كلانا واعيينا سقطنا إلى الأرض ولحسن حظي كان الفهد تحت وانا فوقه فجاءت ركبتي على احدى اضلاعه فانكسرت ضلعه ففتح أمامي باب جديد للانتصار وجعلت اقفز عليه والطم صدره بركبتي ويدي اليمنى في فمه واليسرى على بلعومه حتى كسرت كل اضلاعه واصبح صدره مجوفاً كالكهف فخارت قواه وانحل مخلباه عني فتركني وأسلم الروح . اه

وقد طارده مرة عدد من (وحيد القرن) فنجا منه بأعجوبة وباغته فيل مرة اخرى فلطمه بخرطومه ورماه إلى الأرض فانقلب على بطنه وابقى ظهره معرضا للفيل ثم استل الفيل نابيه العاجيين وطعن بهما اكيلي ولكن لحسن الحظ لم يصبه بل اصاب التراب فاخترق ناباه التراب ونزلا فيه حتى اصطدما بصخر صلد تحت التراب فجاءت الصدمة قوية نظرا لثقل الفيل وكبر حجمه فأحس بألم شديد وهمّ باخراج نابيه من التراب

فلم يتمكن من ذلك إلا بعد عناء شديد لأنها دخلا في التراب مسافة لا يستهان بها ولما اخرج نابيه ترك اكيلي ملقى على الثرى دون أن يمسه باذى .

هذا هو اكيلي الجبار الذي جدد للاميركيين عهد روزفلت الرئيس القناص الذي أتى بالمدهشات والأعاجيب . والذي يستدعي الاعجاب ويوجب الاستغراب هو أن اكيلي ليس شابا بل شيخ تجاوز الحادية والستين من عمره أما الناظر إلى رسمه فلا يخيل اليه أنه يربو عمره على الخامسة والثلاثين أو الأربعين . والأعجب والأغرب أن اكيلي ليس قناصاً فحسب بل هو من اعاظم العلماء والمحنطين (المصبرين) والمخترعين، والنقاشين والمؤلفين ، والخطباء . فتأمل

**النظر بالجلد** — هنا رسم فتاتين افرنسيتين على عيني كل منهما حاجز يمنعهما من



الموسيو لابادي يمتحن الفتاتين الفرنسيتين

النظر ولكنهما رغم كل ذلك ينظران ويقرآن كل ما يوضع أمامهما . وقد اجرى لهما هذا الامتحان المسيو لا بادي احد علماء فرنسا المحققين الثقات . سمع المسيو لابادي بالكثير من مثل هذه الحوادث فكان لا يعيرها التفاته بل يجزم أنها من الألاعيب التي يقوم بها بعض المرتزقة . ولكنه سمع حديثا أن مجمعا من الأطباء في احد المستشفيات

فحص الفتاة (C) الافرنسية فرأى أنها تتمكن من النظر بواسطة جلد جبهتها وهي مغمضة العينين ، فاهتم لابادي بالامر واراد ان يقوم بفحص دقيق لهذه الفتاة وفتاة اخرى كما ترى في الرسم ، فاتفق واياها على موعد الفحص ولما حان الموعد اتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع اي احتيال او خديعة وحجز على عينيها حجزا محكما بوسائل متعددة ثم ادخل احداهما إلى غرفة مظلمة كان قد وضع فيها صندوقاً من الأوراق والكتب التي لم يميزها بعضها عن بعض ولم يرها من قبل . ثم تناول من ذلك الصندوق ورقة تقويم سنوي ( روزنامة ) لم يرها سابقا ولم يميزها . ووضعها امام عيني الفتاة قائلا : هل ترين شيئا . — نعم . ورقة تقويم سنوي عليها رقم ٢٩ تموز فنظر الموسيو لا بادي الى الورقة ليتفحصها فدهش إذ قرأت الفتاة ما على ورقة التقويم بضبط وبدون غلط . ثم وضع ورقة لعب في كعب صندوق صغير وبعد أن نزع غطاءه عنه اداره لجهة عيني الفتاة وسألها ماذا ترين ؟ فأجابت : أرى صندوقاً وفي كعبه ورقة لعب عليها ثلاث نقط فزاد دهشا واستغراباً لأنها اجابت صوابا . فرجح عنده الفكر القائل بأنها لاترى بعينيها بل بجلد جبهتها الذي يعكس صور المرئيات إلى عينيها وقد اعلن الموسيو لابادي ان في مدينة ناي (Nay) الافرنسية ثلاث فتيات اعمارهن ١١و١٣و١٤ وقد فحصهن فرأى أنهن يقدرن على قراءة صفحات متعددة من الكتب ، وعلى إدخال الخيط في ثقب الابرة ، وتمييز الوان الثياب كل ذلك وعيونهن مغمضة أو محجوز عليها .

ويقول الموسيو لابادي إنه الصق مرة صورة بلوحة ووضعها مقابل احدى الفتيات بعد منع كل اسباب الضياء من الغرفة وسألها أن تصف ما في تلك الصورة فوصفتها وشرحت له ما رأت فيها شرحاً دقيقا كل ذلك وعيناها محجوز عليهما .

ما السر في هذه القوة الخارقة ؟ لا يجزم الموسيو لا بادي بمعرفة السبب ولكنه يقول بوجود حاسة قوية خارقة أو عصب حساس جدا في جسم كل من تلك الفتيات . فينقل ذلك العصب تأثير النور إلى الدماغ بصور المرئيات التي يضيء عليها ذلك النور . واعظم موضع حساس في الجلد هو الجبهة . وهو يجزم بأنه لم يدع سبيلا لأي خداع أو احتيال يجوز عليه ولكنه يرتقب زيادة البحث والتنقيب في فرصة اخرى .

**اصغر محرك كهربائي** — هنا رسم السيد اوجين رينبولد (Eugene Reinbold) الطالب في احدى المدارس العالية في مدينة سنت بول الأميركية . اصطنع هذا الطالب النجيب اصغر محرك كهربائي في العالم وهو موضوع على فص خاتم في بنصره . علو

هذا المحرك ربع القيراط ووزنه اقل من ربع الاوقية الطبية (الاونس) وهذا المحرك النحيف يحتوي كل ما في المحركات الضخمة من آلات وادوات لكنها نحيفة ودقيقة جدا بالنسبة لحجمه وهو يسير بواسطة قوتين كهربائيتين (Volts) بسرعة عظيمة إنما صوته يكاد لا يسمع ·



السيد اوجين رينولد واصغر محرك كهربائي في العالم

**الغواصات والهاتف** = يفكر الغواصون بأن يخاطبوا بعضهم بعضاً بالهاتف وهم تحت البحر وتفكر مصلحة البرق والهاتف في البحرية الأميركية بأن يكون هاتف الغواصات مبنيا على اساس البرق والهاتف الحاليين

**قراءة حوادث الماضي باثار الاقدام** — تفنن علماء العاديات اليوم حتى صاروا يعرفون حوادث القرون العريقة بالقدم من آثار دوس اقدام الأقدمين · وفي هذا الرسم نموذج من ذلك · فإننا نرى المستر غلمور (Gilmore) احد علماء مدينة واشنطون يدرس حوادث الماضي الذي قبل التاريخ من أثر دوس قدم كبيرة أمامه وجدوها في طبقات الدلغان الدفينة في احدى جهات ولاية فرجينيا ويرجع عهد هذا الأثر إلى ما قبل عشرة ملايين سنة

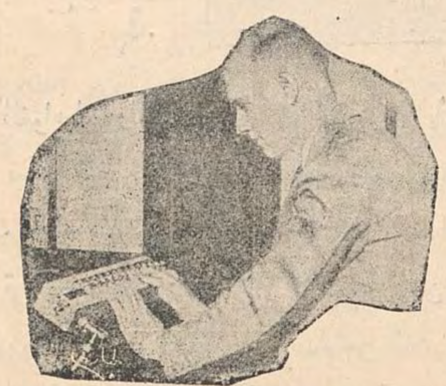
أما بقاء هذا الأثر حتى اليوم فيعزى الى تحجره وقدقرأ المستر غلمور به وبسواه

حوادث واموراً كثيرة للقرون القديمة التي لم يكن فيها اثر للانسان



المستر غلمور يقرأ الماضي بأثر دوس قدم

### الة تقيس الحقول المزروعة



الآلة التي تقيس الحقول

هنا رسم السيد فلــويد (D. I. Floyd) الأميركي واختراعه الحديث الذي يقيس بطريقة متقنة وصحيحة كل الحقول المنوي قياسها يوضع هذا الاختراع عــلى قطار أو عربــة وعند مــايحاذي الحقل المنوي قياسه يدفع زرٌّ يفتح آلة القياس وعندما يصل القطار أو العربة أو الدابة التي تحمل الآلة الى نهاية الحقل يضغط زر آخر فيقف العمل ويظهر القياس بالأرقام الصحيحة

**لا صيف في سنة ١٩٢٦** = تنبأ هربرت برون العالم الجوي الأميركي بأنه لا صيف

في سنة ١٩٢٦ بل زوابع وامطار وطوفان وبرد . ويقول إنه مضى عليه ثلاث سنوات وهو يدرس حالة الجو حتى تمكن من الوصول إلى هذه النبوة وانه شاركه فيها ثمانية من علماء كندا واوروبا : واماما يستند عليه في هذه النبوة فهو تغيير سيطرأ على النظام الشمسي وعلى المد والجزر الذي له علاقة بالقمر وهذا التغيير سيحدث كما يقول البرد والطوفان والعواصف والأنواء ويقول ايضا ان عام ١٨١٦ لم يكن فيه صيف إذجرت فيه التغييرات المذكورة فهل تتحقق نبوته ؟ سؤال نوجهه إلى الاستاذ منصور جرداق



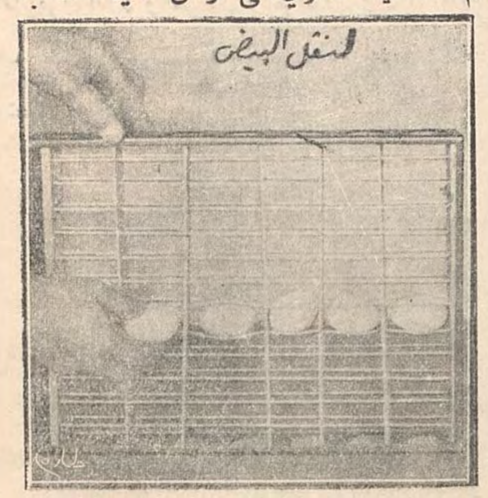



**اهمية النور في النبات** * لقد عرف العلماء ان النباتات لا تقدر أن تعيش بدون نور ولكن بعضها يحتاج اكثر من بعض ، ففي فرنسا الآن معمل كبير لتجريب هذه الأشياء وقد وضع في هذا المحل انوار كهربائية ساطعة ذات تأثير كنور الشمس وقد اتت هذه بالنتائج الحسنة وهنا يرى رسم نبتتين من السوسن احداهما وضعت في الشمس وهي رقم ( B ) والأخرى رقم ( A ) وضعت تحت تأثير هذا النور وهنا يرى الفرق في مدة عشرين يوما

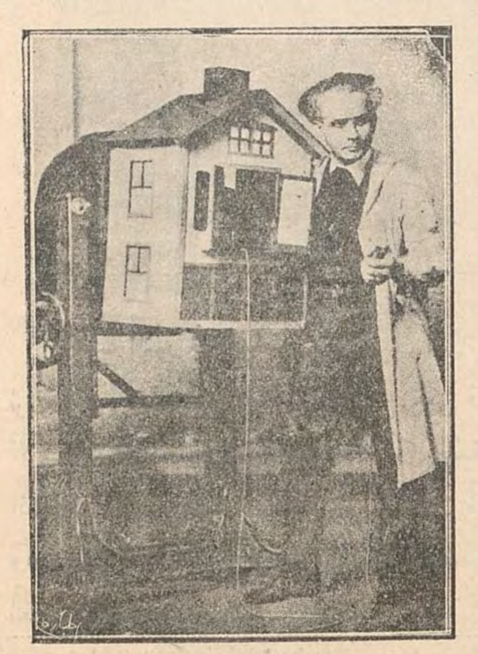
عربها عن الانكليزية فؤاد افندي عسيران

**بيض مطرز** — من غريب ما صنع احدهم بيضتين طبيعيتين مطرزتين بأحسن تطريز ومن العجيب أن نقول ان في كل واحدة من هاتين البيضتين نحوا من الفي ثقب ولكن الاعجب أنه لا يوجد خيط يخترق البيضتين من جهة إلى اخرى ولكن يجب أن يعلم مقدار التعب الذي لاقاه صانع هذه البيضات وان العمل قد اعيد ثلاثا وعشرين مرة

**لنقل البيض** — اصطنع احدهم آلة صغيرة تحتوي على فراش صغير ذات طبقات بعضها فوق بعض مصنوعة من المطاط بحجم البيضة وبهذه الطريقة يقدر الإنسان أن ينقل كمية من البيض في هذا الفراش ويوصلها الى محلها بدون أن يصيبها ادنى اذى




**لتصوير الصغار** = كانا يعلم مقدار العذاب الذي يلاقيه المصورون بتصوير الصغار ولذا قد اوجد احدهم شبه قفص يوضع على فوهة آلة التصوير ثم يقال للولد اسمع تغريد اليمام فيفتح باب القفص وبواسطة حركة خصوصية يسمع منه تغريد خفيف وفي حالة عجب الولد تؤخذ صورته بكل سهولة



# المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

## ( حول ابي الخطاب وحديثه )

بينما كنت اتصفح العدد الثاني من المجلد الحادي عشر من العرفان الأغر إذ وقفت في باب المراسلة والمناظرة على مقال للفاضل الشيخ ابراهيم عبد اللطيف نشره تحت عنوان ( ابو الخطاب وحديثه ) وقد ادرج الفاضل المذكور في مقاله هذا اخبارا متناقضة متعارضة وطلب حضرته من قراء العرفان الأغر حل ذلك المشكل الذي اختلج في فكره وايضاحه شأن من يروم الوقوف على الحقيقة . فنحن لهذا السبب نفسه سارعنا في الجواب حسب امره ورغبنا فيه لنبين ما في وسعنا منه بعد تمهيد مقدمة وهي

ان اعتقاد الشيعة هو ان علم الغيب مختص بالله تعالى جل شأنه العزيز بمعنى أن غيره من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وسائر الخلق اجمعين ليس لهم الاطلاع على مامضى وغبر وماجرى في القضاء والقدر وما يحدث من الامور من خير وشر حضورا أو حصولا متى شاؤوا وارادوا بأنفسهم بل الله تعالى شأنه العزيز إنما يخبر انبياءه ببعض ذلك متى اقتضت المصلحة ليكون معجزة لهم كما قال عيسى (ع) (وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين) وقال عز شأنه (قل ان ادري اقريب ما توعدون أم يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ) وقال ( قل لا يعلم ما في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون ) وقال (ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الأمر كله ) وقال ( وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وماتعلم نفس بأي ارض تموت) الى غير ذلك من الآيات الباهرات :

واما علوم الأئمة عليهم السلام فكلها اخبار من ذي علم وهو النبي صلى الله عليه وآله بما ورثوه من علم القرآن وكتاب علي عليه السلام الذي هو باملاء الرسول وخط علي ومصحف فاطمة والجفر والجامعة اللذين

هما صحيفتان فيهما جميع ما يحتاجون الى العلم به من الحوادث الكائنة والفراسة والرؤيا اللذين هما من الانبياء والأئمة حق . أو نقر في الاسماع وقذف في القلب الذي هو غير مختص بالنبي (ص) قال الله تعالى ( واوحينا الى أم موسى ان ارضعيه الآية ) وعمود النور كما في خبر طارق بن شهاب وغير ذلك من الطرق التي لا نعلم كيفيتها ولا كميتها ومعلوم ان النبي والأئمة عليهم السلام ما كانوا يعملون بهذا العلم مع الناس إلا في مواضع خاصة كانت تقتضيه المصلحة فكان النبي (ص) يقضي بين الناس بالبينة والأيمان ويعامل المنافقين والمنافقات معاملة المسلمين والمسلمات حتى بالنسبة الى من كان يعرف نفاقه واطلعه الله عليه . كأهل الدباب في ليلة العقبة الذين رآهم وعرفهم وعرّفهم واراهم بعض اصحابه ايضا وهو مثل ما حكم به جملة الفقهاء : من أن الحاكم لا يقضي بعلمه بل إنما يحكم بالبينة والأيمان وهذا كله ثابت من الكتاب والسنة والمعلوم تواترا من فعلهم وسيرتهم وما ورد في اخبار كثيرة من ان القضاء بما هو الحكم في نفس الأمر وعلى طبق الواقع لا يكون إلا في زمان الحجة عليه السلام فهو يقضي بقضاء داود ويعامل الناس بذلك العلم لا بالطرق الظاهرية ، ولا امتناع في ايجاب العمل بالعلم واليقين

إذا كان حاصلا بغير الطرق المتعارفة كما قرر ذلك في الاصول . إذا عرفت هذه المقدمة أيها القارئ الكريم فنقول في جواب الفاضل . إن كان الاشكال في التعارض بين الأخبار من حيث اثبات علم الغيب لهم تارة ونفيه اخرى فدفعه بما سمعت من أن المنفي إنما علمهم بجميع ما كان وما يكون بانفسهم لا باخبار من الله تعالى . والمثبت إنما هو علمهم بشيعتهم واعاديهم واحوالهم وما يحتاجون اليه من الأمور والاحكام والحوادث الواقعة وما مضى ويأتي باخبار من ذي علم كما اجاب به علي (ع) في احدى خطب نهج البلاغة عمن قال له من اصحابه و كان كلبيا بعد أن اخبر ببعض الملاحم : لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك (ع) وقال للرجل ما نصه . يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وماعدد الله بقوله ( إن الله عنده علم الساعة ) الآية فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر وانثى وقبيح أو جميل . وسخي أو بخيل وشقي أو سعيد ومن يكون في النار حطبا أو في الجنان النبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه . ودعا لي بأن يعيه صدري . وتضطم عليه جوانحي اه :

وإن كان الاشكال من حيث استعمال من كان يعرفون منه النفاق كاستعمال رسول الله (ص) بعض المنافقين في بعض اعماله كوليد بن المغيرة لأخذ الزكاة من بـني المصطلق فأخبر النبي (ص) بأنهم منعوا الـزكاة وارتـدوا فـنزلت آيـة النبأ · واستعمالهم (ع) امراء في بعض الحروب واستعمال امير المؤمنين زياد بن ابيه في خلافته لحكومة بعض البلدان · ونصب شريح القاضي ونصب الائمة بعده بعض الوكلاء كابي الخطاب والشلمغاني واضرابهما ممن تبرأوا بعد ذلك منه · فدفعه إنما هو بما سمعت من أن ذلك العلم الباطني لم يكن واجب العمل عندهم بل إنما كان تكليفهم العمل بالطرق الظاهرية ومعاملة الناس معاملة المسلمين ما لم يثبت ارتدادهم وكفرهم بالطرق المعتبرة في ظاهر الشرع مع أن نصب ابي الخطاب وكيلا غير ثابت بخبر صحيح ولا الأمر بولايته ولا قول ما ذكر في حقه منهم عليهم السلام بل انما هي اخبار ضعيفة الأسانيد كخبر عتبة المذكور الـذي هو ضعيف في الرجال المشعر بصدور شيء منهم في حقه · وفي خبر علي بن الحسن الفطحي عن معمر بن خلاد المروي في كتاب الكشي انه قال ( وسأل رجل ابا الحسن (ع) فقال كيف قال ابو عبد الله (ع) في ابي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه · فقال له اكان لا بي عبد الله أن يستعمل وليس له أن يعزل وهو ايضا مشعر بصدور الوكالة له في زمن استقامته بل وظاهر فيه ولم اجد غيرهما من كتاب الكشي ولا غيره يتضمن ذلك فضلا عن صدور ما ذكر في حقه على أن الذي في الروايات المذكورة ان ابا الخطاب لم يكن من المنافقين بل كان من المؤمنين واقعا في اول امره ولكن كان ايمانه مستعارا ولا بأس باستعمال مثله وكيلا في زمن استقامته ثم عزله بعد ارتداده عملا في كلتا الحالتين بما اقتضته المصلحة وظاهر الشرع والله اعلم

النجف عبد المولى الطريحي

## كلمات لابن المعتز

الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان

الشرير لا يظن بالناس خيرا لأنه يراهم بعين طبعه

مات خزنة المال وهم احياء وعاش خزنة العلم وهم اموات

نصح الصديق تأديب ونصح العدو تأنيب

الزهراء



# الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

## منع انتشار جراثيم الامراض *

## ١

بعد ما تبتدئ الجراثيم تنمو في الجسم لا تنفع العلاجات إلا لحفظ القوى الجسدية فقط . فلذلك يجب علينا اثناء محاربة جراثيم الامراض إما أن لا ندعها تدخل الجسم أو أن نعتمد على القوى الطبيعية لقتلها . اما حفظ القوى الطبيعية التي تفتك بالجراثيم او منعها من دخول الجسم فهما أفعل من العلاجات في محاربة جراثيم الامراض .

اخطار الحشرات ان البراغيث تحمل مرض الطاعون . والبرغش يحمل امراضاً كثيرة وكذلك الذبابة الاعتيادية عامل عظيم في انتشار الأمراض، والقراد وغيرهما من الذباب تنقل الأمراض ايضاً . فالحاصل أن كل حشرة تلسع يكون لها فرصة مناسبة لإدخال جراثيم الأمراض في جسمنا . وكل حشرة ترحف على طعامنا كالذباب مثلا يمكنها ان تنقل جراثيم امراض عديدة فعلينا أن نتجنب الحشرات جهد طاقتنا

البرغش البرغش اكبر عامل في نشر الأمراض المعدية كالملاريا وحمى الصفراء الكثيرة الانتشار في المناطق الحارة . فقتل البرغش احسن وسيلة لمنع انتشار الامراض ولكي نتمكن من محاربته يجب أن نعرف تاريخ حياة البرغشة .

تبيض البرغشة في الماء وفي مدة يوم تصير البيضة دويدة صغيرة (Wiggler) تسبح بنشاط وتفتش على حيوانات واعشاب صغيرة لتأكل . وتتنفس هذه الدويدة بواسطة انبوب دقيق ترسله إلى وجه الماء . ومن اليوم السابع حتى الرابع عشر تتغير تلك الدويدة فيكبر رأسها وجسمها وينتقل انبوب التنفس إلى مؤخر جسمها وفي هذه الحالة تدعى في الانكليزية فامبر (Fambbr) لأنها تتقلب في الماء تقلبا . وفي اليوم الخامس عشر حتى العشرين يشق ظهر الحشرة ويخرج منه برغشة تطير في الهواء . أما عمر البرغشة فليس معلوم تماماً . لكن بعض التجارب برهنت انها تعيش ستة

* معربة عن الانكليزية

وسبعين يوما وبعضها تعيش كل الشتاء فتبيض كي تفقس اثناء الصيف .

انوفلس ( Anopheles )

ان نوع البرغش الذي ينقل الملاريا يدعى (أنوفلس) وهي حشرة صغيرة بلا صوت تلسع اول الليل غالبا . ويمكن تمييزها عن غيرها بالنقط السوداء على جوانحها وبتحريك مؤخر جسمها والوقوف على رأسها لما تستقر وتلسع ودويدة الانوفلس يمكن تمييزها عن دويدة غيرها من الحشرات بوقفتها اثناء التنفس فالأولى تتنفس وهي مضطجعة على خط مواز لسطح الماء بينما الثانية تقف بخط عامودي بالنسبة لسطح الماء .

وكل انواع البرغش يحملها الريح مسافات بعيدة بينما الانوفلس لها عادة بأن تلتجئ إلى الاعشاب المائية والسرابيخ والعليق عند ما يهب الريح وتكون غالبا بعيدة عن المحل الذي به تفقس البيض

كيفية قتل البرغش . بعدما عرف تاريخ حياة البرغش احسن شيء لقتلها هو ان نحرمها من المستنقعات التي بها تنمو وتتكاثر وتنتشر . وعاء مملوء من ماء المطر اذا ترك مدة يصير مقراصا حالا لنمو البرغش وبئر مفتوح في ايام الصيف او برميل ماء يبعث عددا غير محدود من البرغش فينتشر في كل الحي المجاور . فالبراميل والاحواض والآبار يجب أن تغطى كي لا يدخلها البرغش ويبيض فيها . ويجب تجفيف البرك والمستنقعات القريبة من البيوت وقلع الاعشاب الرطبة التي يلتجئ اليها البرغش عند اشتداد الحر او عند هبوب الريح .

وحيث لا يمكن تجفيف البرك يمكن قتل البرغش الصغير بسكب قليل من زيت الكاز في الماء . لأن هذا الزيت يكوّن غشاء على وجه الماء فيمنع الهواء عن الدويدات الصغيرة فتموت في بضعة دقائق . واذا غسل المطر الكاز عن وجه البركة يجب تجديده في مدة عشرة ايام اذ أنه في تلك المدة تتحول البيضة إلى برغشة

اخطار الذباب . الذباب عامل في انتشار جميع الأمراض لأنه يزحف على كل نوع من الاقذار والادران ويطير الى البيوت فينشر الجراثيم على الطعام والحليب والاواني بل على كل شيء يلمسه[1] ليس فقط أن الذبابة تحمل جراثيم الامراض بين أرجلها بل انها تأكل من بصاق المسلول ووسخ المصاب بالتيفوئيد وغيره من المرضى وتنقل تلك الجراثيم

(١) مسكت ذبابة وافلتت لتمشي على صحن من الهلام ( Gelatine ) لمدة دقيقتين فوجد انها تركت مائتين وتسعة وثمانين جرثومة على وجه الصحن . وذبابة اخرى كانت تحمل مائة الف جرثومة على ارجلها .

الى اناس شتى · فالمريض يجب أن لا يقربه الذباب ابدا وكل مـا يخرج من اوساخ جسمه يجب أن يـدفن او يـزج ببعض المحلولات كي لا يلمسها الـذباب فينقل الجراثيم إلى البيوت المجاورة ·

التخلص من الذباب · يمكننا أن نتخلص من الذباب باستعمال الحواجز أو الورق المصمغ او بتغطية الطعام وبعـدم استعال كل مـا يستجلب الذباب الى البيوت · ولكن اهون طريقة فعالة هي انلا ندع مجالا للذباب بأن تفقس بيضها وذلـك بتنظيف الاوساخ والزبل لأن ذبابة البيت تبيض في الزبل والاقذار او في المخادع الناشفة · وفي اثناء يوم تفقس البيضة ويخرج منها دويدة صغيرة بيضاء وتتحول في تسعة او عشرة ايام الى ذبابة · ويقدر أنه في قيراط مكعب (Cubicyard) من الزبل تفقس ثلاثمائة ذبابة · واذا ترك البيض بلا انزعاج يفقس بسرعة فلا يمكن بعدئذ قتل الذباب · فلذلك يسهل علينا أن نمنع نمو الذباب بتنظيف الاقذار مرة في الاسبوع ودفنها او نشرها في الحقول فيجف البيض ويموت الذباب الصغير ويمكن ايضاً منع نمو الذباب بتغطية الاقذار التي يفقس فيها البيض بالكلس

اخطار الغبار · اليرد المكعب من الهواء الاعتيادي يحتوي من مائة الى الف مكروب وهذه المكروبات تتعلق بذرات المواد الموجودة في الهواء كالغبار وغيره · فالهواء الخالي من الغبار يكون خاليا من المكروبات وكلما ازداد الغبار في الهواء يتضاعف عددها فيه ( وهذه المكروبات صغيرة للغاية حتى أنك اذا نظرت الى واحدة منها تحت المكبر الذي يرينا الرجل كالجبل تراها بحجم نقطة (·) على ورقة واذا وضعت خمسة وعشرين الف واحـدة جنباً الى جنب لا يتجاوز طولها القيراط ) كانوا يعتقدون سابقا أن جراثيم الأمراض موجودة في الهواء وان جراثيم الأمراض الصدرية تحمل الى الصدر بواسطة الهواء الذي يحمل بصاق المرض المتطاير فيه · ولكن الغبار لا اهمية له (كما هو معروف اليوم) في حمل الجراثيم لأن هذه تموت غالبا بواسطة النور والحرارة التي تجففها فلا تتمكن من النمو

لكن ضرر الغبار هـو انه يجرح المجاري الهوائية وبذلك تتمكن الجراثيم من دخول الدم والنمو في الجسم · فيجب أن نبذل جهدنا في تجنب الغبار بتنظيف الشوارع ورشها وتنظيف البيوت بمكانس سجادية او مكانس رطبة لا تثير الغبار · وقاعات الدرس يجب ان تنظف بعد الانصراف كي يستقر الغبار قبل اجتماع التلامذة صباحا · ويجب ان ينفض الغبار بقماش رطب عن المناضد والا فلا فائدة

من أن نثير الغبار في الغرفة ثم نستنشقه او نجعله يستقر ثانية على الاشياء الموجودة فيها . اما في الغرف الكثيرة الاستعمال فيحسن ان تكون الأرض مبلطة مفروشة باشياء بسيطة لا تحمل غبارا .

اخطار الماء . ان التيفوئيد والدوسنطاريا (Dysentery) والاسهال (Diarrhea) هي الأمراض التي يكثر انتشارها بواسطة الماء وانتشار الأوبئة يتأتى غالبا من مياه الشرب هذا ما حدث في مدينة بتلر بنسلفانيا (Butler, Peinsylvania) في الولايات المتحدة سنة ١٩٠٣ : — بتلر مدينة يبلغ عدد سكانها ستة عشر الفا تأتيها مياه الشرب من بحيرة اصطناعية خارج المدينة . فحدث ان عائلة مصابة بالتيفوئيد كانت تسكن قرب ساقية تصب في تلك البحيرة وكانت اوساخ المرضى تطرح على الارض قرب الساقية . فبعد مدة وجدت الجراثيم طريقا إلى الساقية ومنها إلى البحيرة التي تجري منها مياه الشرب . فلم يمض قليل حتى اصيب السواد الأعظم من اهل المدينة بالتيفوئيد . وكان في المدينة بعض اناس يستعملون مياه الآبار الارتوازية للشرب فلم يصب احد من هؤلاء بادنى ضرر . فيجب علينا اذاً ان نعتني كل الاعتناء بمياه الشرب لانها تسبب امراضا كثيرة لا يعلم مصدرها .

تصفية الماء من الجراثيم . بتصفية الماء في طبقات من الرمل والفحم المسحوق تقل الجراثيم منه . ولكن كثيرا من المدن تهمل هذه النقطة المهمة . ففي هذه الحالة احسن طريقة للتخلص من الجراثيم هي غلي الماء وتهويته بعد الغلي ويحسن استعمال المصافي الفخارية في البيوت بشرط ان تنظف دائما . ولا يذهب عن بالنا أن غسل الفواكه والخضر والاواني واوعية الحليب بماء غير نقي يجلب الامراض كشرب الماء نفسه فيجب الانتباه الى كل تلك الأمور .

منع الجراثيم من الدخول إلى الآبار . ان الجراثيم لا تعيش إلا على عمق خمسة اوستة اقدام . والتي تدخل الآبار تجلبها مياه المطر من وجه التراب . فلكي لا تدخل الجراثيم البئر يجب ان يكون في محل مرتفع بعيدا عن الاصطبلات واقفاص الدجاج وبيوت الحمام . وحول البئر يجب وضع طبقة من الدلغان مرصوصة منحدرة إلى الخارج كي لا يدخل البئر مياه قذرة . وبعد ان تكلس حيطان البئر بالتراب الافرنجية (الشمينتو) يجب تكليس بابه واستعمال غطاء له فلا يفتح إلا حين الاستعمال . ومن يمرض مريضا يجب ان لا يستقي من البئر لئلا تنقل الجراثيم منه بواسطة الدلو

صور راشد خليل

# الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

## اللؤلؤ الجميل وكيفية صناعته *

لقد حار العلماء لإيجاد طريقة يستخرج بها اللؤلوء أهون مما كان قبلا ، لذلك بذلوا الجهد الجهيد في تحقيق هذه الأمنية لأن اللؤلؤ له ثمن باهظ . ظل العلماء يثابرون ويجتهدون إلى أن توفقوا لاكتشاف طريقة علمية عملية ليست كالطرق الأولى أي انه يصنع من الزجاج فيبان انه شبه لؤلؤ حقيقي ولكن هذا هو اللؤلؤ بعينه إذ انه ينشأ ويتربى في الصدفة التي يتولد منها اللؤلؤ الحقيقي . وقبل أن نبحث في كيفية العمل يجب علينا أن نبحث في اصله

**تكون اللؤلؤ الطبيعي** — ان اللؤلؤ الطبيعي يتكون في جسم صدفة من نوع الميلياغرين (Méleagrine) تحتوي على محترف داخلي ضروري لتكوين هذا الحجر الكريم وهذا المحترف يعرف بالرداء (Manteau) لأنه يغطي كل اجسام هذه الصدفة فهذا الرداء مكون من نسيج مشبك مخروق بخيطان عضلية وموضوع ضمن طبقتين قاسيتين تسميان الغشاء الخارجي (Epithium) فهذا الغشاء يلعب دورا مهما لأنه هو الذي يفرز المادة اللؤلؤية الخاصة التي تكون هذا الجسم

انه ليس من العجيب معرفة اساس واصل اللؤلؤ فقد قال الاستاذ بوتان Boutan ما ملخصه « ان اللؤلؤ هو حجر مخصوص متجمد يتكون من افرازات داخلية في بعض الأصداف . أما الحالات الخصوصية التي تتكون بها هذه الاجسام هي : (١) وجود جسم غريب في داخل الصدفة كحبة من الرمل أودودة خارجية أو جسم آخر بحجم صغير جدا . وهذه الأجسام تهيج الرداء لافراز المواد الخصوصية لوقاية نفسه وكذا يتكون اللؤلؤ الحقيقي (٢) تكوين غشاء داخلي يقوم مقام الرحم في داخل الجسم وهذا الوعاء ليس الا قطعة من الرداء الذي يفرز المادة اللؤلؤية الخاصة فبالاختصار ان اللؤلؤ انما يتكون في داخل صدفة خصوصية على اثر دخول جسم غريب

* معربة عن مجلة Je_sais_tous الافرنسية

او بكلمة اخرى ان اللؤلؤ هو نتيجة مقاومة عدو غريب ،

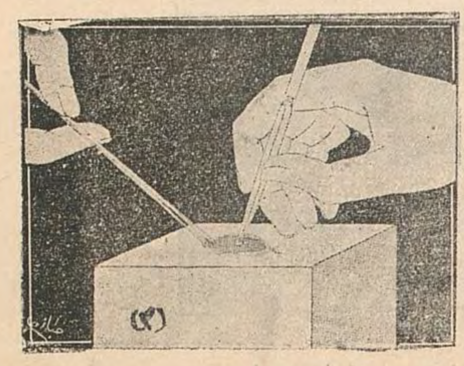
لقد عرفنا الآن كيفية تكون هذا الجسم واننا نعرف ثمنه افلا نظن أن يومامن الأيام يقدر العلماء ان يجدوا طريقة يقلدون بها هذه الصدفة او طريقة يطعمون بها هذه الصدفة كما تطعم الاشجار لتعطينا لؤلؤا اكثر ؟ نعم ان العلماء جربوا ذلك واخيرا توفقوا الى عملهم وهذا ما عمله المسيو ميكيموتو (Mikimoto) الياباني الذي يملك في خليج آغو (Ago) كميات كبيرة من هذا الحيوان والذي بعد التجارب العديدة قدر ان يصل الى نتيجة ايجاد اللؤلؤ في اجسام هذه الاصداف

والآن قبل ان نشرح الطريقة التي استعملها هذا العالم الياباني يجب ان نقول كلمة عن النتائج الاقتصادية التي يجلبها هذا العمل الجديد . كلنا يعلم كمية التعب الذي يبذله الغواصون لايجاد هذه الأصداف وكثيرا ما تكون بدون شيء . اما الآن وقد وجدت هذه الطريقة الجديدة فإنها ستزيد عدد المشتغلين به ولكن ستكثر المحصول وبذا يمكن ان اسعاره ستخفض قليلا اذ متى كثر المحصول قل الثمن

ولكن كثيرين من الناس يزعمون ان اللؤلؤ الطبيعي الذي يتكون بدون واسطة انما هو احسن من هذا اللؤلؤ الاصطناعي ولكن لهؤلاء مآرب خصوصية ضد هذه الصناعة الجديدة ، فالحقيقة تبين تماما ان هذا انما هو ذات الطبيعي لأن ذات الحيوان تحت ذات التأثيرات وفي ذات المحلات يكون هذا الحجر فلذلك يجب ان يكون ذات الطبيعي .

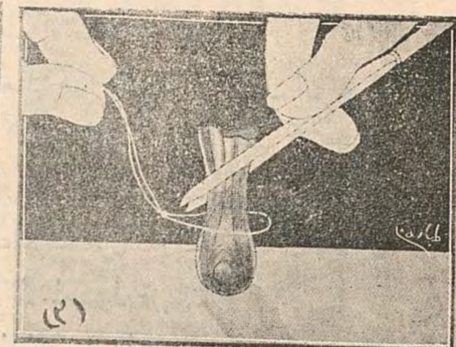
**كيفية تربية اللؤلؤ** — في اليابان وخصوصا في خليج آغو (Ago) حيث يشتغل العلامة ميكيموتو (Mikimoto) محلات شاسعة مغطاة بالأخشاب مربوط بعضها ببعض ففي

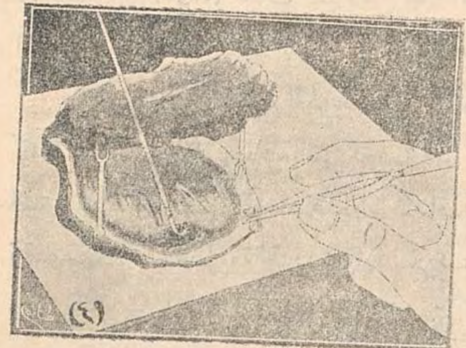

(٢)


(٣)

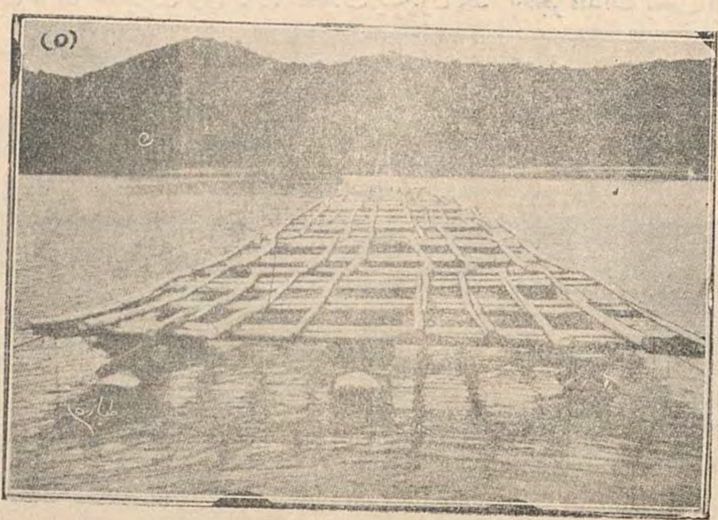
هذه المحلات يجمع الغواصون هذه الاصداف ويضعونها في اقفاص الى ان تبلغ الثالثة من العمر حيث تكون صالحة للتطعيم

حينما يأتي وقت التطعيم ينتخب المطعمون الاصداف ويأخذون الرداء الداخلي الملاصق للغشاء الخارجي ويضعون به حبة واحدة من لؤلؤة قديمة بلطافة زائدة ومن ثم يربطون هذا الغشاء بخيط رفيع بحيث تصبح كالكيس الصغير وبعدذلك يأخذون





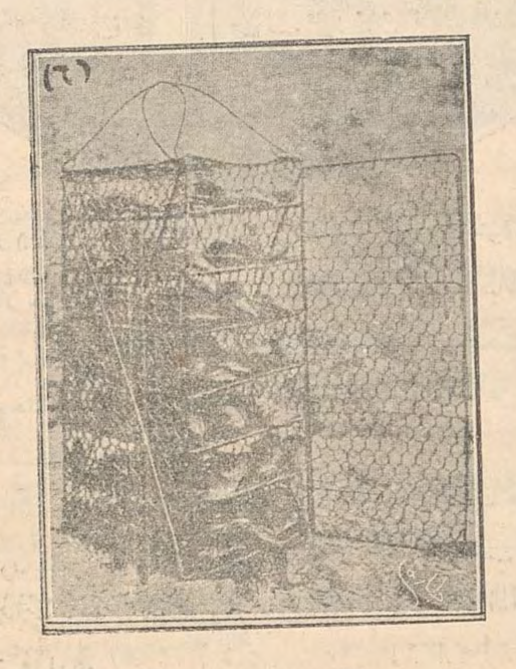
هذا الكيس ويضعونه تحت المسام الجلدية وحينئذ تفلق الصدفة وتوضع عليها بعض المطهرات . فهذا الكيس بما انه يحتوي على المادة المطلوبة يصير كالرحم في داخل



صورة احدى المحلات حيث ترى الاصداف في خليج آغو في اليابان

الصدفة وبعد هذه العملية تأخذ الصدفة بالافرازات الداخلية لكي تقي نفسها من هذا الجسم الغريب وبهذه الطريقة يتكون اللؤلؤ

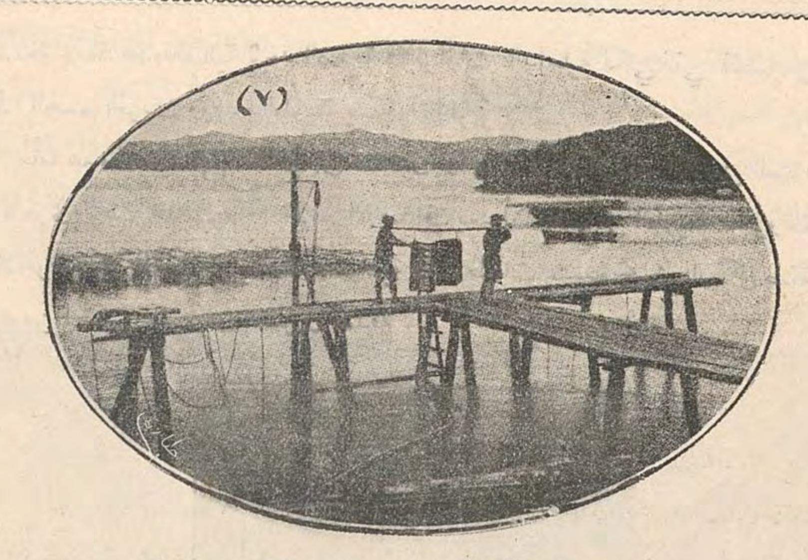
أما هذه العملية فإنها تحتاج إلى صدفتين واحدة لأخذ الرداء الملاصق للغشاء والاخرى لوضع هذا الرداء . فهذه الأصداف بعد أن تطعم على الطريقة المشروحة اعلاه توضع في اقفاص من شريط خصوصية ذات طبقات عديدة بحيث ان كل طبقة تسع من الخمس عشرة الى العشرين صدفة




صورة قفص من الاقفاص المستعملة لتربية اللؤلؤ

وهذه الأصداف يجب أن تبقى نحوا من سبع سنوات في الماء لكي يكمل العمل تماما .

فكما ذكرنا آنفا أنه بعد التطعيم توضع هذه الاصداف في الأقفاص الخصوصية وبعدها تنقل على اعمدة الى البحر الوسيع وهذه الأعمدة تربط بأعمدة اخرى وترتكز على قوائم في الماء حتى يخيل للناظر أنها جسور متصل بعضها ببعض وليس من العجيب أن نقول إن في هذا الخليج نحوا من سبعمئة الف قفص تساوي من ستة إلى سبعة ملايين من الفرنكات .




بعد التطعيم تحمل الأقفاص الى البحر الوسيع لتبقي سبع سنوات

وبعد انتظار سبع سنوات حينما تفتح هذه الأصداف يوجد احيانا لوءلوءتان أو ثلاثة في صدفة واحدة ولكن احدى هوءلاء كبيرة وهذه هي التي وضعت اولا . وفي مدة هذه السنوات يوجد موظفون قائمون بهذه الاشغال بملاحظة الاقفاص ومنع الطوارئ بقدر الامكان ليتحققوا حسن العمل

على أن هنالك ملاحظة واحدة وهي ان ثمن هذا اللوءلوء إنما هو اقل بقليل من ثمن اللوءلوء المكون بدون واسطة ولكن مهما كان الأمر فيجب أن نعجب بهذه العملية الجديدة التي تشبه الأساطير القديمة ونتأمل في ذكاء الإنسان الذي قدر أن يشارك الحيوان في اعماله

صيدا فوءاد ضيف عبد الله

(المطر هذا العام) تأخر المطر هذا العام لذلك زرعت المحلات الآمنة زرعا كافيا لاسيما في جبل عامل وتباشير الزرع حسنة نعم قد اضرَّ تأخر المطر في بعض القرى لأنها اصبحت بحاجة شديدة للماء حتى بيعت جرة الماء بربع مجيدي واضطرت بعض القرى الى جلب الماء من مسافة اربع ساعات لكن المطر الذي هطل اخيرا ازال هذه الأزمة وقد بلغ ماهطل من المطر حتى ١٧ كانون اول ٥،٥٢٥ من القيراط يقابله في العام الماضي ١٢،٤٣ نسأله سبحانه حسن الختام

# مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وجل مختاراتنا عن المجلات

## اريتب الجميلة فاتنة عصرها

**الهلال (مصر) كانون اول سنة ١٩٢٥**

من مقال بتوقيع عبد الفتاح عباده

السر في الليل : بين يزيد ورقيق

سهر يزيد بن معاوية ليلة من الليالي وعنده وصيف لمعاوية يقال له «رقيق» فكان مما تحدث اليه به يزيد أن قال : يستديم الله بقاء امير المؤمنين فقد كنت اعلم من جميل رأيه في جميع الأشياء ، ما الثقة في ذلك منعتني من البوح بما جمجمت في صدري له ، فاضاع وترك من النظر في شأني ، وقد كان في علمه ومعرفته بما يحق لمثله النظر فيه غير غافل عنه مع ما يعلم من هيبتي له فالله يجزيه عني بإحسانه ما اجترح من عهده ونسيانه

فقال الوصيف : وماذاك جعلت فداك ! لا تلم على تضييعه اياك ، فإنك تعلم تفضيله وحبه لك وحرصه عليك وأن ليس شيء احب اليه ولا آثر عنده منك لديه ، فاذكر بلاءه واشكر فضله فإنك لا تبلغ من شكره إلا بعون من الله . وهنا أطرق يزيد اطراقا عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه وباح ، فتركه رقيق وقد علم من اضطرابه وزفراته موضع سره وهواه ، وكان الوقت ليلا فآب من عنده وتوجه توا نحو سدة معاوية

الخبر : عند معاوية

وكان رقيق خصيصاً بمعاوية غير محجوب عنه ولا محبوس دونه في أي وقت يشاء ، فعلم معاوية أنه ما جاء به ليلا إلا خبر اراد اعلامه به فقال له معاوية : ماوراءك . قال : اصلح الله امير المؤمنين ، كنت عند يزيد ابنك فقال فيما استجر من الكلام كذا وكذا . فوثب معاوية وقال ويحك ! ما أضعنا منه رحمة له عليَّ به . وكان معاوية إذا اتته الأمور المشكلة المعضلة بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها ، وليدربه على الحكم فلما جاءه رسول ابيه حسب يزيد انه انما دعاه الى تلك الأمور التي يفزع اليه منها . فأقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال له معاوية : يا يزيد ما الذي أضعناه من امرك وتركنا من الحيطة عليك حتى قلت ما قلت وقد تعرف رحمتي بك ونظري في الاشياء التي تصلحك قبل أن تخطر على وهمك ، فكنت اظنك على تلك النعماء شاكرا فاصبحت بها كافرا اذ فرط من قولك ما الزمتني فيه اضاعتي اياك

وأوجبت عليّ منه التقصير : لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي أوسالف نعمتي وحق ابوتي ، فأي ولد اعق منك! وقد علمت أني تخطأت (؟) الناس كلهم في تقديمك ونصبتك اماماعلى اصحاب رسول الله وفيهم من عرفت!

شكوى الهوى

فتلعثم يزيد وقد اخضله من شدة الحياء والوجد العرق ثم قال : لا تلزمني كفر نعمتك ولا تنزل بي عقابك وقد عرفت نعمة مواصلتك ببرك ، فليسكن سخطك فإن الذي ارثي له من اعباء حمله اكثر مما أرثي لنفسي من اليم ما بها وسوف أعلمك امري : كنت قد عرفت من امير المؤمنين نظرا في خيار الامور لي ، وافضل ماعسيت استعده بعد اسلامي المرأة الصالحة ، وقد كان ما تحدث به من فضل جمال ارينب بنت اسحاق وكمال ادبها ما شاع في الناس فوقع مني بموقع الهوى ، فرجوت أن لا تدع حسن النظر لي في امرها فتركت ذلك حتى تزوجت ، فلم يزل ماوقع في خلدي ينمو ويعظم في صدري حتى عيل صبري ، فبحت بسري فكان مما ذكرت تقصيرك في امرى ، فقال له معاوية : مهلا يايزيد . فقال على مَ تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل ! ! فقال معاوية : واين حجاك ومروءتك؟ فقال له يزيد : قد يغلب الهوى على الصبر والحجى وقد علمت امر داود عليه السلام وقد خبرك به القرآن . فقال معاوية فما منعك قبل الفوت من ذكره؟ قال : ما كنت اثق به من جميل نظرك قال صدقت : ولكن اكتم يابني امرك وهواك بحلمك وصبرك . فإن البوح به غير نافعك والله بالغ امره

ارينب الفاتنة

و كانت ارينب هذه مثلا في اهل زمانها في جمالها وكمالها قد سارت بذكرها الركبان وضربت بها الأمثال فقد كانت من اجمل نساء عصرها واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وشرفا فتزوجها سيد من سادات قريش من بني عمها هو عبدالله بن سلام وكان واليا على العراق من قبل معاوية . وكان من معاوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل على أن أمر ابنه يزيد قد وقع منه موقعا ملأه هما وغما . فاخذ في الحيلة والنظر في أن يصل اليها وكيف يجمع بينها وبينه برباط الزواج

الحيلة والسفر الى الشام

فكتب معاوية إلى عبدالله بن سلام أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا الأمر حظك فيه كامل فأسرع في المسير اليه . وكان عند معاوية بالشام ابوهريرة وابوالدرداء صاحبا رسول الله (ص) فلما قدم عليه ابن سلام اعدّ له معاوية منزلا حسناً وبالغ في اكرامه . ثم قال لابي هريرة وصاحبه : ان لي ابنة قد بلغت واريد تزويجها وقد رضيت ابن سلام لفضله وشرفه وادبه فقالا له : انك اولى الناس برعاية نعمة الله

وشكرها ، وأنت صاحب رسول الله و كاتبه فقال لهما معاوية : اذكراله ذلك عني ، وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى ولكن ارجو أن لا تخرج عن رأيي ، فلما خرجا من عنده إلى منزل ابن سلام بالذي قال لهما دخل معاوية إلى ابنته فقال لها : إذا دخل عليك ابو هريرة وصاحبه فعرضا عليك عبد الله بن سلام فقولي لهما انه كفء كريم غير أن تحته اريتب بنت اسحاق وأنا خائفة أن يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء ، ولست بفاعلة حتى يفارقها

المخدوع — زواج العربيات

وذهب أبو هريرة وصاحبه إلى ابن سلام واعلماه بالذي أمرهما معاوية ، فسر به وفرح فرحاً شديداً ثم قال لهما : نستمتع الله بأمير المؤمنين لقد والى علي من نعمه حتى اراد اخلاطي بنفسه والحاقي باهله اكمالا لإحسانه فالله استعين على شكره ، ثم ردهما خاطبين عنه . فلما مثلا بين يدي معاوية قال : اني اعلمتكما انني جعلت لها في نفسها شورى ، فادخلا عليها واعلماها بما رأيت لها . فدخلا عليها واعلماها بذلك فابدت لهما ما قرره ابوها عندها من قبل . فعاد الشيخان إلى ابن سلام واعلماه بذلك فلما ظن أنه لا يمنعها منه إلا أمرها فارق زوجته الجميلة المحبوبة واشهدهما على طلاقها ، ثم بعثهما اليه خاطبين . فخطبا واعلما معاوية بالذي كان من فراق ابن سلام امرأته طلباً في ارضاء ابنته ، فاظهر معاوية كراهية لفعله وقال : ما استحسن طلاق امرأته ولا احببته ، فانصرفا في عافية وعودا الينا ، واخبر ابنه يزيد بطلاق أرينب ففرح . فلما عادا اليه أمرهما بالدخول على ابنته وسؤالها عن رضاها وهو يقول : لم يكن لي أن اكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها . فدخلا عليها واعلماها بطلاق ابن سلام امرأته وذكرا فضله وشرفه ، فقالت : تعرفان ان التزويج هزله جد ، وجد ندم النادم عليه ، والاناة في الامور أوفق لما يخاف فيها من المحذور ، واني سائلة عنه حتى اعرف دخيلة خبره . فقالا : وفقك الله وخار لك ، ثم انصرفا عنها إلى ابن سلام فلما اعلماه بقولها قال : « ان غدا لناظره قريب »

الغدر والندامة

وتزايد حديث الناس بطلاقه اريتب الجميلة قبل ان يفرغ زوجها من طلبته ولم يشكوا في غدر معاوية اياه ، وكان هو من ناحيته يستحث أبا الدرداء وأباهريرة فاتياها فقالت : قد سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسي ! ! فلما بلغه كلامها علم انها حيلة وانه مخدوع فهلع وندم واشتد عليه الحزن . وذاع امره في الناس ونقلوه إلى الامصار وتحدثوا به في الاسمار ، وشاع في ذلك قولهم ولومهم

لمعاوية وقد عرفوا دهاءه وقالوا خدعه حتى طلق امرأته لغرض ابنه ، وبلغ معاوية ذلك فقال : لعمري ما خدعته ! !

الوسيط والمخطوبة : في العراق

وعمل معاوية على تنفيذ خطته المرسومة فلما انقضت اقراء اريئب ، فاتنة عصرها وجه معاوية أبا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد ، فخرج من الشام الى العراق ، فلما قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن أبي طالب (رضه) وهو سيد أهل العراق شرفا وعلما وفضلا وجودا ، قال أبو الدرداء : ما ينبغي لذي عقل أن يقدم العراق ويبدأ بشيء مهما كان هاما قبل زيارة ابن بنت رسول الله (صلعم) فلست بناظر في شيء قبل النظر الى وجهه الكريم واداء حقه والتسليم عليه ، فقصد الحسين فلما رآه قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته لجده (صلعم) وقال له : مرحبا بصاحب رسول الله وجليسه ، يا أبا الدرداء حدثت (؟) لي رؤيتك شوقا إلى رسول الله (صلعم) واوقدت مطلقات احزاني عليه ، ففاضت عينا ابي الدرداء بالدموع لذكر الرسول ، وقال : جزى الله لبانة اقدمتنا عليك . فقال الحسين : واني لذو حرص عليك . فقال ابو الدرداء : وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد اريئب بنت اسحاق ، فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبلك ، فشكر له الحسين ذلك وقال : لقد ذكرت نكاحها وأردت الارسال اليها بعد انقضاء اقرائها وقد أتى الله بك فاخطب علي وعليه فلتختر ما تختار واعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه . فقال : افعل إن شاء الله

المخطوبة على اثنين : الجمال بين الدين والمال

ودخل عليها أبو الدرداء فقال لها : « أيتها المرأة ! ! ان الله خلق الامور بقدرته فجعل لكل أمر قدرا ، ولكل قدر سبباً فليس لأحد عن قدر الله مخلص ، فكان مما قدر عليك من فراق ابن سلام على غير قياس ، ولعل ذلك لا يضيرك وأن يجعل الله لك فيه خيرا كثيرا ، وقد خطبك أمير هذه الامة وابن ملكها وولي عهده والخليفة من بعده يزيد بن معاوية ، ثم ابن بنت رسول الله (صلعم) وابن أول من آمن به وقد بلغك سناهما ، فاختري (؟) أيهما شئت » فسكتت طويلا ثم قالت : يا ابا الدرداء : لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني اشخصت فيه الرسل اليك ، فاما إذ كنت المرسل فيه فقد فوضت امري بعد الله اليك وجعلته في يدك فاختر لي ارضاهما لديك . والله شهيد عليك ، فاقض ولا يصدنك عن ذلك اتباع الهوى فليس أمرهما عليك خفياً فقال أبو الدرداء : أيتها المرأة ! ! انما علي اعلامك وعليك الاختيار لنفسك » . فقالت : عفا الله عنك انما أنا بنت أخيك ولا يمنعك

احد من قول الحق فيما طوقتك به فقد وجب عليك اداء الامانة

صراحة الدين وانتصار الحق : النقمة

فلم يجد بدا من القول ، فقال : أي بنية ! ! ابن بنت رسول الله ارضاهما عندي ، وكنت رأيت رسول الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله ، قالت وقد اخترته ورضيته . فتزوجها الحسين بعد أن ساق لها مهراً عظيما . ووصل الخبر إلى الشام وقال الناس وبلغ معاوية ما فعله ابو الدرداء فعظم عليه الخبر ووقع لديه أسوأ وقع ، وقال من يرسل ذا بلاهة يركب في امره خلاف ما يهوى ، ولقد كنا بالملامة أولى منه حين بعثناه لحاجتنا . وانقلب فرح يزيد حزنا وكآبة

الأمانة : وحال المخدوع

وبلغت حالة ابن سلام بالشام اسوأها . وكان معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع روافده لسوء قوله فيه انه خدعه حتى طلق امرأته على غير ذنب جناه . فلم يزل معاوية يجفوه ويغضبه حتى قل ما بيده فندم ولام نفسه على ما فعل وعلى مقامه لديه فخرج من عنده في اسوأ حال راجعا إلى العراق ، وكان قد استودع زوجته المحبوبة قبل فراقه اياها بدرات مملوءة درا ، وكان ذلك الدر أعظم ماله واحبه اليه ، فعاد إلى العراق وهو يذكر ماله ولا يدري كيف يصنع فيه وانى يصل اليه ويتوقع جحودها عليه لسوء فعله بها وطلاقه اياها على غير شيء انكره منها ، فلما قدمه لقي الحسين فسلم عليه وقال : جعلت فداك ! ! لقد علمت ما كان من خبري وخبر اريناب وكنت قبل فراقي اياها استودعتها مالا عظيما درا وكان الذي كان ولم اقبضه ، ووالله ما انكرت منها في طول صحبتها فتيلا . ولا اظن بها إلا جميلا فذاكرها في امري فإن الله يجزيك به اجرك فسكت عنه

نبل اخلاق الحسين وشرف المرأة

وانصرف الحسين إلى اهله فقال لها : قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويجمل النشر عنك في حسن صحبتك فسرني ذلك واعجبني ، وذكر أنه استودعك مالا فأدي اليه امانته ، فقالت صدق استودعني مالا لا ادري ما هو ، وإنه لمطبوع عليه بخاتمه ما اخذ منه شيئاً إلى يومه هذا وها هو ذا فادفعه اليه بطابعه ، فأثنى عليها الحسين خيرا ، وقال بل ادخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه اليك ... ثم لقي عبد الله فقال له : ما انكرت مالك وانه لكما دفعته اليها بطابعك ، فادخل ياهذا اليها واستوف مالك منها . فقال عبد الله جعلت فداك ! ! أو تأمر بدفعه إليّ بدلا من مقابلتها . قال الحسين لا ، حتى تقبضه منها كما دفعته اليها

اللقاء والبكاء : منظر مؤثر

ودخلا عليها فقال لها الحسين : هذا عبد الله ابن سلام قد جاء يطلب وديعته فاديها اليه

كما قبضتهامنه. فاخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، وقالت هذا مالك. فشكرلها وخرج الحسين عنهمافقض عبدالله بدرة وحثالها من ذلك الدر جانبا كبيرا وقال لها: خذي فهذا والله قليل مني! واستعبرا حتى تعالت اصواتهما بالبكاء اسفاً على ما ابتليا به!

المروءة والخاتمة

ودخل عليهما الحسين وقدرقَّ لهما للذي سمع منهما، فقال: أشهد الله انها طالق ثلاثا اللهم إنك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولاجمالها ولكني اردت احلالها لزوجها وفارقهما ولم يأخذشيئاً مماساق لهافي مهرها وسأل ابن سلام اريتب أي التعويض على الحسين فأجابته الى رد ماله عليه شكرا للصنع بهما. وأبى الحسين أن يقبل شيئا من ذلك. وقال: الذي ارجو عليه من الثواب خير منه. فتزوجها عبد الله بن سلام وعادا إلى ما كانا عليه من حسن الصحبة وعاشا متحابين، وحرمها الله على يزيد (١)!!

* * *

بمثل هذه الروايات كانوا يتحدثون عن معاوية وولي عهده وكان هوى الناس في اهل البيت فهي صورة صحيحة لروح العصر الذي دارت فيه حوادثها، وفتحوا فيه العالم

(١) منقولة هذه الرواية عن اوثق المصادر التاريخية والأدبية

## اغرب الغرائب

المقتطف (مصر) كانون اول سنة ١٩٢٥

الغرائب كثيرة في الدنيا لكن العلم كشف اسرارها أي ردها إلى نواميس قال انها طبيعية فرد مثلا جذب الزجاج للقش إذا فرك الى قوة طبيعية سماها كهربائية. وجذب المغنطيس للحديد الى قوة طبيعية سماها مغنطيسية. وتمدّد المعادن بالحرارة الى ان الحرارة من طبعها تمديد الأجسام بتحريك دقائقها فتزيد حركتها ومتى زادت حركة الدقائق بعد بعضها عن بعض وهلمّ جرا مما تدور عليه مباحث العلوم الطبيعية إلا أن العلم لم يفسر كل شيء حتى الآن أي لم يرد كل الحوادث والظواهر إلى نواميس عمومية تفسرها. ومن اغرب هذه الحوادث ما روي عن رجل الماني اسمه الدوغ كهن يقال إنه يقرأ ما يُكتب في ورقة ولو لم يرَ الكتابة. عمر هذا الرجل الآن خمسون سنة ويقال إنه وهو في الثالثة من عمره كان يعمل اعمالا غريبة في الحساب العقلي. ومنذ فبراير الماضي وهو يظهر قواه العجيبة في باريس أمام جماعة من اكابر علماء الطب وعلماء الفسيولوجيا وعلماء الرياضيات. كانت احدى جلساته امام الاستاذ لكلنش من اكادمية العلوم والاستاذ ڤاله من اكادمية الطب والدكتور اوستي رئيس المعهد الفلسفي (١)

(١) وهي في الأصل المتافيزيكي ومعنى علم المتافيزيك ماوراء الطبيعة وقد تطلق عليه كلمة فلسفة

وغيرها كانت امام الأساتذة ريشه وكنيو وغوسه ولاردنوى ولنيال لافاستين وكلهم من اكادمية الطب . وقد شهد بعضهم بصحة ما رأى

فاحدى هذه الجلسات حضرها الاستاذ لكلنش وزوجته والدكتور اوستي ومدام ڤاله . فطلب كهن من كل منهم أن يأخذ ورقة بيضاء صغيرة ويكتب عليها ما يشاء ثم يطويها جيدا وخرج هو من الغرفة التي كانوا فيها فجلس كل منهم في زاوية من زواياها الأربع وكتب ما شاء على ورقته وطواها ونودي كهن فدخل الغرفة وطلب منهم أن يجلسوا في صف واحد على هذا النمط الدكتور اوستي فالاستاذ لكلنش فمدام لكلنش فمدام ڤاله وكانت ورقة كل واحد منهم في يده وقد قبض عليها فطلب كهن من الدكتور اوستي أن يجمع الأوراق الأربع ويخلطها بعضها ببعض ثم يعطي كلا منهم واحدة منها ويأخذ هو واحدة . ووقف كهن امام مدام لكلنش وتناول الورقة التي في يدها ومسكها بين ابهامه وسبابته ووضعها على جبهته ثم ردها اليها . ولم يكن احد منهم يعلم ورقة مَن في يده لأن الأوراق كلها كانت مطواة ومتماثلة ولا ما هو مكتوب فيها . ثم وقف كهن امام الدكتور اوستي وقال له إن الورقة التي في يدك فيها جملة لم تكتبها أنت وهي (الجواسود) فكان كما قال

وانتقل إلى أمام الاستاذ لكلنش وقال له ان الورقة التي في يدك هي ورقتك وقد كتبت فيها (ان سبب التدرن باشلس كوخ) ففتح الاستاذ لكلنش الورقة واذا المكتوب فيها ( ان سبب التدرن باشلس كوخ ) . وانتقل كهن الى امام مدام لكلنش واحدق بنظره اليها ثانيتين من الزمان ثم التفت إلى الدكتور اوستي وقال له ان الورقة التي كتبتها أنت هي في يد هذه السيدة وسأخبرك بما كتبت ثم توقف نحو ١٥ ثانية وكأنه في جهاد عقلي ثم قال ( السفر اعظم لذة في الحياة . فهو . . . . الكلمة الأخيرة لم تنجل لي امبي امبي هل كتبت امبسيون) (مطمع) ففتحت مدام لكلنش الورقة واذا مكتوب فيها (السفر اعظم لذة في الحياة فهو شعور المرء بما يحيط به ambiance فقال الكاتب انه قصد اولا ان يكتب عبارة قرأها منذ مدة وهي أن الحياة مشهد ليشاهد لا لغز ليحل ثم عدل عنها وكتب ما كتب . واخيرا وقف كهن امام مدام ڤاله وقال لها (كم يكون عمره حينما يقول بابا ) ففتحت الورقة واذا هي كذلك وهي بقلم مدام لكلنش . وكل المدة التي قضاها كهن في قراءة الأوراق الأربع لم تزد على خمس دقائق

## سلطان اللغة العربية

الزهراء ( مصر ) ربيع ١و٢ سنة ١٣٤٤

اللغة العربية فرع من اللغات السامية وهي اخت اللغات التي كان يتكلم بها الكلديون والاثوريون في العراق ، والسريانيون والفينيقيون والعبرانيون في الشام ، والحبشة وراء الساحل الغربي من بحر القلزم ، ولها صلة عظيمة جدا بلغة قدماء المصريين ، وكانت هذه اللغات في العصور الأولى متشابهة بحيث يُعتبرن كلهن لهجات للغة واحدة ، ولذلك استطاع سيدنا ابراهيم عليه السلام أن يتنقل بين العراق والشام ومصر والحجاز وأن يتفاهم مع جميع سكان تلك الأقطار ، إذ لم يكن يومئذ بين لغاتها من فرق إلا كما يوجد الآن بين لهجات العربية في المغرب ومصر والشام وسائر هذه البلاد . ولانستطيع القول بأن واحدة منهن هي الأصل وان الأخرى فروع عنها ، بل الراجح أن اللغة الأصلية التي ترجع اليها كل هذه اللغات — ذابت فيهن ، غير أن الحالة التي كانت عليها كل اللغات السامية قبل ظهور الإسلام تحملنا على القول بكل جزم وتأكيد أن العربية أرقاهن ، ومعنى هذا أنها أعرقهن في القدم فلا يبعد أن تكون هي البنت البكر لأمها السامية الأولى . وأرى أن من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي لم يذكرها العلماء في جملة معجزاته أنه اعاد للبلاد السامية وحدتها القومية واللغوية بعد أن فرق بينها كر الأزمان ، وترامي الأوطان ، فاصبحت اللغة العربية لغة الامم السامية كلها كما كانت امها اللغة السامية الاولى لغتهن قبل التشتت والانقسام . فحينما ترى العربية راسخة الدعائم ثابتة الأصول يعض ابناؤها بالنواجذ على آدابها وبديع اسرارها ، فاعلم أن ذلك عن ارث من اللغة السامية الأولى ، انتقل إلى بنتها البكر لغة زهير بن ابي سُلمى وابي تمام الطائي وابي الطيب المتنبي وحكيم المعرة وقد انتشرت العربية في اواسط آسيا وجنوب افريقيا حيناً من الدهر غير انها تراجعت عنها بتراجع الجيوش العربية ولم تثبت إلا حيثما كان لها من تراث امها السامية اسس ودعائم . فالوطن العربي الحاضر قائم على اساس صحيح من القومية ، وله من الاستحالات اللغوية سلطان شرعي خالد واذا كانت المطامع الأوروبية قد قطعت كل آصرة سياسية بين اقطار الوطن العربي الاكبر فإن البيان العربي سيمثل دوره العجيب ، في المستقبل البعيد او القريب ، والليالي من الزمان حبالي



# المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

## قضايا التاريخ الكبرى

طبع بمطبعة الهلال سنة ١٩٢٥ فجاء في ٢٦٠ صفحة بحجم العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من ادارة الهلال

اشتهرت مجلة الهلال بدوام التجدد والتفنن حتى اعجبت العامة عامة وجل الخاصة وهي عدا اتقانها الهلال وللمصور ولكل شيء فتهدي المشتركين الدافعين بعض الهدايا القيمة ومن هداياها هذا الكتاب النفيس لمؤلفه المحامي محمد عبد الله عنان وعنيت بنشره ادارة الهلال وقد جمع به بعض القضايا التاريخية المدهشة وكلها جرائم فظيعة وقد حلاه بالصور التاريخية فجاء كتابا مفيدا يحسن الاطلاع عليه والرجوع اليه

## مجموعة صور

اصدرت ادارة الهلال مجموعة حوت رسوم ١٦ من عظماء رجال الشرق المتوفين من عهد غير بعيد بينهم السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده وقاسم بك امين من رجال العلم والإصلاح والمعلم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي وولده الشيخ ابراهيم وجرجي زيدان من رجال الكتابة والتأليف ومحمد علي باشا وولده ابراهيم باشا من رجال السياسة الى غيرهم من عظماء الرجال وقد وضع الرسم على صفحة من الصحيفة وعلى الثانية مختصر ترجمة حياة المرسوم وهي والحق يقال مجموعة نفيسة

## كلمة في اللغة العربية

طبع بمطبعة بيت المقدس في القدس سنة ١٩٢٥ فجاء في ١١٧ صفحة متوسطة بطبع جيد جدا وورق ممتاز

هـذا الكتاب خطبة خطبها السيد اسعاف النشاشيبي اديب فلسطين المعروف وهو ممن ادركتهم حرفة الأدب التي صحبتها الثروة واليسار (واللهى تفتح اللها) فأصبح ينفق على خطبه وكتبه عن سعة ولم نعلم أنه ينفق على غيرها من المشاريع الادبية ولكن ليس من علم حجة على من لم يعلم وهذه الخطبة كسائر خطب الاستاذ محوكة في ثوب عربي مبين ومزركشة بالدمقس والديباج ومن يقرأ الصفحة ٧٦ و٧٧ من هذا الكتاب والانتصار ليزيد يعلم كيف سرت هذه النعرة الأموية من المجمع العلمي الدمشقي أو من رئيسه وبعض اعضائه لسائر الأقطار تمسكا بشبه دليل ضعيف تاركين الحجج

الناصعة والأدلة الساطعة التي امتلأت بها الكتب المعتبرة والتواريخ المعول عليها والمسلمون المعتدلون لسان حالهم يقول

لكم ذخركم إن النبي ورهطه

وجيلهم ذخرى إذا التمس الذخر

و٢٢ صفحة من صفحات الكتاب افعمت بتقاريظ الصحف المصرية فنشكر للنشاشيبي غيرته على اللغة العربية

## النكت الاعتقادية

طبع بالمطبعة العصرية في بغداد سنة ١٣٤٣ فجاء في ٦٤ صفحة صغيرة

هذا الكتيب من تأليف الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ وهو من اشهر مشاهير علماء الشيعة وقد طبع بنفقة الفاضل الشهير الشهرستاني ورتبه ترتيبا مدرسيا حسنا على طريقة السؤال والجواب

## المقصورة العلية في السيرة العلوية

طبعت بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٤ فجاءت في ٤٦ صفحة متوسطة

هي قصيدة تناهز ٤٥٠ بيتا من الشعر تتضمن سيرة امير المؤمنين علي عليه السلام وترجمة حياته وبيان مناقبه ومواقفه على التفصيل نظم الشيخ محمد علي نجل الشيخ يعقوب التبريزي جاء في مطلعها

صبا لنعمان وأيام الصبا

صب إذا ماهبت الريح صبا

يزيده البرق اللموع وامضا

شوقا إلى عهد بنعمان مضى

وقال في ختامها

فيا أبا السبطين وهي كنية

بها سواك في الأنام ما اكتنى

ويا ابن عم المصطفى وليس لي

من منجد غير ابن عم المصطفى

فللناظم الأديب الشكر الجزيل على هذا العمل النبيل

خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الارثوذكسية

طبع في مطبعة بيت المقدس بالقدس الشريف سنة ١٩٢٥ فجاء في ٣٨٤ صفحة بقطع العرفان وثمنه ٢٥ قرشا مصريا ويطلب من مكتبة توفيق كبوش في بيروت

الف هذا الكتاب شحاده ونقولا خوري وقد أتيا به على تاريخ الكنيسة الاورشلمية في جميع ادوارها وعامة اطوارها فجدير بمن يهمه هذا التاريخ الخاص الرجوع اليه

## مختصر تاريخ فرنسة

طبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٤٤ فجاء في ١٠٤ صفحات بقطع العرفان وورقه وطبعه جيدان وثمنه ثلاثون قرشا سوريا بالمفرق و٢٥ بالجملة ويطلب من ادارة العرفان

لما رأى سليم افندي الخوري مدير المدرسة الأميرية في صيدا أن الحاجة ماسة لوضع تاريخ لفرنسة في اللغة العربية اذ لم يوضع لها في هذه اللغة الشريفة تاريخ فلهذا خدم بعمله هذا المدارس خدمة مشكورة لأن تدريس هذا التاريخ بالعربية خير من أن يدرس بالفرنسية ولم يبق مجال لعدم تدريس

تاريخ فرنسة بعد العلاقات الماسة بينها وبين سورية المحتلة الثائرة ولبنان المكر الهادئ

## جناية الروس والانكليز في ايران

طبعت بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٠٤٦ فجاءت في ٣٢ صفحة بحجم العرفان وورقه وطبعه وثمنها عشرة قروش سورية وتطلب من ادارة العرفان

رسالة سياسية علمية ادبية للعلامة الدانماركي (ژوز براندس) تبحث عن وضعية ايران وتدخل الدولتين فيها وقد نقلت من الألمانية الى الفارسية وعربها عن الفارسية الشيخ محمد مهدي الجواهري الشاعر المعروف وقد زينها برسم المؤلف ورسمه وهي تدل على انصاف بعض الأوروبين الذين يقفون على حقيقة البلاد الشرقية وما تعانيه من المظالم والمغارم والظاهر أن المعرب عرب الرسالة على عجل فجاءت عباراتها مشوبة بالعجمة وهذا لا يضر بما حوته من الفوائد الجمة

## الشمس

كانت هذه المجلة تصدر في الارجنتين ولما عاد صاحبها اسبر افندي الغريب من المهجر اصدرها في وطنه الدامور بحلة قشيبة ومقالات منوعة تقرأ بها روح الوطنية الصحيحة والمقالات المنوعة النافعة وقيمة اشتراكها في الجهات اربع ليرات سورية وعدد صفحات كل جزء منها ١١٢ صفحة وهي مزينة بالرسوم فنرجو لها الرواج الجديرة بها

## ماجد ولين

رواية تمثيلية غرامية اجتماعية ذات خمسة فصول بقلم الياس ابي شبكه وهي خلاصة رواية قصصية وضعها الكاتب الافرنسي الشهير الفونس كار وكان نقلها الى العربية السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وهي مطبوعة في بيروت بمطابع قوزما وتطلب من مكتبة توفيق كبوش

## حكومات سورية المتحدة

أصدر ميشال افندي رباط الحلبي المتخرج من كليات باريس العالية كراساً باللغة الفرنسية بهذا العنوان اودعه آراءه الحرة الناضجة وتكلم به عن الأديان وانها تأمر بالخير والاتحاد والوفاق وحث كثيرا على نبذ التعصب والاعتصام بالتحاب والتساهل وايد الوحدة السورية تأييدا ما عليه من مزيد وهكذا يصنع كل وطني عاقل يريد الفلاح لوطنه والنجاح لأمته منشدا معها قول القائل

إن تتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي فكل الهوى نجد

## النجف والمقتبس

عطلت حكومة العراق رصيفتنا (النجف) شهرا واحدا لاستنظاعها ما حصل على دمشق بلهجة قاسية وقد عادت للظهور

وعطلت المفوضية جريدة (المقتبس) الدمشقية لأجل غير مسمى لأسباب لم نعلمها مع أنها من الجرائد الوطنية المعتدلة فنرجو لها فرجا قريبا

# نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

## كحل عينيك

كان الشيخ الكرماني شاعرا على زي الفقراء عليل العينين وكان يصنع الاكحال ويبيع الطالبين فاشترى منه بعضهم يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري أن عين الشيخ عليلة فأعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك والآخر لك اشتر به أنت ايضا كحلا وكحل عينيك فاستحسن الشيخ ذلك

## الغلام ومعلمه

قيل لغلام أما يكسوك معلمك فأجاب إن معلمي لو كان له بيت مملوء أبرا وجاء يعقوب ومعه الأنبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه إبرة ليخيط بها ثوب ابنه يوسف الذي قُدّ ما اعاره اياها فكيف يكسوني

## معدته ضعيفة

نزل رجل بصومعة ناسك فقدم اليه الناسك اربعة ارغفة وذهب ليحضر اليه عدسا فحمله وجاء فوجده قد اكل الخبز فذهب فأتى بغيره فوجده قد اكل العدس ففعل معه ذلك عشر مرات فسأله الناسك أين مقصده قال إلى الأردن قال لماذا ؟ قال بلغني أن بها طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي فإني قليل الشهوة للطعام فقال له الناسك إن لي اليك حاجة قال وما هي ؟ قال إذا ذهبت واصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك عليّ

## ابو سلمة الطفيلي قتيل بطنه

كان بالبصرة طفيلي يكنى ابا سلمة وكان إذا بلغه خبر وليمة لبس لبس القضاة واخذ ابنه معه وعليهما القلانس الطوال والطيالسة فيتقدم احدهما فيدق الباب ويقول : افتح ياغلام لأبي سلمة ثم لايلبث حتى يلحقه الآخر فيقول افتح ويلك قد جاء ابو سلمة ويتلوهما . فإن لم يعرفهم البواب فتح لهم وإن عرفهم لم يلتفت اليهم فاكل ابو سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالوذج وبلعها بشدة حرارتها فتجمعت احشاؤه فمات على المائدة

## يحبون المال حبا جما

كان بعض البخلاء إذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له : أنت عقلي وديني وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وانسي وقوتي وعدتي وعمادي ثم يقول له

اهلا وسهلا بك من زائر

كنت إلى وجهك مشتاقا

ثم يقول : يانور عيني وحبيب قلبي قد صرت إلى من يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرعى قيمتك ويشفق عليك وكيف لا تكون كذلك وأنت تعظم الأقدار وتعمر الديار وتسمو على الأشراف وترفع الذكر وتعلي القدر وتؤنس من الوحشة ثم يطرحه في الكيس ويقول

بنفسي محجوب عن العين شخصه

ومن ليس يخلو من لساني ولاقلبي

## المهلب وبديعة المطربة

لما تزوج المهلب بن ابي صفرة بديعة المطربة أراد الدخول بها ففاجأها الحيض فقرأت ( وفار التنور ) فقرأهو (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) فقرأت هي (لاعاصم اليوم من امر الله الا من رحم )

## ابن نباته وبعض شيوخ دمشق

قال جمال الدين بن نباته انشدت بعض مشايخ العصر قولي في مرثية ابن لي توفي وعمره دون السنة

يار احلا عني وكانت له

مخايل للفضل مرجوه

لم تكتمل حولا وورثتني

ضعفا فلا حول ولا قوه

فاعجباه وكتبها بخطه وكتب الثاني

فلا حول ولا قوة الا بالله

فقلت يامولانا ان اردت بقول الا بالله التبرك

فاتمم ذلك بالله العلي العظيم وان كان غير ذلك فقد افسدت

## باره يوق

كان احد (دفترداري) الولايات العثمانية في زمن عبد الحميد يقول لكل من يدخل عليه من الباب (باره يوق) اي ما فيه دراهم فدخل عليه يوما نظيف بك الكاتب التركي ففاجأه بباره يوق فقال نظيف بك (باره وار) فهذا يقول باره وار وذاك باره يوق

## قاتل زوجته*

قصد احدهم دائرة البوليس وقال للكاتب انني قتلت امرأتي الآن وهذه هي السكين في يدي تقطر دما وجئت الى البوليس لأسلم نفسي فارجو منك القبض علي فأجابه الكاتب لا يمكن لأحد غير المأمور القبض عليك وحيث انه خرج لتناول طعام الغداء فأرجوك أن تذهب الآن ثم تأتي بعد ساعتين ريثما يعود

## الطفل لا يبالي بما يقول

كان بعضهم مسافرا في السكة الحديدية مع ابن له في الخامسة من عمره فجلس امامهما مسافر افطس الأنف فأخذ الطفل ينظر اليه ثم يلتفت الى والده حتى خجل الوالد من فعله وقال له بصوت خافت في اذنه أن يكف عن النظر الى انف الرجل مبينا له ان هذا عيب فقال الولد بصوت مرتفع أنا لا اضحك على انفه لأنه لاانف له

* هذه وما بعدها ارسلها احمد الحاج حسن زويلف (الشطره – العراق)

# أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المعمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

## الثورة السورية

الثورة اليوم في سورية حديث الناس في مجتمعاتهم وسمرهم ، وفي اقامتهم وسفرهم ، لا يخلو منها مجلس ولا ناد ، وكيف لا تكون كذلك وفيها ازهاق النفوس وتخريب الديار ونهب الأموال وتضحية الأعراض وكيف لا تتطال النفوس إلى الأمن وهو احد النعمتين المجهولتين

كانت نتيجة معارك الجنوب احتلال الحكومة الجديدة وحاصبيا وراشيا وإجلاء الثوار عنها واعتصامهم بالجبال وقد عاد الثائرون للمناوشات في جهات حاصبيا ولم نعلم النتيجة وقد حشدت الحكومة في تلك المدن وجهاتها جنودا كثيرة واعتادا وفيرة واحاطتها بالأسلاك الشائكة أما اهلها فلم يزالوا نازحين عنها

وفي الإشاعات القوية والبلاغات الرسمية أن فؤاد سليم وهو من الضباط المدربين قتل في تلك الوقائع وهو شاب ذكي الفؤاد مدرب كاتب بليغ لذلك تعد خسارته جسيمة على الثوار ولم تصح الإشاعة المنبئة بموت زيد الأطرش

أما في الشام وجهاتها فما زال الثائرون يغدون ويروحون ويهجمون على احياء دمشق وقراها ويلتحمون مع الجند أحيانا

وقد ذهب وفد مؤلف من الأمير امين ارسلان وفوزي بك الغزي وعفيف بك الصلح ولطفي الحفار — الى جبل الدروز لمفاوضة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة في الكف عن القتال ريثما يتمكن العميد الجديد من اجراء الإصلاح المطلوب فعساه يوفق هذا الوفد في مسعاه الحميد والتوفيق بيد الله العزيز المجيد

## العميد الجديد

وصل العميد الجديد إلى بيروت الموسيو هنري دي جوفنيل في اليوم الثاني من كانون الأول الحالي وذلك بعد ماعرج في طريقه على القاهرة واجتمع بالأحزاب السورية وتحدث اليهم ودعاه الأمير ميشيل لطف الله لحفلة شاي في داره حضرها كبار السوريين الموجودين في مصر وكان الحديث وديا لكن المفاوضة انقطعت بين العميد الفرنسي والمؤتمر السوري الفلسطيني لما عاد للنزل ورأى هناك كتابا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر

يتضمن المطاليب الآتية

١ تتألف الدولة السورية من جميع الاراضي التي وضعت تحت الانتداب الفرنساوي واما لبنان فيجب أن يستفتى جميع سكانه في الانضمام الى هذه الدولة او الانفصال عنها استفتاء حرا مباشرا

٢ تؤسس حالا في البلاد حكومة وطنية موقتة حائزة على ثقة الامة تباشر الانتخابات للجمعية التأسيسية

٣ تدعى جمعية تأسيسية للاجتماع مؤلفة بالانتخاب العام المباشر وهذه الجمعية تقرر نظام البلاد الاساسي على مبدأ السيادة القومية في الداخل وفي الخارج

٤ يلغى الانتداب وتحدد العلاقات بين فرنسا وسوريا باتفاق إلى مدة معينة يحافظ على مبدأ السيادة القومية ولايعد مبرما إلا بعد موافقة البرلمان السوري عليه

٥ يسحب جيش الاحتلال من اراضي الدولة السورية حالما تؤسس الحكومة الوطنية الموقتة

٦ تسجيل الاتفاق لدى عصبة الامم ودخول سوريا في عداد اعضاء هذه الجمعية

والوفد يأمل ان تقدروا هذا المسعى الجديد قدره وقد دفعته اليه الرغبة الاكيدة في الوئام والمسالمة السكرتير العام

نجيب شقير

فأجاب العميد الوفد بالرفض (طبعا) لأن هذه المطاليب يستحيل عليه تنفيذها وقد يكون المؤتمر معذورا في طلباته لأن هذه هي خطته التي تمشى عليها منذ تأسيسه وهكذا طلب من اللجنة الأميركية التي جاءت للإستفتاء

وكان للعميد في بيروت استقبال مهيب ولما نزل للبر علق الأوسمة على صدور امراء الجيش والضباط وفوض الجنرال غاملان الذي عين قائدا لجيش الشرق بما يرتأيه من الأعمال العسكرية لقمع الثورة قائلا إن حكومة الجمهورية تمده بما اراد من مال ورجال وقال في خطابه (السلم لمن اراد السلم والحرب لمن اراد الحرب) فكان ذلك خلاف ما كان منتظرا منه من العفو واعطاء البلاد استقلالها وقد استقبل يوم الخميس أي ثاني يوم من قدومه المهنئين وزار بعد ظهر الجمعة المجلس النيابي والقى فيه خطابا أجابه عليه رئيس المجلس وقد ازال الخوف الذي حصل لأكثر النواب من انحلال المجلس لانتخاب جمعية تأسيسية لأن ذكاء النائب دموس وارسال تلك البرقية برقية شكر فرنسة على صدها الثوار عن لبنان بجندها الباسل إلى غير ذلك من بينات الإخلاص — ثبت المجلس بل حباه فوق ما يرغب وهو سن الدستور اللبناني

وقد زار سماحة مفتي بيروت في داره وزار بعد ظهر الأحد غبطة البطريرك

الماروني في مقره الشتوي (بكركي) وزاره البطريرك في اليوم الثاني فكان له في بيروت مظاهرة فخمة من شعبه ابناء المردة وغيرهم وبدأت الوفود الدمشقية والدرزية وغيرها تفد على العميد فيقابلها بصدر رحب وقد زار فضيلة قاضي بيروت في بيته ودعا زملاءه الصحفيين (في بيروت خاصة) لحفلة شاي فأكلوا مريئا وشربوا هنيئا

ولعل فخامة العميد وهو أول عميد ملكي هبط هذه البلاد السورية يتوفق بما اوتيه من حصافة ودربة لوضع حد الفوضى فقد كفى البلاد ما تعانيه من بؤس وشقاء

## الوحدة السورية

لاندري ولا المنجم يدري لماذا يتبرم اخواننا اللبنانيون من الوحدة السورية حتى كأنها قذىً في العيون وشجىً في الحلوق ولماذا تعاونهم حكومة الانتداب على هذا التبرم وهي التي اخترعت الوحدة السورية كما اخترعت لبنان الكبير ولقد جرب الملحقون بلبنان بالرغم منهم هذا الالحاق فما وجدوا به سوى المغارم واذا كانت الحكومة قد انشأت دولات ودويلات للتجربة فلماذا لا تدع الشعب يجرب حظه وقد قيل في الامثال العامية (التجربة ليست عجيبة) ومن أغرب ما حدث أن السلطة أوقفت في صيداء المحامي مصطفى رضا لأنه كان يوقع عريضة مرفوعة للعميد الجديد في طلب إلحاق جبل عامل بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية مع أن الطرابلسيين بأجمعهم وفريقا من البعلبكيين طلبوا هذا الطلب وكيف لا ينفر المسلمون سنيهم وشيعيهم من لبنان وهم يسمعون ويقرأون في الصحف أنه دولة مسيحية وانه يجب أن يحصل تبادل السكان بين لبنان وسورية فيجلى مسلمو لبنان إلى سورية ويجلى مسيحيو سورية إلى لبنان ولو سألت هؤلاء الاخوان وهل أساء لكم المسلمون وماذا رأيتم منهم في الشدائد؟ لما استطاعوا للجواب سبيلا وهؤلاء بعض منصفي المسيحيين ينادون بالوحدة كادمون (لاميشال) رباط الحلبي وجورج عازار البيروتي الذي طلب الوحدة باسم حزب العمال وغيرهما من المنصفين طبقا لما توحيه الوطنية والقومية

فالوحدة السورية ليست غولا يخاف منه ولا نسرا تخشى مخالبه بل هي بشرطها وشروطها رحمة وسلاما فحبذا الوحدة السورية بل حبذا الوحدة العربية بل مرحبا بالوحدة الانسانية . ولكن هي السياسة وكفى تلك السياسة ما في الأمر من عجب

تهوى التقلب اشكالا والوانا

## المجلس النيابي والقانون الاساسي

من اصول القانون الأساسي تأليف لجنة تأسيسية ينتخبها الأهلون وبعدها

ينتخب مجلس نيابي حائز للشروط المطلوبة وهو يسن الدستور أو القانون الاساسي بيد أن العميد الجديد لم يجر على هذه القاعدة المتبعة في الحكومات الدستورية بل خول المجلس النيابي اللبناني الحالي على علاته انتخاب لجنة منه لوضع القانون مع استشارة فريق من ارباب الحرف والصنائع وقد صدع المجلس بالأمر غير هياب ولا وجل وعقد جلسة استثنائية انتخب فيها اثني عشر عضوا لسن الدستور على أن يكون رئيس هذه اللجنة الدستورية رئيس المجلس نفسه وقد حاز اكثرية الأصوات الأعضاء الآتية اسماؤهم حسب الأصوات التي نالوها مع حفظ الالقاب ١ شبل دموس ٢ عمر الدعوق ٣ الأمير فؤاد ارسلان ٤ جورج زوين ٥ يوسف سالم ٦ ميشال شيحا ٧ روكز ابو ناضر ٨ جورج ثابت ٩ باترو طراد ١٠ عبود عبد الرزاق ١١ صبحي حيدر ١٢ يوسف الزين وقيل إن هذه اللجنة عزمت على استفتاء ١٢٠ شخصا من نابهي البلاد للعمل بما تقره من آرائهم والذي نرجوه أن تتوفق هذه اللجنة لسن دستور ملائم لروح البلاد خال من الضغط والاجحاف كي نرتاح من دستور اصبح مجموع قرارات ذات ارقام ينبت لها في كل يوم ذنب جديد حتى صح أن يسمى قانون المذنبات وعقاب المذنبين دون المذنبات

## موئتمر بحرة

انفض موئتمر بحرة وهي منزل على منتصف طريق جدة — مكة عن اتفاق عقد بين الحكومة الانكليزية وابن السعود هاك شروطه بنصها وفصها

* * *

١ يعترف السلطان ابن السعود بالحدود القائمة بين نجد والعراق كما وضعت في موئتمر الكويت سنة ١٩٢٣ ٢ اتفق السلطان ابن السعود مع الجنرال كلايتن على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن ونجد على ان تمتد تلك الحدود في احدى جهاتها الى الحدود العراقية تقريبا حيث تتقاطع دائرة الطول الشمالية ٣٨ بدائرة العرض ٣٢ او ٣٢ و ٣١ في خط مواز لوادي السرحان بحيث ان الجوف وكاف تظلان لابن السعود اما الاودية الواقعة غربي وادي السرحان فيجعل منها شقة حياد ٣ وعقد السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن اتفاقا وقتيا على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن والحجاز وقد اعترف ابن السعود في هذا الاتفاق بالحدود الحالية التي تؤدي إلى جنوب مدينة العقبة مارة بجنوب محطة سكة الحديد في المدور ثم تكون بعد ذلك ملاصقة لحدود نجد ٤ لا تفتقر المعاهدة التي عقدت بين السلطان ابن السعود والجنرال جلبرت كلايتون إلى ابرام وهي تعتبر نافذة من الساعة التي وقعاها فيها ٥ يعترف ابن السعود بانه لا يحق إلا لانكلترا ان تمثل حقوق نجد ومصالحها في الخارج حتى في سورية ٦ يكون لانكلترا مقيم دائم في بلاط ابن السعود ولكن ما دام مقام السلطان في الرياض فالمقيم المشار اليه يكتفي الآن بالتردد على مقام السلطان هناك ريثما ينقل إلى مكان آخر يكون اكثر ملائمة من الاول ٧ يتنازل السلطان عن ارسال مندوب عن نجد إلى لندن لأنه ليس عنده الرجل الذي يصلح لهذا المنصب اه

# خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٤٦ الشاه بهلوي

قررت الجمعية التأسيسية في إيران باجماع الآراء جعل السردار سبه رضا خان ملكاً على إيران وانتقال الملكية من اسرة قاجار لأسرة بهلوي لأن رضا خان دعي الشاه بهلوي فسبحان الذي يعز ملوكاً ويذل آخرين

٤٧ الوزارة الفرنسية

تألفت الوزارة الفرنسية برئاسة الموسيو بريان الذي اساء بتصريحاته الأخيرة السوريين وقد استقال وزير المالية لحراجة الموقف المالي في فرنسة الذي تدهور الفرنك بسببه ولحقته ذنبه الورقة السورية حتى بيعت العثمانية بست ليرات سورية

٤٨ العراق

تقدمت الحركة العلمية في العراق تقدماً محسوساً واقام العراقيون المظاهرات احتجاجاً على نكبة دمشق العزيزة وتشكلت جمعية لإسعاف المنكوبين وبلغت وارداتها مبلغاً لا يستهان به وقد هطلت الامطار الغزيرة التي تبشر بجودة الموسم .

٤٩ مصر

يرجح فوز الحزب الزغلولي فوزاً باهراً في الانتخابات النيابية لأن جميع الأحزاب انضوت تحت لواء سعد باشا ولم يبق إلا حزب الإتحاد وهو الحزب الحكومي الذي يوشك أن يلفظ انفاسه الاخيرة فمتى يكون لسورية مثل مصر

٥٠ الريف

فشلت مفاوضات الصلح بين فرنسة والامير عبد الكريم والظاهر أن الحرب ستعود للاشتعال بعدما خمدت نارها تحت الرماد

٥١ جغبوب لايطاليا

تنازلت حكومة مصر لحكومة ايطاليا عن واحة جغبوب الواقعة على الحدود المصرية الطرابلسية

٥٢ المدينة المنورة

في الأنباء الأخيرة أن المدينة المنورة سقطت في ايدي الوهابيين لحاجتها الشديدة إلى القوت وقد توجه نجل سلطان نجد لاستلامها

٥٣ الملك علي وجدة

حالة الملك علي في جدة لا تدعو للإرتياح لاسيما بعد سقوط المدينة بأيدي السعوديين والظاهر أن قوة الملك علي اصبحت ضعيفة في جدة لذلك يخشى من سقوطها وفي الأنباء الأخيرة أنها سلمت لابن السعود وأن الملك علياً ابحر بباخرته لوجهة غير معلومة والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

٥٤ وفاة ملكة وحريق باخرة

فاتنا أن نشير في الجزء الماضي لوفاة الملكة الكسندرة أم ملك الانكليز الحالي

الملك جورج وزوجة الملك ادوارد كما فاتنا الإشارة لاحراق الباخرة الفرنسية (بوربون) وعليها كثير من الذخائر الحربية المختصة بالسلطة

٥٥ خسارة طبيب

توفي في صيدا الدكتور مراد العازوري عن عمر ناهز السبعين عاما وهو من تلامذة الكلية الأميركية القدماء

وقد تولى طبابة بلدية صيدا زهاء ثلاثين سنة وتقلد اخيرا نيابة رئاسة اللجنة الادارية في لواء الجنوب فكان مثال الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة لذلك أسف عليه كل من عرف صفاته النبيلة تغمده الله بغفرانه

٥٦ وفاة

توفيت في حارة صيدا في ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ الحاجة حمدة زوجة العالم الورع الشيخ حسين همدر من مهاجرة النجف الاشرف ووالدة نعمة الله افندي همدر كاتب عدل صيدا وقد دفنت بجوار مسجد الحارة تغمدها الله برحمته وغفرانه

٥٧ العميد ومراسل المقطم

صرح العميد الجديد بعد مقابلة مراسل المقطم لفخامته في الاذن لجريدتي المقطم واللطائف المصورة بالدخول لسورية وجرى حديث للمراسل معه اظهر فيه التألم الشديد من الحالة في سورية

٥٨ وفد دمشقي وطني يقابل العميد

سيؤم بيروت لمقابلة العميد وفد مؤلف من كرام الوطنيين في دمشق وعلى رأسه الامير سعيد الجزائري وسيبحث هذا الوفد في الشروط الملائمة التي يمكن بواسطتها اخماد الثورة السورية فعساه يتوفق لحل مرضي يحل به السلم محل الحرب وإن غدا لناظره قريب

٥٩ زعيم يشكر زعيما

ارسل الدكتور شهبندر من قيادة الثورة في السويدة عاصمة جبل الدروز كلمة شكر لطيفة لسعد باشا زغلول جوابا على منشوره الذي نشرناه في العدد الفائت

٦٠ حكمت المحكمة الاستثنائية في حماه على بعض المتهمين وبرأت الكثيرين من الوطنيين وبينهم صديقانا الشيخ طاهر النعسان والسيد عبد الحسيب الشيخ سعيد فلهما منا خالص التهنئة وقد اثنى الحمويون على عدالة المحكمة الاستثنائية وطهارة وجدانها ورفع نساء حماه معروضا للعميد بينوا فيه الحالة التي وصلت اليها حماه وما لحقها من المظالم والمغارم التي تفتت الاكباد

٦١ استقال صبحي بركات رئيس الحكومة السورية وقبل العميد استقالته فعسى ان تدار سوريه كما يشاء المنطق والعقلاء' لا كما توحيه العواطف والأهواء' وقد عين رئيسا موقتا الشيخ تاج الدين الحسني قاضي الشام ريثما يتم الاتفاق مع الوفد الدمشقي على الشروط المطلوبة

وقيل ان لاستقالة ابن بركات علاقة بمجيء الوفد الدمشقي لان استقالته داخلة في الشروط

٦٢ اجتماع في النبطية

حصل اجتماع حافل في النبطية بدار آل الفضل الكرام بدعوة من محمود بك الأسعد ومحمود بك الفضل ضم فريقا كبيرا من علماء واعيان وادباء جبل عامل وقد تقرر به الاحتفاظ بالحالة الحاضرة والاجتماع على تأليف القلوب وايفاد وفد للسلام على العميد وانتخاب لجنة لوضع قانون للمجلس الطائفي



-(فهرس الجزء الرابع من المجلد الحادي عشر)-

صفحة
٣٣٧—٣٤١ كيف ترقى الأمم
٣٤٢—٣٤٣ماذ تعرف من العلوم الطبيعية
وهي جواب الأسئلة معربة عن مجلة عمل العالم
بقلم اديب افندي فرحات
٣٤٤ أحسن العزاء كلام الحكماء
٣٤٥—٣٤٩ الأشعة المنفية معربة عن الفرنسية
بقلم المهندس بديع العلي
٣٥٠ صورة الشيخ علي الشرقي
٣٥١ طير الخريف (قصيدة) للشيخ علي الشرقي
٣٥٢—٣٥٩ الدين والمدارس (تتمة)
بقلم الشيخ عبد المجيد المغربي
٣٥٩ الناس (بيتان)
٣٦٠—٣٦٦ ادهش ما اثبته الفن (مصورة)
معربة عن التركية (بقلم) سعيد افندي الصباغ
٣٦٧—٣٦٨ على ذكر الربيع
(قصيدة) للجواهري
٣٦٨ حكم عربية
٣٦٩=٣٧١ ابن الفارض (بقلم)
امين افندي الحسن
٣٧٢—٣٧٨ سرقوة عبد الكريم (مصورة)
عربها عن مجلة عمل العالم المحامي حسني ابو ظهر
٣٧٨ مأثورات
٣٧٩—٣٨٤ عبد الرحمن العتائقي وآثاره
المخطوطة (بقلم) الشيخ عبد المولى الطريحي
٣٨٤ عبد الملك وابن الزبير
٣٨٥—٣٨٧ أنا ومي بين الطال واللي
(موشح) لأديب افندي التقي
٣٨٧ ثلاثة في ثلاثة
٣٨٨—٣٩١ المذهب النباتي
(بقلم) المحامي مصطفى الشباع

صفحة
٣٩١ هل علمت ؟
٣٩٢—٣٩٤ تمثيل الهر (مصورة)
(بقلم) محمود افندي باشو
٣٩٤ هجرت مغاني الشعر (ابيات) للحوماني
٣٩٥—٣٩٩ تصادم الألوان عربها عن
الانكليزية اديب افندي فرحات
٤٠٠—٤٠٢ إيران بالأمس واليوم (مصورة)
(بقلم) السيد عبد الرزاق الحسني
٤٠٣—٤٠٨ شاعر البرازيل
بقلم حليم افندي دموس

﴿ ابواب المجلة ﴾

٤٠٩—٤١٦ سير العلم وفيه ١١ نبذة مصورة
٤١٧ ٤١٩ المراسلة والمناظرة
وفيه حول ابي الخطاب وحديثه للطريحي
وكلمات لابن المعتز
٤٢٠—٤٢٣ الصحة وتدبير المنزل
وفيه منع انتشار جراثيم الأمراض معربة عن
الانكليزية بقلم راشد افندي خليل
٤٢٤—٤٢٨ الزراعة والصناعه
وفيه اللؤلؤ الجميل وكيفية صناعته (مصورة)
معربة بقلم فؤاد افندي عسيران والمطر في هذا العام
٤٢٩—٤٣٦ مختارات الصحف
وفيه مختارات عن ثلاث مجلات
٤٣٧—٤٣٩ المطبوعات الحديثة
وفيه ذكر عشر مطبوعات وتعطيل جريدتين
٤٤٠—٤٤١ نوادر وحواضر وفيه ١٠ نوادر
٤٤٢—٤٤٥ اهم الاخبار والآراء
وفيه خمسة اخبار
٤٤٦—٤٤٧ خلاصة الانباء وفيه ١٧ نبأ